الأنباء



AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 14 SEPT. 1973 VOL. V No 1498

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג׳

القدس – الجمعة ١٤ ايلول ١٩٧٣ – الموافق ١٨ شعبان ١٣٩٣ – العدد ١٤٩٨ السنة الخامسة

التحقيقات مع مختطفي الدبلوماسيين السعوديين تشير الى تواطؤ العراق مع المختطفين

بيروت – يونايتدبرس – ذكرت صحيفة – النهار – البيروتية أمس استنادا الى انباء وصلت الى اوساط دبلوماسية في بيروت ان السلطات الكويتية مقتنعة بان بدولة عربية مجاورة – قد تواطأت مع المسلحين الخمسة الذين اختطفوا الدبلوماسيين السعوديين من السفارة السعودية في باريس ثم نقلوهم الى الكويت حيث اطلقوا سراحهم.

ويذكر أن المسلحين قالوا انهم ينتمون لمجموعة – العقاب – غير ان جميع المنظمات الفلسطينية المسلحة قد تنكرت لهذه المجموعة كما ان منظمة – فتح – اعلنت انها لا تعرف منظمة مسلحة تحمل اسم – العقاب –.

ويذكر أن السعودية والعراق هما اللتان تجاوران الكويت.

واضافت الصحيفة ان التحقيق مع المسلحين الخمسة قد دل على ان زعيمهم كان يعمل في صيدلية في دولة مجاورة لم يذكر اسمها.

واعترف زعيم المجموعة لدى التحقيق

البقية على ص ٨ ع ١

رئيسة الوزراء تخطب امام المجلس الاوروبي

ستراسبورغ – يونايتدبرس – ذكر امس موظفو المجلس الاوروبي ان السيدة غولدا مئير، رئيسة الوزراء ستلقي خطابا في الشهر القادم امام الجمعية الاستشارية للمجلس الاوروبي لايضاح موقف اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط.

وقال هؤلاء الموظفون ان السيدة مئير ستشترك في النقاش السياسي العام في المجلس الاستشاري. ويذكر ان المجلس يدعو في كل دورة سياسيا اجنبيا للاشتراك في المناقشات حول قضية معينة. وكان المشرعون الاوروبيون قد استمعوا في العام الماضي الى خطاب ألقاه السيد محمد المصمودي، وزير الخارجية التونسي.

ويتوقع أن تتخذ اجراءات امن مشددة اثناء زيارة السيدة مئير لستراسبورغ. وستصل الى هناك في طائرة خاصة في ٣٠ ايلول الجاري وتعود الى البلاد في الثاني من تشرين الاول المقبل.

ولم يعرف بعد عما اذا كانت رئيسة الوزراء ستستغل زيارتها هذه للاجتماع بشخصيات فرنسية كبيرة.

البقية على ص ٨ ع ٥

إسقاط ١٣ طائرة «ميغ ٢١» سورية

في معركتين جويتين فوق البحر المتوسط

إسقاط طائرة إسرائيلية وإنقاذ طيارها وطيار سوري

دمشق: أسقطت ٨ طائرات سورية و ٥ إسرائيلية

لمراسلنا العسكري – أسقطت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بعد ظهر أمس ١٣ طائرة سورية مقاتلة من طراز «ميغ ٢١» وذلك في معركتين جويتين دارتا في أجواء البحر الابيض المتوسط على بعد ما من السواحل السورية.

كما أصيبت في المعركتين الجويتين طائرة اسرائيلية واحدة الا ان الطيار افلح بالهبوط في المظلة وانتشل من البحر بواسطة طائرة هليوكبتر اسرائيلية كما انقذ من البحر طيار سوري كان قد هبط بالمظلة ايضا ونقل في الحال الى احدى المستشفيات لتقديم العلاج الطبي له وعلم أن صحته تبعث على الارتياح

وفي لقاء لقائد سلاح الجو الاسرائيلي البريغادير بيلد مع المراسلين العسكريين الليلة الماضية اتضح ان تشكيلة جوية اسرائيلية كانت تقوم بعد ظهر امس باعمال الدورية الاعتيادية في اجواء البحر الابيض المتوسط على بعد ما امام السواحل السورية وقد تصدت لهذه الدورية طائرات سورية مقاتلة

البقية على ص ٨ ع ٦

كلمة الأنباء: الاشتباك الجوى

بالرغم من جميع التحذيرات الاسرائيلية الى سوريا وغيرها من الدول العربية بوجوب الامتناع عن التحرش بها والتعرض اليها أرادت سوريا يوم أمس اختبار قوتها، كما يبدو، فقامت طائراتها المقاتلة بالتعرض لطائرات اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية فكانت النتيجة اسقاط ١٣ طائرة سورية من طراز «ميغ ٢١».

هذه النتيجة تظهر مرة اخرى مقدرة سلاح الجو الاسرائيلي الفائقة كما تظهر، مرة أخرى أيضا، انه لا قبل لسوريا وغيرها من الدول العربية على مجابهة اسرائيل ولعل الاشتباك الذي وقع أمس فوق البحر الابيض المتوسط يجعل السوريين وغيرهم يفكرون مليا قبل أن يقوموا بالتحرش باسرائيل والتعرض لها.

ان اسرائيل لا تضمر شراً لا بسوريا ولا بغيرها من دول العرب. وهي لا تتلهف الى اسقاط طائرات سورية او غيرها وكل ما تريده من سوريا وغيرها عدم الاعتداء عليها وعدم التعرض اليها. وكل ما تريده أيضا ان يحترم الغير حرمة حدودها كما تحترمها هي.

• • •

التقارب الجديد

اختتم مؤتمر القمة المصغر في القاهرة اعماله، واعلن رسمية عن استئناف العلاقات بين مصر والاردن، كما بات من المتوقع اعلان استئنافها بين سوريا والاردن كذلك في غضون الايام القليلة القادمة. وقد نوه البيان المقتضب الذي صدر في اعقاب ارفضاض المؤتمر بالاتفاق على متابعة الحوار والاتصالات للوصول الى وضع الحلول المقترحة موضع التنفيذ.

ويجمع المراقبون على ان البحث بين الزعماء الثلاثة تناول نقطتين رئيسيتين: احياء ما يسمى بالجبهة الشرقية وعودة المنظمات الى مزاولة نشاطها في الاردن. اما الجبهة الشرقية فاننا لا نظن بان حتى الذين يبحثون أمر احيائها يؤمنون بنجاعتها او يجهلون الاخطار التي قد تتولد عن استئناف نشاطها، اذا مارست حقا مثل هذا النشاط العسكري ضد اسرائيل.

والملك الاردني نفسه هو في مقدمة من يقدر هذه الحقيقة حق قدرها بدليل تصريحاته المتكررة والتي اعلن فيها ان بلاده لن تتورط بعد في حرب ضد اسرائيل قبل ان تؤمن بقدرتها على خوض مثل هذه الحرب؛ وان الاردن لن يندفع بعد وراء مغامرات عسكرية لا تؤمن عواقبها. ولسنا نظن الملك قد غير موقفه بهذا الصدد، او انه بات يعتقد بان جيشه قد استكمل عدته وصار بامكانه خوض المعركة. ولسنا نظن كذلك بان الملك غير موقفه المعروف من مرابطة جيوش عربية اجنبية في الاردن.

واذا كان هذا هو الواقع الاردني بالنسبة للنقطة الاولى المتعلقة باحياء الجبهة الشرقية، فان موقفه من المنظمات ومن عودة المنظمات يتسم بوضوح ما بعده وضوح. ان تجارب الماضي القريب المريرة هي التي تمنع الملك حسين عن الموافقة على عودة المنظمات الى ممارسة نشاطها في الاردن. زد على ذلك ان الملك لا يجهل موقف زعماء المنظمات منه ومن نظام

البقية على ص ٨ ع ٢

ايران تؤيد العرب تأييداً تاماً

القاهرة – رويتر – نشرت صحيفة – الاخبار – القاهرية أمس مقابلة مع وزير الخارجية الايرانية السيد عباس علي خلعتبري قال فيها أن ايران تؤيد العرب سياسيا كل التأييد. وقال: اننا واثقون من أن هناك امكانية لتسوية سلمية للنزاع العربي – الاسرائيلي وان كان لا يحتمل تحقيق ذلك في المستقبل القريب. وفيما يتعلق بسياسة ايران في منطقة الخليج قال وزير خارجية ايران ان هذه السياسة تقوم على ٣ مبادئ: السلام والاستقرار وحرية الملاحة.

وفي مقابلة مع صحيفة – الاهرام – قال وزير خارجية ايران ان اعتراف ايران واقعيا باسرائيل معناه ان ايران تعترف بوجود دولة كهذه تحتل مكانا في الامم المتحدة. واضاف ان بضائع اسرائيلية تباع في السوق الايرانية – بواسطة طرف ثالث –.

بيروت: مبادرة أمريكية جديدة لتجديد الحوار مع مصر بشأن التسوية السلمية

بيروت – و·ص·ف – ذكرت أمس وكالة الانباء اللبنانية ان اتصالات سرية تجري الان بين القاهرة وواشنطن بمبادرة الولايات المتحدة من اجل الاعداد لاستئناف الحوار حول ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة انه بعد ان اعربت واشنطن عن رغبتها في فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع القاهرة، فقد بدات اتصالات بين العاصمتين بعد حوالي أسبوع واحد من استبدال السيد وليام روجرز بالبروفسور

البقية على ص ٨ ع ٢

الشافعي يقوم بجولة في الشرق الاقصى

القاهرة – يغادر السيد حسين الشافعي نائب الرئيس انور السادات القاهرة اليوم – الجمعة – على راس وفد رسمي في جولة تستغرق ٣ اسابيع يزور خلالها كلا من الصين الشعبية وكوريا الشمالية وفيتنام الشمالية وسيرلنكا.

وسيجرى السيد الشافعي خلال جولته محادثات مع المسؤولين في هذه الدول حول مختلف المشاكل الدولية وخاصة مشكلة الشرق الاوسط.

عبد القادر حاتم يزور الصين

القاهرة – الوكالات – ذكرت امس صحيفة – الجمهورية – القاهرية أن نائب رئيس الحكومة المصرية لشؤون الثقافة والاعلام الدكتور عبد القادر حاتم سيقوم بزيارة للصين الشعبية بناء على دعوة من حكومة بكين. لاجراء محادثات سياسية مع رئيس الحكومة الصينية تشوان لاي. وقالت الصحيفة انه يتوقع ان يحدد الدكتور حاتم موعد زيارته في الاسابيع القريبة.

رئيسة الوزراء في مقابلة تلفزيونية: أميركا لن تبيع إسرائيل مقابل النفط تحت ضغط الدول العربية

نيويورك – رويتر – صرحت السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء في مقابلة تلفزيونية امريكية انها لا تستطيع الايمان بان الولايات المتحدة ستبيع اسرائيل مقابل النفط وذلك تحت ضغط الدول العربية.

وقد سجلت هذه المقابلة التلفزيونية في القدس في ١٣ اب الماضي واذيعت امس. واضافت انها تعرف الشعب الامريكي فقد ترعرعت في الولايات المتحدة والسؤال هو ماذا ينوي العرب ان يفعلوا بنفطهم؟ هل سيشربونه؟ صحيح انهم يمتلكون كميات ضخمة من الاموال ولا يعرفون كيف يستغلونها.

واعربت عن اعتقادها بأن هذا ضرب من الابتزاز.

وقد ادلت رئيسة الوزراء باقوالها هذه عندما سئلت عما اذا كانت قلقة من الضغط الذي تتعرض له الحكومة الامريكية من قبل بعض شركات النفط التي تريد تغييرا في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل بسبب أزمة الوقود. واضافت انها تعتقد ان كل الحديث عن ازمة الطاقة في الولايات المتحدة مبالغ فيه كثيرا. وقالت السيدة

البقية على ص ٨ ع ٨

تغييرات سياسية هامة متوقعة في الأردن في الأيام القريبة

الخليل – من عبد الحميد القدسي – تفيد انباء موثوقة وعلى اطلاع بمجريات الامور في عمان انه في الايام القليلة القادمة سيشهد الاردن تغييرات سياسية هامة وتنقلات واسعة في المناصب والوظائف الكبيرة.

ومن اهم هذه الاجراءات صدور ارادة ملكية بحل الاتحاد الوطني العربي وهو التنظيم السياسي الوحيد المسموح به في الاردن ويراسه الملك حسين كما يتوقع ان يصدر قرار اخر بالغاء مشروع اقامة المملكة العربية المتحدة من الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن. ويذكر ان هذا المشروع الذي اعلنه الملك حسين كان السبب في قطع العلاقات المصرية الاردنية منذ شهر نيسان ١٩٧٢. وقد تكون هذه الاجراءات والتغييرات المرتقبة نتيجة للمباحثات الاخيرة بين الملك حسين

البقية على ص ٨ ع ٢

التحقيق في مقتل عمال بجنوب افريقيا

بريتوريا – رويتر – استعدت حكومة جنوب افريقيا امس للتحقيق في مقتل ١٢ عاملا افريقيا من عمال مناجم الذهب اثناء اعمال الشغب التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي في حين يقوم ١٠٠ رجل من البوليس باعمال الحراسة في كارلتونفيل لمنع وقوع مزيد من اعمال العنف.

وقال ناطق بلسان مكتب السيد جون فورستر رئيس الوزراء ان التحقيق في وفاة عمال المناجم سيكون قضائيا. وكان ١١ عاملا من هؤلاء قد قتلوا برصاص البوليس في حين ان العامل الثاني عشر قتل بسبب اصابته بحروق.

تدابير شديدة ضد ليبيا: شركات النفط تدعو الحكومة الامريكية لاتخاذها

واشنطن – و·ص·ف – ذكرت أمس صحيفة – واشنطن بوست – الامريكية بأن شركات النفط الامريكية التي امت موجوداتها في ليبيا، تحاول الان الحصول على دعم الحكومة الامريكية لممارسة ضغط على حكومة طرابلس الى حد فرض مقاطعة دولية على النفط المؤمم.

واضافت الصحيفة ان محامي الشركات الامريكية الخمس التي امت ٥١ بالمائة من ممتلكاتها في ليبيا. السيد جون ماكلوي قد اجتمع بوزير الخارجية الامريكية المعين الدكتور هنري كيسنجر ليعرض عليه اتخاذ تدابير انتقامية شديدة جدا ضد ليبيا. وقد رد السيد ماكلوي على سؤال بانه طلب من السلطات الامريكية بذل كل ما في وسعها لضمان الاعتراف بحقوق

البقية على ص ٨ ع ٥

وزير الدفاع الفرنسي يجتمع بالملك فيصل

جدة – اجتمع أمس وزير الدفاع الفرنسي السيد روبير غاليه الذي يزور السعودية حاليا بالملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية وتناولت المباحثات بين الطرفين العلاقات بين فرنسا والسعودية.

واذاع راديو جده ان الوزير الفرنسي كان قد اجتمع قبل ذلك بالسيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي.

وكان السيد غاليه قد وصل الى جده امس الاول في زيارة رسمية للسعودية تستغرق أربعة ايام.

اشتباك بين مسلحين في لبنان

بيروت – يونايتدبرس – قالت امس صحيفة – الحياة – البيروتية ان مسلحا فلسطينيا قد قتل في اشتباكات وقعت ليلة الخميس بين جماعتين مسلحتين في مخيم للاجئين جنوبي لبنان. ولم يتأكد هذا النبأ بعد كما انه لم ينف من قبل المنظمات المسلحة التي كان لها علاقة بالقضية. وقالت الصحيفة ان المسلحين الذين اشتبكوا ينتمون للجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الثورية لتحرير فلسطين. واضافت الصحيفة ان الاشتباكات وقعت في مخيم عين الحلوه الواقع قرب مدينة صيدا.

محاكمة متهمين بالاشتراك في الاضطرابات بالسودان

الخرطوم – رويتر – اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري في الخرطوم تشكيل لجنة للاشراف على التعليم العالي بالسودان. وسيراس اللجنة التي ستمارس صلاحياتها خلال ستة اشهر اللواء محمد الباقر أحمد النائب الاول للرئيس النميري.

تعزية

البنك العربي الاسرائيلي يتقدم باحر التعازي الى آل مدلج وعموم اهالي كفرقرع بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم صاحب الفضيلة

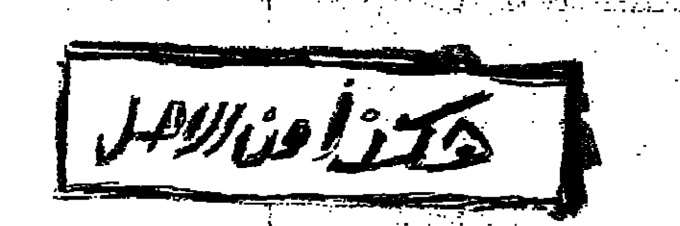
الشيخ امين قاسم مدلج

قاضي حيفا الشرعي ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس

سائلين الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم ذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون.

الادارة العامة – حيفا



التشكيلات المدرسية بلواء نابلس
تشكيل لجنة خاصة لاعادة النظر فيها

نابلس – من محمد عميرة – علم مندوبنا ان البريغادير جنرال رفائيل فاردي الحاكم العسكري العام للضفة الغربية قد قرر اعادة النظر في التشكيلات المدرسية في لواء نابلس والتي اقرت مؤخرا للعام الدراسي الجديد . وكلف البريغادير فاردي لجنة من ضابط التربية وحاكم نابلس العسكري ومستشاره ورئيس بلدية نابلس ومدير التربية والتعليم لدراسة هذه التشكيلات من جديد . وستقوم هذه اللجنة بدارسة التشكيلات يوم الاحد القادم .

وكان الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس قد اجتمع صباح امس بالحاكم العسكري لنابلس ، حيث احتج لديه للمرة الثانية على التشكيلات المدرسية وابلغ الحاكم العسكري الحاج المصري في هذا الاجتماع بقرار البريغادير فاردي بتدخله في هذا الامر . واعادة النظر في التشكيلات بناء على احتجاج رئيس البلدية . وكان الحاج المصري قد بعث بكتاب رسمي الى البريغادير فاردي حول هذا الموضوع جاء فيه ان لواء نابلس يحتاج الى ١٣٥ معلمة ومعلم لتغطية الزيادات في اعداد الطلاب والطالبات مع فتح المراحل التعليمية الضرورية جدا . وقد اعطيت للواء ضمن هذه التشكيلات مخصصات ل ٣٥ معلما ومعلمة فقط واستوجب ذلك الضغط على المعلمين والمعلمات بزيادة حصص كل منهم بحيث اصبح نصيب كل معلم من الحصص التعليمية كما يلي :

المرحلة الابتدائية ٣٤ حصة لكل معلم اسبوعيا

المرحلة الاعدادية ٣٠ حصة لكل معلم اسبوعيا

المرحلة الثانوية ٣٦ حصة لكل معلم اسبوعيا

هذا بالاضافة الى زيادة حصص المديرين والمديرات عما كان عليه سابقا . وقال الحاج المصري في كتابة انه نجم عن ذلك الضغط ان اصبح المعلم او المعلمة مشتركا بين مدرستين سواء كان ذلك في بلدواحد حينما كان ذلك متوفرا ، او في حالات اضطرارية اخرى ان يكون الاشتراك بين بلدين بحيث يعمل المعلم بعض ايام الاسبوع في مدرسة ما ، ويعمل بقية الاسبوع في مدرسة اخرى . حتى ولو كانت في بلد اخر وان هذا الوضع السيء الواقع يؤثر تاثيرا مباشرا على مستقبل طلابنا وطالباتنا . وقد جرت العادة ان ترفع السلطات من مستوى التعليم عن طريق توفير الراحة النفسية للمعلمين والمعلمات وبالتالي للطلاب والطالبات .

وقد قوبل قرار البريغادير فاردي باعادة النظر في التشكيلات بارتياح عام . ويقول مندوبنا انه سيتم خلال الشهر القادم احالة ٤ موظفين منهم بعض الموجهين في مكتب التربية والتعليم في لواء طولكرم على التقاعد نظرا لبلوغهم سن ال ٦٠ كما تقرر تعيين الاستاذ مطيع ابو حجلة الموجه التربوي في مكتب التربية والتعليم في لواء طولكرم مراقبا للتوجيه الفني لمكتب التربية والتعليم في لواء نابلس .

انخفاض في صادرات الماس بالشهر الماضي

تل ابيب – طرأ انخفاض على صادرات الماس خلال الشهر الماضي بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه .

وبلغت قيمتها ٤٦٫٩ مليون دولار في حين كانت في الشهر الذي سبقه ٦٣٫٢ مليون دولار .

ومن بين الاسباب التي ادت الى ذلك ارتفاع اسعار المواد الاولية في الخارج وتحسن وضع الدولار وزيادة نسبة الفائدة في الولايات المتحدة .

خط سكة حديد
تمديده لميناء غزة لتسهيل نقل البضائع

غزة – اعلن السيد شمعون بيرس وزير المواصلات والاتصال اثناء جولته في ميناء غزة ومشارف رفح انه سيجري تمديد فرع من خط سكة الحديد الى ميناء غزة .

وقال ان الهدف من ذلك هو تسهيل عملية نقل البضائع وخاصة الاسمنت التي تصل الى الميناء .

واصدر الوزير تعليماته للمدير العام لقطارات اسرائيل السيد يهودا شيرف بالبدء بتخطيط الفرع بالتعاون مع رجال الحكم العسكري بالقطاع .

وتطرق السيد بيرس الى موضوع الهاتف في القرى الزراعية الجديدة التي اقيمت في القطاع فقال انه سيجري فحص امكانية اقامة بدالة متنقلة من اجل تزويد طالبي الهواتف باجهزة .

وقال ان الوزارة ستفحص كذلك اقامة بدالة تتسع ل ٣٠٠٠ خط في تلك المنطقة وفقا لمعدل التطور هناعلى المدى البعيد . ووعد الوزير بالعمل على تحسين المواصلات الى المنطقة .

عيادة متجولة لكوبات حوليم بمنطقة يزراعيل

الناصرة – من محمد شريف – اعلن السيد ياروم مدير الخدمات الطبية لكوبات حوليم في منطقة يزراعيل ان ادارة المنطقة قررت تقديم الخدمة الطبية لاكثر من ٣ الاف نسمة من ابناء اعضاء الهستدروت في القرى الصغيرة في منطقة يزراعيل بواسطة عيادة في سيارة متجولة تقوم بزيارة الاعضاء في اماكن سكناهم مرتين في الاسبوع ويعمل فيها طبيب وممرضة وموظف واذا نجحت هذه التجربة فستعمم لتشمل كافة القرى الصغيرة والبدوية . ويذكر ان كوبات حوليم تقدم الخدمة الطبية الى اكثر من ١٦٠ الف نسمة بواسطة ٥٥ عيادة منتشرة في القرى العربية وحسب البرنامج للسنة القادمة سيتم فتح عشر عيادات جديدة منها واحدة في كل من الناصرة وشرقي اورشليم القدس .

المصادقة على زيادة أسعار

القدس – صادقت لجنة الاسعار العامة على طلبات عدد من المصانع بزيادة اسعار منتجاتها ولكن بنسب اقل من النسب التي طلبتها هذه المصانع .

ومن بين المواد التي صودق على زيادة سعرها الطحينه وذلك بسبب ارتفاع سعر السمسم في خارج البلاد . وبلغت زيادة سعر الطحينه بنسبة ١٠ بالمائة فقط .

وصودق كذلك على زيادة اسعار خيوط الصوف بنسبة ١٥ بالمائة .

لجنة للاشراف على حسابات الغرفة التجارية في اريحا

اريحا – من محمد ناصرية – قررت الغرفة التجارية في اريحا تشكيل لجنة مالية للاشراف على حسابات الغرفة مؤلفة من السادة طاهر العيساوي وابراهيم الكرعين عضوي الغرفة التجارية .

كما قرر مجلس ادارة الغرفة اعتماد السيد طاهر العيساوي لتمثيل الغرفة التجارية في اريحا في كافة الاجتماعات التي تعقدها الغرف التجارية في الضفة الغربية او المؤتمرات التي تعقد خارج الضفة .

مساعدات لجمعية سيدات اريحا الخيرية

أريحا – من محمد ناصرية – قرر ضابط الشؤون الاجتماعية في قيادة الضفة الغربية تزويد جمعية سيدات اريحا الخيرية بكمية كبيرة من الحليب لطلاب روضة الاطفال التابعة للجمعية وبكمية اخرى من الاقمشة لاستعمالها في مركز الخياطة التابع للجمعية .

كما اعلن ضابط الشؤون الاجتماعية عن استعداد وزارة الشؤون لتقديم كافة المساعدات الممكنة التي تحتاجها جمعية سيدات اريحا الخيرية .

تعيين قاض صلح في محكمة نابلس

نابلس – من محمد عميرة – قرر البريغادير رفائيل فاردي قائد الضفة الغربية تعيين المحامي مازن الشعار مامور تسجيل أراضي نابلس في وظيفة قاضي صلح ، وعضو محكمة بداية نابلس . اعتبارا من صباح يوم غد – السبت – ويتسلم السيد فتحي حسن شرقاوي – ابو العز عمله مديرا لدائرة تسجيل اراضي نابلس ولواء جنين اعتبارا من صباح غد – السبت – ايضا .

رصيف ثالث للنفط في ميناء ايلات

ايلات – اعلن هنا ان رصيفا ثالثا للنفط سيقام في ميناء ايلات بنفقات تصل الى حوالي ٢٧ مليون دولار .

وكانت لجنة قد ذهبت الى ايلات لتحديد مكان اقامة الرصيف .

وستتخذ الخطوات في نفس الوقت للحيلولة دون زيادة التلوث في مياه البحر بايلات لدى توسيع ميناء النفط

دورات مهنية في اريحا

أريحا – من محمد ناصرية – افتتحت جمعية البر بابناء الشهداء في اريحا ادبع دورات مهنية لطلاب الجمعية بمناسبة بدء السنة الدراسية تشتمل على النجارة والحدادة واللحام بالاوكسجين والدهان . وتستغرق كل دورة من هذه الدورات سنة كاملة .

كما قررت أدارة الجمعية ادخال تعليم اللغة العبرية الى مناهجها التعليمية .

١٨،٠٠٠ ليرة غرامة بسبب تلاعب باسعار

تل ابيب – حكمت المحكمة هنا على مصنع لانتاج اجهزة التلفزيون وماكنات الغسيل بدفع غرامة قدرها ١٥،٠٠٠ ليرة كما حكمت على مدير المصنع بدفع غرامة قدرها ٣٠٠٠ ليرة بعد ادانة المصنع بتسويق ١٠ ماكينات غسيل بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة للماكنة بدل السعر المحدد وهو ٢٢٥٠ ليرة .

اهكذا يتصرف العقلاء ؟
يا يعقوب ... !

تل ابيب – من المعروف ، اوبالاحرى من المنطقي والمعقول ان يعترف الانسان بخطاه عندما يخطيء لان في الامر فضيلة كما يقولون .. ولكن البعض ، للاسف . يتمادون في خطئهم فيزيدون الطين بله ويعرضون انفسهم لمضاعفات هم في غنى عنها لو تصرفوا بتعقل ..

والحكاية حكاية شاب تل افيفي حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٣ اشهر بسبب تماديه في الخطا والتعنت وكما يقولون – كبر الراس – ...

هذا الشاب ، يعقوب ليفي – ٢٢ عاما – كان قد عبر الشارع في رمات غان بينما كان المؤشر الضوئي يشير الى اللون الاحمر الذي يقضي بالانتظار الى حين يتحول الى اخضر ..

هذا الشاب ، ورغم مخالفته للقانون هاجم شرطية وضربها لانها طلبت اليه أن يبرز هويته لتسجل عليه مخالفة ... فبدل أن يعتذر على مخالفته للقانون ويحاول التصرف بتعقل مع الشرطية التي ليس لها اي دافع شخصي ضده وانما تفعل ذلك من أجل المحافظة عليه نفسه ، رغم ذلك هاجم الشرطية وضربها ولسان حاله يقول – أنا ابو عنتر ، كيف تخالفيني – .. ولكن – عنترة ابو عنتر – قادته الى – بيت خالته – حيث سيحل ضيفا لمدة ٣ اشهر ...

أهكذا يتصرف العقلاء يا يعقوب ؟

قسم مكافحة المخدرات بالقدس
ينزل ضربة اخرى بتجار المخدرات

القدس – نجح قسم مكافحة المخدرات في شرطة القدس في انزال ضربة اخرى بتجار المخدرات في المدينة . فقد وضع رجال القسم ايديهم على ٦٤ طربة حشيش يبلغ وزنها حوالي ١٥ كيلوغراما و ٢٫٥ كيلوغرام من الافيون .

وكانت قد وضعت اليد على ٦ كيلوغرامات من المخدرات الخطرة قبل وضع اليد على الكمية الكبيرة الثانية بيوم واحد .

وقد نجح القسم في عملية وضع اليد بعد حملة تتبع ومراقبة متواصلة لشبكة تجار مخدرات في المدينة اسفرت عن وضع اليد على الكميات المذكورة اعلاه .

وقد اعتقل تاجرا مخدرات معروفان لدى الشرطة . واستخدمت الشرطة في عمليتها الكلاب الخاصة المدربة لاكتشاف المخدرات .

ومن الجدير بالاشارة ان قسم مكافحة المخدرات في شرطة القدس يبذل جهودا كبيرة في هذا المجال لقطع دابر المتاجرة بالمخدرات وتعاطيها .

قرار ببناء مدرسة للاناث في اريحا

اريحا – من محمد ناصرية – قرر المجلس البلدي في اريحا المباشرة في بناء مدرسة ابتدائية للاناث مؤلفة من ستة عشر صفا قرب مدرسة البنات الثانوية .

فرض قيود على استيراد عقاقير عبر جسري اللنبي ودامية

اعلن الناطق بلسان قيادة الضفة الغربية انه اعتبارا من اليوم ستفرض قيود على استيراد عقاقير عبر جسري اللنبي ودامية بصورة شخصية .

وسيسمح في نطاق الاستيراد الشخصي باستيراد ١٠ – ٢٠ قرصا فقط و ٥ زجاجات من الحقن او ٥ زجاجات صغيرة من الدواء السائل لكل شخص .

ولا يسمح بادخال العقاقير المذكورة الا بعد تقديم وصفة طبية . وكل كمية تتجاوز الكمية المذكورة اعلاه ستصادر مقابل وصل ويوضح للاشخاص بأن العقاقير التي يحتاجونها يمكنهم شراءها في منطقة الضفة الغربية

ويسمح للسياح الذين يدخلون عن طريق الجسرين لفترة قصيرة بادخال نفس الكمية من العقاقير المذكورة اعلاه اما سائر العقاقير فتبقى عند الجسر الى حين خروجهم حيث تعاد لهم .

ويطلب من السكان الامتناع عن استيراد عقاقير تتجاوز الكمية المذكورة

يحاول قتل زوجته ثم الانتحار

تل ابيب – عتيم – حاول احد سكان شمال تل ابيب بعد ظهر أمس قتل زوجته بسكين ثم حاول الانتحار بقفزه من شرفة شقته في الطابق الثالث وقد اصيب الرجل وزوجته بجراح بليغة ونقلا الى مستشفى – هداسا – للمعالجة

وعلم أن العلاقات بين الزوجين كانت سيئة وان مشادات كانت تنشب بينهما بين حين واخر . ويبلغ الزوج الـ ٦٥ من العمر والزوجة في الـ ٥٧ من العمر

لجنة الانتخابات للهستدروت
تجتمع يوم الاحد لاقرار النتائج

تل ابيب – ستجتمع لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت يوم الاحد القادم لاقرار نتائج الانتخابات للهستدروت ومحاضر جلسات لجنة الانتخابات المحلية لمجالس العمال وللمؤتمر الزراعي ومؤتمر مجلس العاملات .

وعلم أن النتائج التي اعلن عنها امس الاول هي نتائج الصناديق العادية وليس النتائج النهائية . ويجري الان فرز حوالي ٥٠ الف ظرف في صناديق العابرين وصناديق الجيش . وبعد فرز هذه الاصوات ستضاف الى الارقام العامة .

وحتى نهاية الشهر الحالي ستصل نتائج التصويت في جميع سفن الاسطول التجاري وستضاف هذه الاصوات كذلك الى الارقام العامة بعد ان تفحص وتقر .

وبعد انتهاء فرز الاصوات النهائي ستجتمع لجنة الانتخابات المركزية مرة اخرى من اجل تعيين عدد الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة .

ويذكر ان كتلة التجمع وكتلة – العامل المتدين – مرتبطتان باتفاق بشان فائض الاصوات .

مقتل عربي مجهول في الدنمارك

كوبنهاغن – الوكالات – تبحث شرطة كوبنهاغن عن قاتلي شخص يقال انه عربي اغتيل يوم أمس الاول وعثر على جثته في غابة شمالي المدينة . وقد قتل هذا الشخص بضربات قضيب حديدي .

وتقول الشرطة انه لم تعرف بعد دوافع القتل غير انه ليس من المستبعد أن يكون الدافع سياسيا .

وقد عثر على القتيل مربوط اليدين من وراء ظهره كما كان مربوطا بشجرة .

استدراك

ذكر سهوا في عدد امس ان عدد الاصوات التي حصلت عليها سزاكاح في قرى منطقة الناصرة هو ٢٥٥ صوتا والصحيح هو – ٢٠٥٥ – .

مما اقتضى التنويه .

وزير خارجية سويسرا يعود من زيارته لاسرائيل

زوريخ – رويتر – صرح امس السيد بير غرابر ، وزير الخارجية السويسرية لدى عودته من زيارة لاسرائيل استغرقت اربعة ايام انه لا يمكن التنبوء بموعد تحقيق تسوية سياسية للنزاع في الشرق الاوسط .

وكان السيد غرابر الذي زار مصر في مطلع هذا العام يتحدث في مقابلة اذاعية . واضاف انه يأمل ان يزور السيد ابا ايبان وزير الخارجية سويسرا في العام القادم . وكان السيد غرابر قد أجتمع اثناء زيارته لاسرائيل بالسيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء والسيد ابا ايبان .

اغتصاب امرأة تحت التهديد بالقتل

تل ابيب – عتيم – شكت امراة في ال ٢٥ من عمرها للشرطة بان شخصا يعتقد انه مصاب بمرض عقلي قد اغتصبها بعد أن هددها بقتلها وبقتل رضيعها البالغ من العمر شهرين وكان هذا الشخص قد دخل شقة المرأة المذكورة وهدد بقتل رضيعها اذا لم تقم معه علاقات جنسية . ووزعت شرطة اسرائيل اوصاف المتهم الذي ذكر انه يبلغ من العمر ٢٢ سنة ، على جميع مراكز الشرطة في البلاد .

وفد صحفي ياباني يزور الناصرة

الناصرة – من محمد شريف – زار الناصرة والاماكن المقدسة فيها اثناء جولتهم في هضبة الجولان وشمالي البلاد ١١ صحفيا يمثلون كبريات الصحف اليومية في اليابان وقد استقبلهم في الناصرة السيد نديم بطحيش الممثل الشخصي لرئيس البلدية الذي تحدث اليهم عن تاريخ المدينة وتطورها والعلاقات بين سكان الناصرتين واجاب على العديد من الاسئلة الشاملة السياسية والاجتماعية التي تقدم بها اعضاء الوفد . وفي حديث مع – الانباء – أشاد رئيس الوفد الى التقدم والتطور الذي لمسه وزملاؤه اثناء زيارتهم لاسرائيل والعلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين واندماج المواطنين العرب اندماجا كليا في حياة الدولة وما تمنحه الدولة باظلمتها الديمقراطية لمواطنيها من الشعبين من حرية التعبير وابداء الرأي وحرية الكلمة .

نصب تذكاري للشهداء الدروز يقام في حرفيش

حيفا – من مصباح حلبي – يشرع مجلس حرفيش المحلي ابتداء من الاسبوع القادم ببناء برج تذكاري للجنود الدروز الذين استشهدوا خلال خدمتهم العسكرية منذ قيام الدولة وحتى الان وسيرتفع هذا البرج الى علو ١٥ مترا وستحيط به حديقة واسعة توضع بها رفات الشهداء وحصل المجلس المحلي من أجل هذه الغاية على تبرعات بلغت ٤٢ الف ليرة تبرعت وزارة الداخلية بعشرين الف ليرة ووزارة المالية بعشرة الاف ليرة ووزارة الدفاع بخمسة الاف ليرة كما تبرع عدد من المكاتب الحكومية والمؤسسات الرسمية . ويبلغ عدد الشهداء الدروز ١١٣ شهيدا بينهم ٦ شهداء من قرية حرفيش .

انتاج طائرات «عربا» و«ويست ويند» اضافية من قبل الصناعة الجوية

القدس – اقرت امس اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية برئاسة السيد بنحاس سبير وزير المالية انتاج سلسلة اخرى من طائرات – عربا – ويست ويند من قبل الصناعة الجوية وذلك بموجب اقتراح للجنرال موشيه ديان وزير الدفاع .

كما اقرت اللجنة اقتراح وزير التطوير السيد حاييم غفاتي اقامة مصنع لانتاج الاسمنت الابيض يمكنه انتاج ٤٠ الف طن من الاسمنت في العام في مصفي ريمون .

وتبلغ قيمة الاستثمارات اللازمة لانتاج الاسمنت الابيض حوالي ٨ ملايين ليرة .

وعلم أن الفوائد الاقتصادية في اقامة مصنع للاسمنت الابيض هو : تطوير صناعة اساسية محلية تزود المواد الخام الحيوية للبناء . وكذلك استبدال واردات سنوية بقيمة حوالي مليوني دولار . ومن الفوائد ايضا استغلال مواد خام محلية موجودة كلها قرب المصنع .

وهناك فائدة اخرى هي توفير العمل ل ٢٠–٣٠ عاملا اخر في مصفي ريمون وتوفير ١٥ مكان عمل دائمية تعتبر اليوم موسمية .

وزير المالية يجتمع بالسفير الامريكي

القدس – اجتمع وزير المالية السيد بنحاس سبير امس بالسفير الامريكي الجديد في اسرائيل السيد كينث كيتينغ

وقد اثيرت في هذه المقابلة مواضيع اقتصادية تهم الدولتين بينها موضوع التقنيات عن النفط في اسرائيل وميزان المدفوعات لاسرائيل والولايات المتحدة ومواقف الدولتين تجاه السوق الاوروبية المشتركة . وقد اعرب السفير الامريكي عن تقديره للتطور الكبير في المجال الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة لما شاهده اثناء زياراته السابقة لاسرائيل .

وزير المعارف التايلاندي في جامعة تل ابيب

تل ابيب – عتيم – قام امس وزير المعارف في تايلاند السيد اوفسي شيندويمول ، الذي وصل الى اسرائيل برفقة المدير العام لوزارته واستاذ جامعي من بورما بجولة في جامعة تل ابيب . والتقى الضيوف بعميد الجامعة البروفيسور شلومو سيمونسون ووقفوا على طرق التعليم والتدريس في الجامعة وتجولوا في مباني الجامعة وساحاتها .

واقيمت على شرف الضيف مادبة غداء اشترك فيها بعض الاساتذة الجامعيين .

الدروز يطالبون بضم هضبة الجولان لاسرائيل

عسفيا – عتيم – دعا امس السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية زعماء الدروز في اسرائيل للتوجه بطلب الى الحكومة للاعلان عن ضم هضبة الجولان لدولة اسرائيل . وكان السيد منصور يتحدث في اجتماع للشبان الدروز في قرية عسفيا . وقال ان قضية الضم اصبحت قضية درزية وليست يهودية فقط ، ودليل على ذلك هو توجه المئات من سكان الهضبة الى سلطات الحكم العسكري مطالبين بضم الهضبة الى اسرائيل وتحويلهم الى مواطنين اسرائيليين .

واضاف أن الطائفة الدرزية في البلاد تؤيد هذا الطلب واعرب عن امله في ان يتمكن سكان الهضبة من التصويت للكنيست كذلك وليس للهستدروت فقط .

وقال السيد منصور ان الدروز يتطلعون الى الاندماج ليس في الميدان الاقتصادي فحسب بل في الحياة السياسية كذلك لانهم يرون في هذا الاندماج تعبيرا عن كونهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات .

وزير داخلية جنوب افريقيا يزور اسرائيل

علم أن وزير الداخلية في جنوب افريقيا الدكتور كوني مولدر سيقوم بزيارة لاسرائيل تستغرق بضعة ايام في نهاية الشهر الحالي ، في طريقه الى طهران .

وتعتبر زيارة الدكتور مولدر الذي يعتبر المرشح لرئاسة حكومة جنوب افريقيا كزيارة خاصة .

وسيجتمع الدكتور مولدر اثناء وجوده في البلاد مع وزير الخارجية السيد ابا ايبان ووزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ .

معرض ١٠٠ سنة استيطان يفتتح بتل ابيب

تل ابيب – افتتح مساء أمس الاول في حدائق المعرض بتل ابيب معرض – ١٠٠ سنة استيطان – بحضور رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير ورئيس بلدية تل ابيب والاف من المدعوين والافراد قرى الاستيطان .

والقت السيدة مئير كلمة بهذه المناسبة أشارت فيها بالروح الطلائعية لرجال الاستيطان وبتفانيهم . وتمنت السيدة مئير في كلمتها تحقيق الحلم الكبير الذي نؤمن به جميعا – السلام .

وقال وزير الزراعة السيد حاييم غفاتي انه لم يكن في المستطاع اقامة الدولة بدون الاستيطان الزراعي .

رسالة الى السيد محمد ابو شلباية

بالامس قرأت كتابك الجديد – واحسرتاه يا قدس – وتصفحته فلم أجد به شيئا من الحقيقة والواقع اللهم أن هذا الكتاب يمدح فلانا ويذم علانا . وقد وقفت اقرا في صفحة ١١٥ حيث تنسب اشياء غير حقيقية الى دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء الاردني الاسبق فالسيد بهجت التلهوني ياسيد محمد ابو شلباية معروف بانه رجل مخلص في الوطن العربي جميعه .. هذا الرجل الشهم الصادق النظيف الذي كان وما يزال مثالا للاخلاق العالية وعلو النفس والوطني الغيور الذي كان تكليف جلالة الملك المعظم له بتشكيل الحكومات في الاوقات العصيبة لجمع الشمل العربي والتقارب بين الاخوة والذي ما انفك يجاهد ويناضل من اجل القضية الفلسطينية فتاتي وتذم أسياد البلاد .

لقد كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يكن له مودة واحتراما وتقديرا فعلام الذم ؟

احمد شاكر النابلسي – نابلس

الصيدليات

القدس

صيدلية توتونجيان
الصيدلي لويس الجمار – ٢٨٣٤٠١ – حارة النصارى – البلدة القديمة

السبت ١٥–٩–١٩٧٣

صيدلية العزيز
الصيدلي اسماعيل العزيز – ٢٨٢٠٤٠ خان الزيت – البلدة القديمة

نابلس

صيدلية الشخشير
هاتف ٥٢ – شارع فلسطين

السبت ١٥–٩–١٩٧٣

صيدلية الشرق
الصيدلانيه نهيل عمران
هاتف رقم : ٢٥١ – المركز التجاري الجديد

جنين

صيدلية حسام وناصر
الصيدلي عبد اللطيف ابوبكر – ٤٥

عكا

صيدلية المركز
شارع بن عامي رقم ٢٧ – عكا

انتخابات للهستدروت :

الوعي العمالي

ست سنوات بعد حرب حزيران

بقلم احسان عبد الحي

الكل يشعر اليوم بان اسرائيل تعيش فترة غير اعتيادية • والكل يعلم ، القاصي والداني، زائر الصيف والسائح، سكان المناطق وكم بالاحرى سكان اسرائيل • بان الفترة هي فترة انتخابات ،وان هذه الانتخابات تشبع الجو بالتنافس على الاصوات والتسابق على اصدار التصريحات ، التصريحات من جميع الانواع ، الثير منها والساذج • الايجابي والسلبي كذلك ،المبشر بالخير والمعبر عن التطرف وتجميد المواقف •

وهذه الانتخابات تمر على ما يبدو على مرحلتين رئيسيتين وتشمل ثلاثة قطاعات • المرحلة الاولى تشمل القطاع العمالي كما يسمى ، الا انها ، في الواقع • تتعلق باكبر منظمة في اسرائيل ، هي الهستدروت • التي تضم في اطاراتها المختلفة التنظيمات المهنية التي تشمل السواد الاعظم من القوة العاملة المنتجة في اسرائيل ، وبذلك فهي عبارة عن جهاز عملاق وبمثابة دولة داخل الدولة •وبالرغم من ان مرحلة الانتخابات للهستدروت كما يبدو ، هي عبارة عن عملية جس نبض للتيارات التي تؤثر على جماهير الناخبين- ونتيجتها تشير بعض الشيء الى النتائج المرتقبة لانتخابات المرحلة التالية ، وهي مرحلة الانتخابات البرلمانية والبلدية — بما فيها السلطات المحلية — الا ان انتخابات الهستدروت كانت بحد ذاتها في غاية الاهمية بالنسبة للكثيرين من سكان الضفة والقطاع ، الذين راوا فيها مقياسا لمدى التفاعل مع اساليب الحياة الإسرائيلية ست سنوات بعد حزيران ٦٧ .

وتحليل اولي لاهم عبر انتخابات يوم الثلاثاء الماضي ، يشير الى ان نسبة اقبال الناخبين العرب بصورة عامه كانت اكبر من نسبة اقبال سائر الناخبين على صناديق الاقتراع ، وقد يكون في ذلك تعبيرا ضمنيا عن عقدة افتقار الانظمة الحاكمة ، في العالم العربي الى الاطارات والتنظيمات العمالية والمهنية التي ترى ان من واجبها المقدس هو الكفاح من اجل تحسين ظروف حياة القوى العاملة والمنتجة ، والتي تنسها الجميع تماما في العديد من بقاع الشرق العربي •

وعبرة اخرى من عبر انتخابات يوم الثلاثاء ، هي ان السكان العرب في القدس وهضبة الجولان ، اقبلوا هم الاخرون على صناديق الاقتراع بنشاط اكبر من معدل الاقبال لدى الاسرائيليين •

وهذا يدل اولا على ان القوى العاملة وهي السواد الاعظم من السكان ،اكثر استعدادا للتجانس مع اساليب الحياة وانظمة الحكم الاسرائيلية وانها لا تزن مصالحها بمقاييس الزعامات السياسية التقليدية واساليب الاعلام الرسمية. فالعامل العربي في الضفة بشكل خاص وفي القطاع كذلك ، قطع على ما يبدو شوطا بعيدا خلال السنوات الست الاخيرة ، في طريق بلورة شخصية ذاتية مستقلة ، لا تقبل الانسياق انسياقا اعمى وكالقطيع وراء كل شعار واي زعيم • واهم من ذلك لم تعد على استعداد لتقديم الثمن والتضحية لكل سياسة وتخطيط يعتمد بالدرجة الاولى على دفع طبقات — قاعدة المثلث — كل الثمن بدون ان يشارك في ذلك اعضاء — قمة المثلث —

ولا شك في ان هذا التطور ، هو بمثابة تحول بارز في التيارات الفكرية التي تسيطر على جماهير هذا الشعب. وهذا التحول اذا اقترن بتطورات موازية في طبقات الشباب المثقف ، بامكانه ان يفجر الطاقة القيادية المبيتة في هذا الشعب ، والتي بامكانها ان تقوده الى غد افضل ، غدا يجابيا بناء.

عابر سبيل — اوضاع متشابهة

يكتبها : علي الظاهر زيداني

تعطيل الدستور واعلان حالة الطوارئ هو السلاح الوحيد الذي تلجأ اليه الحكومات الضعيفة ، وهذا ما حدث في السودان بعد مظاهرات الخرطوم مما دفع باللواء النميري لقطع زيارته للجزائر بمناسبة انعقاد مؤتمر عدم الانحياز والعودة الى بلاده للسيطرة على الوضع •

وطبيعي ان يعلن النميري بان — حفنة — من العملاء هي التي تثير القلاقل • ولكن هل من اجل — حفنة — عملاء يعطل الدستور وتعلن حالة الطوارئ ؟ وهل من اجل هؤلاء يزول عائدا وكان قبيل انعقاد المؤتمر يتباهى باخلاص الشعب السوداني للثورة ، وان الوضع في بلاده هادئ جدا ؟

ان الشعوب المكبوتة بواسطة — فولاذ العسكريين — تعمد عادة الى احراج حكامها اثناء حضورهم لمؤتمرات عالمية وبدلا من ان يتعظ هؤلاء الحكام ويعتبرون فانهم يجردون شعوبهم من ابسط حقوق الانسان •

الوضع في جميع الدول العربية لا يختلف في مضمونه وشكله عن الوضع في السودان • ولكن الاختلاف يكون عادة في التوقيت ، التوقيت الذي يناسب كل بلد عربي حسب ظروفه وطبيعته •

وبين عشية وضحاها يصبح الحكام نزلاء سجون • ويخرج من في السجون ليصبحوا حكاما !

وهكذا يدور الزمان فلا تكتمل دورته !

خطر المنظمات على الدول العربية

بقلم / معقب

في ثلاث دول عربية ينتظر مسلحون ينتمون الى المنظمات، ولا سيما الى جماعة ايلول الاسود محاكمات على ما اقترفوه في اوقات ومناسبات مختلفة : في السودان بعد ان استولى المسلحون على السفارة السعودية وقتلوا ثلاثة دبلوماسيين رهائن اثنين من الامريكان وواحدا بلجيكيا وبصعوبة متناهية وبوساطات عربية لم يمسوا الدبلوماسيين السعوديين باذى وفي ليبيا مختطفو طائرة الجامبو اليابانية التي نسفوها بعد ان حاموا في اجواء دول عديدة • وفي الكويت مختطفو خمسة دبلوماسيين سعوديين من سفارتهم في باريس والدوران بهم في اجواء عدد من الدول العربية الى ان حطوا الرحال في الكويت واستسلموا الى السلطات رافعين ايديهم فوق رؤوسهم • وقد اطلقوا على انفسهم اسما جديدا وهو — جماعة العقاب — •

كان يجب ان تجري محاكمه في دولة عربية رابعة ، وهي جمهورية مصر العربية . محاكمة قتلة وصفي التل رئيس الحكومة الاردنية في تشرين الثاني ١٩٧١ ، الا ان السلطات المصرية بعد ان وعدت بهذه المحاكمة ونددت بفعلة مرتكبيها ، تراجعت على ما يبدو عن وعدها وقامت بما يشبه اطلاق سراح القتالين الاربعة وهم ينتمون الى جماعة ايلول الاسود • ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى تاثير العقيد معمر القذافي الذي قابلهم في احدى زياراته وهناهم على فعلتهم ودفع لهم من المال ما يعيلهم في بيوت احد الاحياء الغنية في القاهرة ، مع الضغط على الرئيس انور السادات بترك محاكمتهم . ومن الصدف المعبرة ان هؤلاء من رجال ايلول الاسود يتواجدن الان في القاهرة بينما يزور الملك حسين العاصمة المصرية في عز شهر ايلول الاسود الذي صفيت فيه المنظمات في الاردن قبل ثلاث سنوات لاجراء محادثات في نطاق لقاء قمة تشترك فيه سوريا ايضا ، وهي نفس سوريا التي هاجمت شمالي الاردن سنة ١٩٧١ وحاولت اسقاط النظام الهاشمي في عمان انتقادا للمنظمات التي قامت السلطات الاردنية بتصفيتها

وهناك ايضا مسلحون واعضاء منظمات اعتقلوا في دول اجنبية مثل فرنسا واليونان ، وفي هذه الايام تسعة منهم في ايطاليا ومن هؤلاء خمسة كانوا يعدون العدة لضرب طائرة ركاب اسرائيلية بصاروخي كتف • ثم واحد من جماعة ايلول الاسود اعتقل في استراليا • وفي المانيا الغربية يجري البحث عن مرتكبي حادث تفجير عبوة ناسفة في معرض تابع لاحدى الشركات التي لها علاقة مع اسرائيل . وليس في جناح اسرائيلي

محاكمات مشكوك في اجراءاتها

في السودان وعدت السلطات باجراء المحاكمة بعد انتهاء التحقيق. ولكن التحقيق على ما يبدو ما زال يتخذ طريقا ملتوية وطويلة جدا • وفي حين اتهم المسلحون بانهم ينتمون الى ايلول الاسود وتبين انهم في نفس الوقت تابعون لمنظمة فتح ، فان السلطات السودانية تفضل محاكمتهم كافراد دون اثارة قضية تبعيتهم ، وذلك تفاديا لتوتير العلاقات مع المنظمات بصورة عامة ، ونزولا عند التماسات بعض الحكومات العربية . ثم كيلا تظهر الحكومة السودانية بمظهر الملاحقة لما اضفي عليه اسم المقاومة الفلسطينية.

اما ليبيا فقد وعد زعيمها العقيد معمر القذافي بانه سيحاكم مختطفي طائرة الجامبو اليابانية طبقا لتعاليم الاسلام • وهذا قد يعني قطع الاطراف باعتبارهم لصوصا • ولكن حتى الان لا يبدو ان المحاكمة جارية او ستجري • وقد لا تجري مطلقا ولا سيما في الاونة الحاضرة التي اصبحت فيه المنظمات تتطلع الى القذافي لعله يحبط الوفاق بين السادات وحسين والاسد • ذلك الوفاق الذي يعارضه القذافي بالذات ويعتبره خيانة للقضية الفلسطينية •

عملية باريس من صنع فتح

تبقى الكويت وهي تقف اليوم

البقية على الصفحة السابعة

فائض الفواكه ..!

بقلم خالد فايز تعليس

ما يميز النظام الاقتصادي المختلط عن النظام الاقتصادي الحر ، تدخل الحكومة المسؤولة او القطاع العام في بعض نشاطات القطاع الخاص ، في شتى المجالات الزراعية والتجارية والاقتصادية والاجتماعية ، سواء بالسيطرة كليا او جزئيا ، على قوى العرض والطلب فيها ، او تثبيت مستوى الاسعار ، او باعادة توزيع الدخول بالسياسة الضريبية ، او بسن انظمة وقوانين خاصة بالتجارة الخارجية ، او شؤون العمل والعمال •• الى غير ذلك من الامور التي تستوجب مثل هذا التدخل حيث لم يعد للنظام الاقتصادي الحر مكان في المجتمعات الاقتصادية العصرية وان الوضع السائد في الوقت الحاضر ، لا يعدو عن نطاق النظام الاقتصادي المختلط ، كما هو الحال في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار ذات النظم السياسية الديمقراطية •• والنظام الاقتصادي الموجه ، كما هو في اوروبا الشرقية والصين الشعبية

فاذا ترك القطاع الزراعي الخاص، على سبيل المثال •• اذا ترك بمنأى عن تدخل الحكومة المسؤولة ، فانه من الطبيعي ان يتاثر كليا بقوى العرض والطلب اللذين وحدهما يقرران مستوى الاسعار ، وبالتالي مستوى ونوعية الانتاج ، وكذلك يقرران معا مصير المزارع سلبا او ايجابا !

من هنا فان الحكومة المسؤولة ، او الهيئة المنوط بها الامر ، تعمد من ناحية ، الى تحديد كمية ونوعية الانتاج ، بالنسبة للطلب الداخلي والخارجي ، للحيلولة دون احداث فائض في الانتاج ، من شانه ان يخل بمستوى الاسعار المطلوب ، وبالتالي يعرض المزارعين لخسارة مادية •

وحتى لو حصل فائض غير متوقع بسبب جودة الموسم مثلا ، فان الحكومة محافظة على مستوى الاسعار والدخول، تعمد الى خزن او شراء هذا الفائض •• وربما تعمد الى اتلافه ، او التصرف به بطريقة تعود بالنفع سواء على المجتمع المحلي او المجتمع الدولي •

دفعني الى سرد هذه النظريات او الحقائق الاقتصادية ، ما نشرته صحيفة — الانباء — مؤخرا ، ان الحكومة الاسرائيلية قد وزعت — ٣٠٠ — طن من فائض الفواكه على مؤسسات مختلفة للشؤون الاجتماعية ، باسعار رمزية، بلغت — ١٠ — اغورات للكيلو غرام الواحد •• وان رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للبرلمان الاسرائيلي قد صرح ان عملية التوزيع هذه قد تمت بموجب قانون • بحيث لا يحق للقطاع الخاص • في حالة عدم وجود طريق للتصريف ، القيام باتلاف الفواكه او الخضراوات الفائضة ، الا بعد موافقة وزير الزراعة •

وهذا يعني انه لو لم تتدخل الحكومه الاسرائيلية بحكمة بالتصرف بالفائض من الفواكه الاسرائيلية ، فلربما عمد بعض المنتجين الزراعيين الاسرائيليين الى اتلاف الفائض لديهم •• او ربما عمد البعض الاخر الى طرحه في الاسواق المحلية ، صارفة النظر عن النتائج السلبية على مستوى الاسعار ومستوى الدخول في القطاع الزراعي بصورة مباشرة •• وعلى المستويات الاخرى بصورة غير مباشرة !

وهنا يبرز سؤال في ضوء تصرف الحكومة الاسرائيلية بالفائض من الفواكه ، ليس لكونها لم تخصص شيئا من الفائض للمؤسسات الاجتماعية في المناطق المحتلة التي تعاني من غلاء الفواكه، وانما في ضوء الوضع الحالي للنظام الزراعي في المناطق المحتلة •

ترى هل لدى القطاع الزراعي في المنطقة المحتلة من التنظيم والتوجيه. ما يمكنه ، في حالة وجود فائض في الانتاج متعذر تخزينه او تسويقه — هل لديه امكانات لتوزيع الفائض على المؤسسات الاجتماعية ، عن طريق بيع الكيلوغرام الواحد بسعر رمزي مقداره عشر اغورات او قرش واحد •• بدلا من تعرض الفائض الموسمي الى التلف او الاتلاف •• او تعرض العاملين فيه الى ابعاده السلبية ؟

رأي وتحليل

حول مؤتمر القمة في القاهرة

بقلم فوزي الملطي

مرحلة الانفتاح الاردني الثانية تتوجت بلقاء القمة الثلاثي الاخير في القاهرة ، بين زعماء بلدان المواجهة الثلاثة — الحسين والسادات والاسد • ولقد سبق هذا اللقاء العالي جهود تميزت بدبلوماسية هادئة ذات نفس طويل ، وتمخضت عن بلورة النيات الحسنة في شكل وضع النقاط على الحروف ، فبرزت حقيقة المواقف ونصاعة الغاية والهدف ، وكان اللقاء والتفاهم والاتفاق على مواصلة التشاور من اجل التنسيق والاستعداد وحشد الطاقات لبلوغ التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط ••

محاولات للتشكيك

وليس بالشيء الغريب ، بعد ان تم اللقاء العالي والتفاهم على نوعية العمل وكيفية التنفيذ في الظروف الدقيقة الراهنة ، ان تبرز تعليقات عربية او اجنبية تنتقد وتهاجم ،وتتهم الاردن او غيره من دول المواجهة . في محاولة فاشلة لنشر الشكوك ، والتقليل من اهمية لقاء القمة الاخير. ووصفه بانه لا يتعدى ضربا من التغطية السياسية على النوايا المشبوهة ، والمقاصد المبيتة لضرب القضية العربية والفلسطينية في اللحظة المعينة • لكن هذه المحاولات التشكيكية لن تستطيع مجرد الوقوف امام الحقائق التي بدأت منذ انتهاء المؤتمر ، بالتكشف في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وعمان ، وكذلك اعلان التقيد بخط استمرارية الاتصال والتشاور والتنسيق من اجل تحقيق الافضل •

وقد يزعم ان ثمة امورا ما زالت غير واضحة العلاج ضمن ما سمي ب — نقاط الخلاف — في محادثات القاهرة ، وان علاج تلك الامور الجوهرية يقف جامدا امام ضغط خفي من عناصر اردنية او سورية او مصرية ، يدخل مفهومها ضمن ما اتفق على تسميته بمراكز القوى • ان مثل هذه المزاعم يمكن ان تكون واردة • ولكن لما كان مدى الواقع فيها لا يكاد يلمس ، فان تلك العناصر ومراكز قواها سوف لا يكون في وسعها البروز امام الرأس المنفذ ، اذا ارتأى ان المصلحة العامة تتطلب انتهاج هذا الخط او ذاك ، مهما كانت العراقيل المناوئة له قوية وشديدة •

وليس من شك في ان لقاء القاهرة ما كان ليحدث لولا اقتناع الزعماء وكبار الساسة بان الاحداث التي وقعت قبل (القطيعة) وفي خلالها ،انما كانت نتيجة حتمية لتباين وجهات النظر في المواقف والعلاج • غير ان تلك التباينات قد اصطدمت اخيرا بصخرة المصلحة العربية العليا ، وكان لا بد من التعمق في اثارها ، فتبين اذاها المؤلم ، وساد الشعور الزعامي بالحاجة القصوى الى العلاج مهما كان الثمن ، والا استفحل الاذى وعسر العلاج الناجع •

ان الامور التي يبدو ان زعماء المواجهة الثلاثة قد نجحوا الى حد بالغ في استنباط العلاج الناجع لها ، لا تدخل ضمن مفهوم اللوذ بالعنف من اجل الحل او التسوية فحسب ، وانما هي ايضا تميل الى الاخذ بمبدأ الدبلوماسية الهادئة ، وغير الهادئة، لتحقيق الهدف المرجو • وهذا منطق مقبول في ظروف معينة ، وغير مقبول في احوال مختلفة • اما ما يزعم حول تمسك الاردن بموقفه ازاء قضية معينة ، فيمكن القول بان هذا الزعم مبالغ فيه • ذلك لان التمسك بموقف قد يسيء الى اجماع على امر ما ، لا يمكن ان يفسر بانه موقف متعنت اذا كان ينطوي على ابعاد معقولة تمت الى البلد بصلة • اذن ، فلا مناص من اعادة النظر ، والتعمق في الدراسة للخروج بالقرار السديد النافع ،وهذا هو ما سوف يحدث عاجلا ام اجلا . فتزول بحدوثه الاقاويل المغرضة والاشاعات المؤذية •

الجبهة الشرقية

ومن الناحية الثانية ، هناك احتمالات قوية بان يتحقق احياء الجبهة الشرقية — وهو ما اتفق عليه ايضا في القاهرة • ومن الطبيعي ان احياء هذه الجبهة يتطلب عناصر مختلفة للمرابطة فيها من اجل الضغط عند الحاجة كعامل مساعد لبلوغ حل مشرف عادل • اذ ان نزاع الشرق الاوسط الذي تعددت التدخلات الخارجية فيه ، بات كما يبدو مستعصيا على الحل ، ولو في الظاهر على الاقل • ومن هنا اصبح من العوامل الضرورية توفير نوع من استعراض القوى للفت النظر وشد الاهتمام الى ضرورة — المساعدة — على تسويته بالطرق السلمية على الاغلب •

ولعل الزعماء الثلاثة في مجال تقييمهم للوضع في المنطقة ، ودراسة المواقف الخارجية ازاءه ، قد تبين لهم ان خير السبل للخروج بالمنطقة من ظاهرة الميوعة التي تكتنفها التركيز على ضرب من التحشد الاستراتيجي الذي يشمل مختلف الطاقات العربية — وهو سبيل معقول ليس من اجل الاساءة لاحد وانما من اجل المحافظة على حق ، وترسيخ دعائمه ، دون اجحاف لاحد • وهذا يعني ان الهدف هو تنفيذ القرارات الدولية التي اتخذت باغلبية الاصوات في شان نزاع الشرق الاوسط •

نجاح للقضية

وعلى اية حال ، يمكن القول بان اجتماع القمة الثلاثي في القاهرة كان نجاحا باهرا للقضية العربية عامة ، وموقف الاردن بشكل خاص ، بعد الذي بذله من جهود كبيرة لايضاح الحقيقة والتمسك بما يفيد المصلحة العربية العامة ،وكذلك السياسة المصرية السورية المنفتحة ، التي لم تعد تعنى بنوعيات الحكم ، بقدر ما يعنيها الصالح العربي العام •

نظرة موضوعية في موقف السعودية

بقلم ابراهيم دعيبس

تقف المملكة السعودية اليوم ، باختيارها او بدون اختيارها وتخطيطها في مركز الصدارة على المستوى العربي والدولي ، وبدات الانظار العالمية والعربية تتركز على الثروات البترولية والاحتياط الضخم الذي تملكه • واصبحت تصريحات الملك فيصل ، والمسئولين السعوديين الاخرين ، تلقى اذانا صاغية في انحاء الدنيا ،والولايات المتحدة بصورة خاصة والذي لا شك فيه ان هذا المركز الذي منحه البترول لهذه الارض الصحراوية ، سوف يزداد باضطراد الحاجة للبترول ، او ما يعرف بالطاقة •

واصبحت السعودية ، موضوع بحث واسع من كل الصحف على اختلاف اتجاهاتها ، واخذ المعلقون والمراقبون يبدون مختلف الاراء في محاولات لكشف حقيقة الموقف السعودي • وهؤلاء المعلقون والمراقبون حساسون جدا لكل تصريح وكل موقف يتخذه الملك فيصل ، ليبنوا عليه آراءهم وتعليقاتهم •

مؤثرات ثلاثة

في رايي ان سياسة السعودية ، او سياسة الملك فيصل متأثرة ومحكومة بمؤثرات ثلاثة : الصداقة الاميركية ، وحماية النفس من الاتجاهات الثورية. والاحتلال الاسرائيلي بعد ذلك •

الملك فيصل ، بحكم تفكيره السياسي ، لا يستطيع الا ان يكون صديقا للولايات المتحدة والدول الغربية عموما ، فالاشتراكية او اليسارية عموما ، كما لا يخفى على الملك فيصل لا تعني سوى التخلص منه ومن نظامه ، لكن الولايات المتحدة بموقفها المنحاز كليا لاسرائيل تجعل موقف الملك حرجا جدا ، وتصبح صداقته مع الولايات المتحدة عامل اثارة لكل القوى والافكار الثورية في بلاده ، في الوقت الذي يريد هو من هذه الصداقة العكس تماما •

وكلما زادت الحاجة الاميركية للبترول السعودي ، احس الملك بانه مسئول ان يفعل شيئا ضد الولايات المتحدة • اذ لا يمكنه السكوت او التغاضي والتجاهل • فالعرب ، ومنهم قطاعات واسعة من الشعب السعودي ، يرون في البترول سلاحا لا بد من استعماله • ومن هنا جاءت بعض التحذيرات السعودية الودية للولايات المتحدة • الملك فيصل اعرب عن شعوره بصعوبة الاستمرار في صداقة الولايات المتحدة ان لم تغير موقفها تجاه العرب •ومن هنا . فان البترول الذي منح السعودية هذا المركز المتزايد الاهمية ، اصبح نوعا من الورطة للسياسة السعودية . يسعى الملك فيصل بما عرف عنه من خبث وطول نفس للخلاص منها •

ليبيا تعطي مثلا

وفي الوقت نفسه ، الذي يسعى فيه الملك فيصل لايجاد حل ، لا يغضب الولايات المتحدة او يسيء للعلاقات معها ، ويرضي المشاعر العربية .اتخذت الحكومة الليبية خطوة زادت المشاعر العربية التي تطالب الملك فيصل بعمل ما • الخطوة الليبية كانت كما هو معروف ، تاميم ٥١٪ من كل شركات البترول العاملة في ليبيا •

فالملك فيصل لا يؤمن بالتاميم .ولا يرى فائدة منه • لكن عربا كثيرين جدا يرونه الحل الوحيد • ولجا الملك الى خطة ترمي الى تقليل كميات البترول المستخرجة ، اي بكلمات اخرى محاولة اشعار الولايات المتحدة بحاجتها للبترول • وهو من ناحية ثانية اجراء قانوني ، لا يقع في الدوائر الثورية او المفاهيم الاشتراكية — اي ان الملك يحاول ، كما قلنا ، الا يسيء للعلاقات مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه يريد ان يظهر عربيا بمظهر الذي يستغل سلاح البترول•

الملك فيصل يغتنم فرصة

وقد واتت الملك فيصل فرصة اغتنمها بسرعة وذكاء • وما كان يمكنه ان يفوتها •هذه الفرصة هي التوتر الذي حدث بين القذافي والسادات ، بسبب عدم استجابة السادات لمطلب القذافي بالوحدة الاندماجية • ابدى الملك استعداده لدفع مبالغ مالية كبيرة لمصر ، في محاولة لجذب السادات لجانبه وابعاده عن القذافي واعماله وتصريحاته الثورية •

ووجد السادات الذي يخشى القذافية ، ولا يستطيع مجاراتها ، انه منجذب نحو السعودية • دفعه لذلك ايضا انه ترتبط بالملك فيصل مفاهيم كثيرة متشابهة ، يمكن تلخيصها بالميول الراسمالية عند الاثنين • المطلوب من السادات ، مقابل الاموال السعودية ، ان يقتنع بالخطوات التي يتخذها الملك في معركة البترول • وحتى تم ذلك يستطيع فيصل ان يقوم بخطوات قليلة ممكنة دون احراج عربي ، تحت مظلة التعاون السعودي المصري ، او الاتفاق والرضى •

فيصل وفلسطين

لا بد ان فلسطينيين كثيرين ،وربما غير فلسطينيين ، ممن سيقرأون هذا الكلام سيقلبون شفاههم ويقولون ما لفيصل وفلسطين • ان فيصلا غير معنى بفلسطين باية صورة • وقد يكون هذا الكلام مقبولا ومفهوما من الناحية القومية ، ولكنه غير صحيح بالقياس للنواحي الدينية • فمهما كانت سياسة فيصل ، فانه بلا شك لا يرضى ان تكون القدس والاقصى تحت الاحتلال • ويذكر هنا ان المنظمات الفلسطينية ، وخاصة منظمة فتح ، تحصل على اموال سعودية وافرة ودعم معنوي •

لا نقول هذا الكلام للدفاع عن فيصل او الباسه ثياب الوطنية الخالصة ، لكننا نقول هذا الكلام ، لانه يؤثر بشكل او باخر في مواقف السعودية الاخرى ويشكل مع المؤثرات الاخرى، خط سير السياسة السعودية • فارتباط فيصل بالقضية الفلسطينية جاء فقط من عقليته السلفية وانتمائه الديني لا غير •

وماذا بعد

لعل تطورات تاميم ٥١٪ من شركات البترول العاملة في ليبيا ، تحدد الخطوات الاخرى البترولية في السعودية فان ادت خطوة التاميم الى النتائج المرسومة لها ونجحت في التغلب على ردود الفعل المحتملة ، فان المطالبة بالتاميم في السعودية مثلا ستكون طلبا جماهيريا عربيا ، لكنه مرفوض رسميا •

ولو فرضنا جدلا ان الولايات المتحدة استطاعت ان تقنع الدول المستوردة للبترول الليبي ، بمقاطعة البترول الليبي ، وهذا صعب عمليا فكيف سيكون موقف السعودية ، والجماهير

البقية على الصفحة السابعة

حول كوب من الشاي

بقلم سمير عطا الله

حول بضعة اكواب من — الشاي — الليبي واكواب ماء ، يجلس عدد محدد من الرجال : بعضهم من ثورة عمرها ٢١ عاما والبعض الاخر من ثورة عمرها اربعة اعوام •• الموضوع عمره بضعة قرون من الزمن : الوحدة العربية •

يشترك جميع الحاضرين في الحديث لكن اثنين منهم ،- انور السادات ومعمر القذافي ، يستهلكان القسم الاكبر من الحوار •

انور السادات :

اسف ، اخ معمر ، انك جئت وانا بعيد عن القاهرة • تمنيت لو كنت في استقبالك امس • في اي حال • مصر بلدك • انت في بيتك •

معمر القذافي :

انت تعرف ، اخ انور ، انني لا اعطي اهمية كبيرة للشكليات • والليلة في فندق النيل كانت ممتعة في اي حال• وقد مكنني ذلك من التحاور مع الاخوان النزلاء حول موضوع الوحدة • كيف كانت رحلتك الى السعودية وسوريا وقطر ؟

السادات :

اه ، فندق النيل • ان المرء عندما يترووش يستطيع ان يقابل اناسا لا يشاهدهم في غمرة مسؤولياته • ماذا قالوا عن الوحدة ؟

القذافي :

اجل ، فندق النيل • من الشرفة تمعنت كثيرا في النهر العظيم • هل تذكر وحدة وادي النيل التي لم تتم ؟ اه ، انني افكر دائما في ان علينا التخلص مرة واحدة من لعنة الوحدة. وحدة وادي النيل • الجمهورية العربية المتحدة • وحدة اليمنين التي وقعوها عندنا في طرابلس • محادثات الوحدة في القاهرة • محادثات الاتحاد • ميثاق طرابلس • يا اخي • ان المرء لا يستطيع ان يفكر في كل هذه الامور من دون ان يتخذ خطوة ما •

السادات :

مشكلة المرء انه يفكر كثيرا في كل هذه الامور • لقد كانت مصر دائما رائدة الوحدة العربية • ولكن انظر ماذا حدث • اصبحت الوحدة تجربة مريرة•

القذافي :

لقد تعلمنا ان التجارب المريرة وحدها تؤدي الى التجارب الجيدة • ونحن ثورة • نحن نتكلم في المستقبل لا في الماضي • انا ثورة فتية ••

السادات :

ونحن ثورة ناضجة ••

القذافي :

انا لا نريد ان نغرق في المفاضلات • على الاقل الثورة واحدة • لكن القضية انا تحدثنا الى الشعب عن الوحدة • لقد وعدناه ، قلنا له ان هناك وحدة وان الوحدة الاندماجية وانها ستتم في الاول من سبتمبر • ولم يبق سوى ساعات على الموعد •

السادات :

صحيح • وانت تذكر كم كنت شخصيا متحمسا للاتحاد • لقد دخل بعض رفاقي السجن لانهم تامروا على دخولنا الاتحاد • ومصر كما قلت لك، ليست في حاجة الى ان تاخذها الى الوحدة • فهي رمز الوحدة اولا واخيرا•

القذافي :

اذا ماذا ؟ لقد رأيت كيف اقتحم الليبيون مصر مطالبين بالوحدة •

تصور فقط • ثروة ليبيا وطاقة مصر• تصور ان مصر هي التي تحكم في النفط • الا يبدو الامر ساحرا فعلا ؟

السادات :

ان ذلك ما اتصوره على وجه الضبط• كم سيكون حجم المغامرة كبيرا • وانك تنسى ان مصر متعبة • هو ، وحده ، كان قادرا على التصرف المطلق بمصر الثورة • انا مؤتمن على مصر الدولة • هو ، كانت الصدمات والنكسات تتكسر عند عتبته • كانت له طريقته • وانا اصر على طريقتي •

القذافي :

اي نكسات • ان الوحدة يجب ان تتم حتى لو اخفقت • وعندما تفكر في الوحدة يجب ان تتم حتى لو اخفقت• وعندما نفكر في الوحدة نفكر في الذين يريدونها لا في اعدائها • اننا نفكر في وحدة تسحق اعداءها لا في وحدة يقتالها الانفصال •

السادات :

هذه هي الوحدة التي افكر فيها انا ايضا • ولهذا السبب احب ان تتم في هدوء • اننا متفقون على اشياء كثيرة لكننا ايضا مختلفون على بعض القضايا • وفي اي وحدة يجب الا تكون هناك خلافات • مهما تكن صغيرة •

القذافي :

غريب • المنطق واحد واللهجة مختلفة•

السادات :

والمصير واحد والاسلوب مختلف •

القذافي :

والشعب واحد • ماذا تقول غدا للشعب ؟

السادات :

ننقل اليه هذا الحوار •

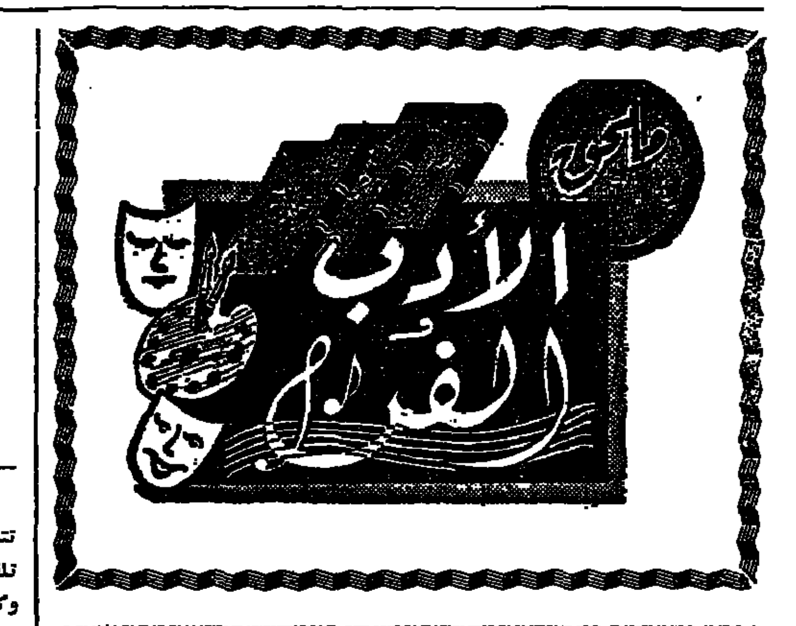
القذافي :

اي حوار ؟ الجماهير لا — تسمع — ، انها — تريد — ، انها تتحرك • ماذا نقول لها ؟

السادات :

نقول لها الحقيقة • الحوار مستمر •

عن صحيفة — النهار — بيروت



منشور على بوابة قصر دقيانوس

أحمد عبد أحمد

مستوحاة من قصة ـ أهل الكهف ـ

مولاي دقيانوس ..
يا ملك المدينة المصلوبه
قد ولد النهار ـ يا مولاي ـ في طرسوس
عاد الى عيوننا المعصوبه

●●●

مولاي دقيانوس ..
تحركت مشاعر العبيد والاماء
وسقطت لافتة الاذعان
فلم يعد في هذه المدينه
مرتعش تحت شتاء اللحظة الرهيبة
وهذه أعمدة الدماء
منخورة تزكمها رائحة العفونه
منذ استحال ماردا ..
في الهيكل القربان

●●●

مولاي دقيانوس ..
مهما فقئت من عيون لا تنام
وسرت في شوارع الخوف
وامتلات حظيرة السباع بالعظام
لن يختفي ..
ـ مشيلينيا ـ أو ـ مرنوش ـ
أو يدع الاغنام للذئاب ـ قطمير ـ
لان ـ يمليخا ـ هو الاخر ..
لن ينام في الكهف

●●●

مولاي دقيانوس ..
ـ طرسوس ـ لن تموت يا مولاي ..
لن تموت
ترابها أقوى من الخريف والاعصار
وعندما تموت ـ أنت ـ تحت اقدام النهار
سيرفض التراب في طرسوس
رفاقك الحقير ..
يا مولاي دقيانوس

من ديوان «معلقات على جدران الهزيمة»

قصة

ارض لا تعرف الحدود

بقلم : محمد علي ابو ريا

كانت خيوط الفجر قد بدات تتسلل عبر ثقوب الخيمة السوداء.. تلقي على وجه النائم شعاعا خافتا وكانها لمسات يد حنونة على وجه متعب مكدود . السهل ما زال غارقا في السكون والظلام . لولا ذلك البريق الفضي الذي بدأ يلمع في الشرق ممزقا تلك الظلال المنتشرة فيه . وبهت ضوء القمر حتى اصبح قرصا ابيض لامعا لا حياة فيه وتوارى وراء تلك التلة البعيدة التي تحد السهل من الغرب .

وعاد الشعاع ليلقي ضوءه على وجه النائم فتضايق .. ثم نفض اللحاف عن نفسه وازاح ستارة الخيمة . كان ـ ابو خالد ـ قد جاوز الاربعين من عمره الا ان الناظر اليه يظنه دون الثلاثين . كان قوي البنية ، مفتول العضلات . غليظ الشاربين . تلوح القسوة والعنف في قسماته . واذا تكلم خيل اليك ان جدارا كبيرا قد تهاوى، او ان مدافعا قد اطلقت عيارات ثقيلة ولكنه كان يحمل قلبا رقيقا وديعا وكانه عصفور صغير . لقد كذب الناس ـ ابو شفيق ـ عندما اخبرهم بانه رآه مرة يبكي عندما ماتت بقرته ـ نجيمة ـ ولكنهم عادوا وصدقوه عندما حلف بحياة ابنته الوحيدة .

ونظر ـ ابو خالد ـ بعينيه الكبيرتين حوله كان السكون ما زال مخيما على السهل لولا تلك الهمهمات التي تخرج من الحظيرة الصغيرة بجانب ـ البطمة ـ ، وتثاءب . ولكنه مد يده الى فمه ليسكت نداء النوم ثم هب واقفا وخرج . كان السهل ممتدا امامه كبساط رمادي لا تظهر فيه الالوان . واتكأ على باب الخيمة يسرح عينيه بما يحيطه ، وحاول ان يخترق بنظراته الحادة تلك الظلمة الخفيفة التي كانت تمتزج بنور الفجر .. لقد ابتدأ النهار وابتدأ معه الشقاء .

ودبت الحركة في السهل الكبير .. الخيام حوله قد بدات تلفظ تلك الاجساد الناعسة التي استكانت الى دفء الفراش . وشحوب الفجر قد استحال الى حمرة ثانية مبشرة بظهور الشمس . الاشياء بدات تتخذ الوانها الطبيعية الخضراء . واستبانت نباتات البطيخ الممتدة بانتظام وكانها طابور جيش ينتظر الاوامر بالهجوم . واخذ ـ ابو خالد ـ نفسا قويا وهو ينظر الى قطعة الارض الطويلة الممتدة امامه كان منظرها يهزه ويغمره بالنشوة.. هذه البذور هو الذي غرسها بيديه وهاهو الان يراها وقد نبتت وامتدت وحملت تلك الثمرات الشهية المدورة وطلعت الشمس تنشر ضوءها بغزارة وقوة مبشرة بنهار حارق ملتهب يشوي الوجوه .

وعاد ابو خالد الى الخيمة . كان ولده ـ خالد ـ ما زال ممددا في الفراش ببجامته المخططة . ولم يستطع منع ابتسامة تسربت من بين شفتيه رغما عنه .. ربما كانت ابتسامة سخرية او اشفاق . لا يدري انه يسخر من دلال اولاد المدارس ولكن خالد شيء اخر . صحيح انه ينام بالبجامة ويلبس البنطلون ويسير بين الناس عاري الراس الا انه شاب ولا كل الشباب . انه مليء بالحيوية والحرارة واذا قصد الشغل فهو ـ شغيل نمرة واحد ـ لم تفته اجازة واحدة الا ونزل مع والده الى السهل ليساعده في العمل .

ومد يده القوية برفق الى جبهة ولده يهزه . وفتح خالد عينيه ليلتقي بعيني والده الكبيرتين . لقد احس بالخجل لان والده قد افاق قبله فنهض بسرعة وكانه ينفي عن نفسه فكرة الكسل التي ربما علقت بذهنه. وانتصب خالد . كان في وقفته يماثل والده في الطول وقوة البنية . تلوح الرقة في وجهه الاسمر سمرة خفيفة، وعيناه سوداوين تشعان بالبراءة والذكاء والعزم .

ـ صباح الخير يابا ..

ـ صباح النور يا ولدي .. يالله قوم ساعدني شوية على النكاش

وبسرعة غير خالد ملابسه وحمل الفاس وخرج مع والده . كان منظرهما في ذلك الصباح يوحي بالقوة والرجولة ، وكم من مرة اصرت ـ ام خالد ـ على تبخيرهما او رقيهما من عين الحسود الفارغة التي لا ترحم.

وهوى خالد بفاسه حول نباتات البطيخ يجمع التراب حولها لكي يجعلها قوية متماسكة ، ونظر الى والده .. كان والده يدندن بنغمات موال حزين وصوته يخرج محشرجا ناعسا مملوءا بالدفء :

على علمي ربطت رباط ما حل
يا ثوبي من زراق النيل ما حال
امانة يا ربع تذكروني بكل محل
وكل ما نسمت ديرتنا هوا ..

ومع كل كلمة كانت تنفرد عقدة من وجهه حتى غدا وجهه ناعما منشرحا وكانه وجه شاب عاشق .. كانت كلمات الموال تقطر باللوعة والحنين فاحس بشيء يتحرك في داخله .

وفجاة سكت الصوت ، ونظر اليه خالد ليرى ان نظراته قد تصلبت بقوة .. الشرر يكاد يخرج من عينيه والزبد قد بدأ يتناثر حول فمه وغاب كل اثر للرقة والحنان في وجهه .. انه يعرف والده .. ان هذه العلامات هي علامات الغضب الشديد .. انها نذير العاصفة . واتكأ على فاسه وهو ينظر اليه متسائلا .

ـ شوف .. شوف .. لاكسر راسه هالكلب ابن الكلب .. انا ابو خالد ويعملها في .. والله يا انا يا هو في هالارض ..

وتابع خالد بعينيه نظرات والده ولكنه لم ير شيئا ولم يفهم شيئا.. من هو الذي سيكسر راسه ولماذا ..؟ ما هو السبب .. ؟ . ورأى اصبع والده تشير الى كومة الحجارة التي تفصل ارضه عن ارض ـ ابو شفيق ـ .. اه .. فهمت .. انها الحدود .. !

ـ شايف .. قلب الحجارة وغير الحدود .. يعني بدو يوكلني وانا طيب .. لكن على مين .. والله لاخلي عيشته سودة .. جاي يتشاطر على ارضي .. بروح يقطب بنته بالاول .

وانتفض خالد .. كانت الجملة الاخيرة سكينا حادا اغمد في صدره :

ـ بروح يشوف بنته .. مالها بنته يابا مالها .. ما انا عارفها اكثر من كل الناس .. وانت كمان عارفها ومربيها على ايديك .. ـ وبقي خالد واقفا وكفه على قلبه تضغطه بشدة وكانه يخاف عليه السقوط . وتذكر .. بالامس فقط كنت مع هنيه بنت ـ ابو شفيق ـ هنيه الفتاة الجميلة الخجولة البريئة .. انه يذكر كيف قابلها على الجبل وهي تجمع الحطب للوقود .. انه يذكر كيف جلس معها تحت ظل السنديانة كان ينظر اليها بحنان ويدها بين يديه .

ـ وبعدين يا هنيه بكفي .. خلينا نتجوز ونتريح ..

ونظرت اليه بحياء

ـ صحيح بدك تتجوز يا خالد .

ـ شو لكان بكذب عليكي .

كانت عيناها الجميلتان تطلان من فوق اهدابها الطويلة في عينيه .

ـ سمعت يا خالد انك حاطط عينك على واحدة من المدينة مطرح مابتتعلم وبدك اياها .

ـ ليش يا هنيه ... انا بقدر انساكي .. انا بقدر اتخلى عنك.. نسيتي كيف كنا نلعب سوا واحنا صغار .. نسيتي كيف كنت اسرقلك دشمش من حاكورة دار ابو نايف.. والا نسيتي عصابة ابو نايف .. والعملة اللي عملناها فيه لما اجا يضربني وانت ضربتيه من ورا .. انت عارفه يا هنيه اني عمري ما تطلعت على حدا غيرك .

وتطلعت اليه ـ هنيه ـ بنظرات حالمة وهي تعود معه الى الوراء في رحلة عبيرية من ذكريات ضمتهما معا .. ذكريات الطفولة ايام كانا يلعبان سوية طوال النهار ولا يفترقان .. لقد دخلا المدرسة سوية فتخرجت هنيه بعد الصف الثامن وتابع خالد دراسته الثانوية خارج القرية . كان يعود كل اسبوع وهو يود لو يعود الزمان الى الوراء كي يخرج مع هنيه الى الحقول ، ولكنهما كانا يكتفيان بتلك النظرات الحزينة المتعلقة في اعينهما او بخلوات يختلسانها بعيدا عن عيون الاهل والاقارب . لقد بات في حكم المعروف ان هنيه ستزف لخالد ، لذلك لم يجرأ احد من اهل القرية ان يطلب يدها لابنه . وقد رحب الوالدان بهذا الاقتران لولا ان العداوة قد استحكمت بينهما بسبب حدود الارض وبسبب تدخل ـ اولاد الحرام ـ بينهما .

وعادت من رحلتها الوردية لتلتقي بعيني عصام السوداوين .

ـ هنيه ـ خلص يا هنيه بكرة رايح احكي مع ابوي ونيجي لعندكو .. ما يكونو زعلانين من بعض لازم نخليهم يصطلحوا ..

كان ابو خالد ما زال واقفا يرغي ويزبد ويتوعد ، كان صوته قويا يتردد في السهل الكبير ، وحمل فاسه على كتفه وعدا نحو كومة الحجارة.. كان يحملها بيديه القويتين الخشنتين ويلقي بها في ارض ـ ابو شفيق ـ ولسانه ما زال يتحرك في فمه شاتما لاعنا .. واسرع اليه خالد ، كان يود من كل قلبه لو تستكين ثورة والده الجامحه ، ولكنه يعرفه .. انه كالثور الهائج لا يمكن ان يهدأ .

ومن الطرف الثاني تحركت ستائر سوداء كبيرة ليخرج منها ـ ابو شفيق ـ وقد حمل فاسه على كتفه.. كان يعدو نحو كومة الحجارة وهنيه تتعلق بثيابه ترجوه ان يروق دمه على الصبح وان يرجع ولكنه لا يرد. كان يرد الشتائم باقذع منها وفاسه مشهورة وهو يعدو نحو ابو خالد.. وقام ضرب الفؤوس بين الاثنين .. واحس كل واحد منهما بان الاخر يريد ان يسلبه روحه ..كانا يضربان بقوة ووحشية ينفسان بضرباتهما عن ذلك الضيق المتفجر في نفسيهما .. وتشابكت الفؤوس .. كانت طاقات هائلة من الغضب تتفجر ضاربة ذلك المتعرض لحرمة الارض وقدسيتها... ومن اجل الدفاع عن الارض .. عن الحياة نفسها مضى كل واحد يضرب ويضرب بلا توقف .. كانا يكيلان الضربات بلا حساب ولا مراعاة كانهما لم يعرفا بعضهما من قبل ولم يحيا بعضهما .. كان من الممكن ان يمتع كل واحد بجسد اخيه اي شيء .. أن يقتله .. ان يحطمه .. ان يقطعه وحتى ان ياكله .

كان خالد يحتضن ـ ابو شفيق ـ

ـ عيب يا ابو شفيق .. منشان الله اعملوا معروف متضربوش بعض .. يا جماعة عيب عليكو كلهن شبرين ارض بستاهلوش الـ .....

وفجاة سكت .. لقد احس وكان شرارة قد طارت من عينيه فحجبت عنهما الرؤية .. جسم صلب يحط على رأسه بقوة وعنف .. وخرجت من فمه صرخة ضعيفة ثم تهاوى الى الارض .. كان ـ ابو خالد ـ مازال مشرعا فاسه وهو ينظر ببلاهة الى ولده الذي سقط امامه .. وصرخ كالثور الذبيح .

ـ خالد .. ابني .. ولدي ..

وانتفض ابو شفيق .. كان ينظر الى جسد خالد الممدد امامه وكانه يرى جسد هنيه ابنته الوحيدة .. وتفجرت في نفسه طاقات مخزونة من الحب والحنان الذي طالما شعره نحو خالد .. لقد اراد بهذه اللحظات ان يعوض هذه الطاقات التي اضطر الى كبتها بسبب العداوة بينه وبين والده .. كان يحب ـ خالد ـ كما لو كان ابنه فقد رباه على يديه مع هنيه ايام كانت العلاقات طيبة ، وكم تمنى في قرارة نفسه لو انه كان من نصيبها .. لقد شعر بغمامة من الحزن تغشى عينيه وهو يراه امامه متضرجا بدمه ..

ـ خالد .. عمي .. حبيبي .. رد علي .

كانت عيونه تنطق بالدمع وابو خالد ما زال واقفا يحمل الفاس بيديه وينظر ببلاهه .

ـ هنيه اعطيني منديلك واركضي هاتي ابريق المي وشوية قهوة ..

كان ابو شفيق يحرك خالد بحنان .. وفجاة ندت عنه اهة خفيفة وفتح عينيه .. كان والده ما زال في وقفته كالتمثال وابو شفيق يمسح الجرح ، ويرش فيه القهوة وهنيه تنظر اليه باستغاثة وكانوا ترجوه ان يفيق .. كانوا كلهم يعانون في وقت واحد لحظات خاطفة من الياس المخيف ..

ـ خالد .. خالد .. شوف يابا فتح عينيه .. طيب .. طيب يا ابو خالد تعال شوف .

وتردد ـ ابو خالد ـ فهوى الى الارض بجانب ابنه وهو يتحسس جبهته .. ولمست يده يد ـ ابو شفيق ـ التي تشد العصابة على الراس .. والتقت النظرات .. نظرات كسيرة ذليلة نادمة وعادت النظرات لتحط كلها مرة واحدة على وجه ـ خالد ـ الشاحب .. كانت عيونه تتنقل بين الوجوه .. وتذكر احداث الامس .. تذكر وعده لهنيه ، وفجاة اجهش بالبكاء .. واحس الشيخان بالالم يعتصر صدريهما فادارا وجهيهما ليكفكفا دموعا تفجرت في قلبيهما .

ومد ـ ابو شفيق ـ يده يسند خالد من ناحية وابو خالد من ناحية ثانية وهنيه تسير وراءهما .. كان الموكب يسير باتجاه خيمة ـ ابو خالد ـ ولكنه توقف لياخذ طريقه الى الخيمة القريبة .. الى خيمة ـ ابو شفيق ـ .. واحس ابو خالد بالخجل وهو يرفض .. كان يحس بطوفان حزن غامض يرتفع من اغوار نفسه ويزحف ليملأ حلقه بالمرارة والندم والدموع .. وعادت الايدي لتلامس برفق . واحس خالد باليدين ترتخيان عن جسده ، ونظر حوله ليرى والده وابو شفيق قد غابا في عناق يقطعه صوت نشيجهما وارتجاف جسديهما ..

ـ سامحني يا ـ ابو شفيق ـ ..

ـ سامحني يا ـ ابو خالد ـ ..

وابتسم ـ خالد ـ من خلال دموعه وهو يتطلع الى هنيه الباكية ويده تحتضن يدها برفق .. وشاعت في نفسه طمأنينة راضية وغمره شعور عارم بالدفء والقوة .

وفي المساء كان ـ ابو خالد ـ في خيمة ـ ابو شفيق ـ يرتشف معه القهوة ويعزم عليه ويحلفه بتربة اجداده ان يلف سيجارة من علبته .. وفجاة دوى صوت الزغاريد مجلجلا في ذلك السهل الفسيح .. وارتجفت قلوب وكانها لا تصدق . وهنيه ما زالت تنظر من ثقوب الخيمة الى خالد المعصوب الراس ووالده وقد قدما ليحددا المهر .

وفي صباح اليوم التالي فوجيء الناس بمنظر غريب .. ابو خالد وابو شفيق يتجهان الى كومة الحجارة التي تفصل بين ارضيهما .. كانا يسيران وفي اعماق كل واحد منهما احساس كبير بان قلبه عامر بايمان خارق يمنحه القوة والامن والسلام ، واخذا يقذفان بالحجارة بعيدا .. هذه الحجارة التي سببت لهما هذه العداوة والتي وقفت دائما في حلقيهما ، يقذفانها بعيدا .. بعيدا .. وكانهما يخافان ان تعود مرة اخرى لتفرض نفسها عليهما .. واخيرا .. اخيرا ازيلت الحدود لان هذه الارض لا تعترف بالحدود ، وعادت مرة اخرى . كما خلقها الله رقعة واحدة خضراء منبسطة بلون السلام .

المخبأ

بقلم : ناجي ناهر

اقترب .. اقترب .. نحن ها هنا مختبان .. اتخاف من ضوء الشمس؟ ها نحن نجلس تحت الاشجار .. هنا في قمة الجبل ، ومن يعرف كم يعلو هذا الجبل عن سطح البحر . لن تراانا لقد اخترنا هذا المكان بعد بحث طويل. دام عدة سنوات .. انها الى جانبي .. نفس الافكار تدور في رأسها .. لا بد انها تفكر بك .. فانت كل شيء .. انت الخوف . وأنت الترقب .. وأنت المستقبل . بل أنت النار التي اذا اشتعلت لا تنطفيء . أتعرف ؟ سوف تاتي على كل شيء .. على المخبأ وعلى الاشجار .. وربما لا تعرف أين نختبيء .. أنا و .. نعم أنا وهي في مكان واحد اراهن ان احدا لن يصل الينا في هذا المكان حتى لو كان انت .. المخيف والهائل .

منذ البداية كنت قد أعددت العدة .. حتى لا أكون موضع شبهة .. فما أقسى أن أضع نفسي تحت رحمة عينيك .. وكل شيء يهون لو لم تستطع أن تراني في المرة الاولى .. فلاول وهلة ظننت انك غبي . وانك لا تعرف شيئا .. كما قيل لي .. لكنني ما لبثت أن عرفت من انت .. انت الذي تنظر الي من نفس المكان الذي ظللت لا افكر في أن الريح سوف تهب من خلاله .. لقد رأيتني معها مرة واحدة .. أول مرة .. وعبر تاريخ طويل .. عبر الاف السنين .. لم أكن اتوقع أن تصل الي .. ومن ذلك المكان .. لماذا وكيف .. نعم كيف تركت تلك الثغرة في ذلك المكان .. لماذا قبلت هي أن تكون انت . الذي يكتشف قصة حبها .. لغريب مثلي .. ياه .. لم أعد أتحمل .. انت عرفت كل شيء .. عرفت انها تحبني وانني احبها . لذا رأيتك ـ تاخذها ـ أني ذهبت وأني اتجهت رحالك . لم تفكر مرة واحدة في أن تتركها في البيت حتى مللت من وقفتها .. حتى اكتشفت انني لم أكن الأول .. ولن أكون الاخر .. تبلبلت افكارك يا مسكين .. وخارت قواك .. زدت في رقابتك لها .. حاصرتها من كل ناحية .. عيناك لا تطرفان عنها .. انت دائم التحديق بها مخيف حتى المفاصل .

ولم يقل احد انك مخطيء لذا ازداد عنادك .. فحين كنتما ـ أنت وهي ـ تذهبان الى ـ مكان ما ـ لم تكن تتورع عن شتمها في الطريق .. وبين الناس . أتظن انك كنت بذلك تنتقم منها ؟ هه .. اعرفك انك لن تقدر على الاجابة ...

لكن قل لي بربك ـ اذا رأيتني الان ـ ستكون هذه المرة الثانية التي ترانا ـ فيها معا .. وربما تكون الثالثة .. اذا حسبنا تلك المرة التي لم تعرها كبير اهتمام . فهي ـ تكون ـ الثانية في حسابك . لكنها في حسابي لا تكاد تحصى .. فكم رأيتها وكم اشتقت اليها ولم ارها .. وكم تعذبت وسالت وبحثت عنها وكم انتظرتها ولم تات وفي الكثير من المرات اخترنا ـ هذا المكان .

لو كنت معنا . عندما جئنا لاول مرة .. كان بالنسبة لها زغرودة طويلة .. كانت قد اشتاقت الي لكنني خوفا من ان اجرح احساسك .. سأقول لك .. انني ايضا لم اكن قد رأيتها منذ مدة بعيدة ..ومع انك احسست وكما اخبرتني هي نفسها ، انني رأيتها في ذلك اليوم.. الا ان شيئا لم يحدث . بعدها التقيت بها .. حتى جاء هذا اليوم فقط . بل الان استطيع ان اعيد الماضي بيني وبين نفسي .. بيني وبينها هي .. فليس احب الى نفسي من ان اشاركها في الخوف والالم .. ظللنا نترقب ونخاف من النسيان . حتى جاء هذا اليوم اتعرف وانت تبحث عنا الان ـ اين نحن وماذا نفعل ؟ انها تلتصق بي حتى لا يأخذها البرد .. حتى لا تأخذها عيناك على حين غرة . لن اقول لها شيئا .. اقترب .. اقترب . ساحافظ عليها ولو لبضعة دقائق اخرى . انها لو عرفت لحدث الشيء الكثير . لن اخبرها اذن ـ سأمد يدي .. اشد عليها .. اعتصر جسدها الناحل سانظر في عينيها... انني اراك ... انك تكاد تخرج من عينيها . لكن لن ادع لك الفرصة..

عد . عد . افعل ما تشاء قطع اشجار الغابة كلها . لكن لن تراني حتى لو اشعلت النار .. حتى لو قضي ان اموت معها . في هذا المكان فلن اتراجع ها انذا اراك تتعثر بالاوحال لماذا .. لماذا انت تتعذب ، وهي ناعمة هادئة في احضاني . لماذا تريد ان ادعها وهي لا تريد ذلك .. يا لك من احمق اردتني ان اقترب منها يوم تكرمت بتقديمي اليها .. والان تكاد تبكي من شدة التأثر .. انني اعرف كل شيء اعرف انك تريد ان تراها .. ان تنتقم منها تريد ان تطفيء النار التي ما زالت تشتعل في عروقك منذ الاف السنين ، لكن هيهات ، فاين انت الان ـ واين هي انت في عينيها ، ولكنك لن تخرج من هذا ـ القمقم ـ حتى لو جاء سيدنا سليمان .. لن ادعك تخرج، ستظل ايها المسكين تتعذب.. بالضبط كما تعذبت انا ، لقد احببتها منذ اول لحظة وقعت عيناي عليها منذ ذلك اليوم .. وانا ابحث . وابحث عن شيء ضائع .. عن بقايا افكار كانت قمة . عن كلمة تفجر الصمت الذي احاط بي .. قد رأيتها .

لعلك لا تستغرب الان ـ دخولي الى اعماق اعماقك ، فما قلته عنك قد اقوله عن نفسي . والمخبأ الذي اجلس فيه الان ـ ربما . من يعرف. ربما اتيت اليه بعد اعوام .. لكي اتعذب كما تتعذب .. انت ايها المسكين اما الان ـ فلن افعل اكثر من ان اعتصر جسدها الناحل .. انها لي . اتعرف ماذا ؟ لي .. حتى لو جاء ذلك اليوم المشؤوم .

وا لقلبك !

شعر : جميل دحلان

يا حبيبي في ظلال الايك اسكرني الهوى
وانثنى خلف الضلوع رنين ذياك الجوى
لا تسل قلبي فاني ما حملت به النوى
وا لقلبك يا حبيبي .. هل على الهجر نوى
آه منك ومن جفاك وما بعينك قد روى
لست ادرى اى حب كان بينا فانطوى
يا فؤادى لا تسله عن هواه فقد ذوى
خله في الدرب يمضي فهو آخر من هوى !

رد على مقال

الترجمة .. والاباريق المهشمة ..

بقلم : الاديب شاكر

اطلعت في الملحق الادبي ـ للانباء ـ بتاريخ ٣١-٨-٧٣ على مقال بعنوان ـ الترجمة ـ بقلم عبد الرحمن عباد يفترض ان يكون دراسة تحليلية ونقدا موضوعيا للترجمة . ولكن الى اى مدى نجح في ان يكون كذلك ..

قبل ان اتطرق للاجابة على هذا التساؤل ، لا بد من تحية شكر اولا للصديق عبد الرحمن على اهتمامه بموضوع الترجمة والمترجمين وافراد مقال خاص عن ذلك . وهي بادرة حميدة حبذا لو امتدت الى النقاد المختصين بشؤون الترجمة الذين يعرفون كيف يمسكون بميزان النقد في امانة وتفهم عميق . واشارك الصديق الرأي ان الترجمة معاناة وفهم واستيعاب ثم تفريغ جديد موفق مترابط . ومن هنا فهي ـ كما ذكر ـ من اصعب الامور .. ذلك ان مهمة المترجم تفوق مهمة الكاتب المنشيء ، ومسؤوليته اكبر. تشمل الانتقاء والمفاضلة ثم الترجمة التي تحتاج الى استلهام كامل لفكر الاديب ونفسيته وابعاد عمله الادبي .. ويضرب السيد عباد مثلا على ذلك بقصتي الترجمة ـ الحلاق ـ .. التي يفرط في امتداحها ليضعها في الصف الاول ويصفها بانها من اجمل القصص الانسانية التي قراها في حياته .. ولكنه نسي او تناسى ان هناك العديد من القصص التي ترجمتها تقف جنبا الى جنب مع قصة الحلاق ـ ان لم تبذها ـ في مضمونها واسلوبها ولمحاتها الانسانية ، واغلب الظن انه لم يكلف نفسه مؤونة مطالعتها .. او الرجوع اليها ..

لقد قرات المقال المشار اليه اكثر من مرة ، واعترف انه استبد بي شيء من خيبة الامل والاستغراب . اما خيبة الامل فلان الموضوع بكامله لم يخرج عن كونه نفثات قلم حائر متعثر يرسم الكلمات ويدبج العبارات دون ان يكون بينها ترابط فكري واضح ودون ان تتصف بمقومات الدراسة التحليلية والنقد الموضوعي والتي لا بد من توفرها حتى يكون للمقال قيمة فنية يؤخذ بها.. اما الاستغراب فلانني لم اكن اعرف من قبل ـ ورغم لقاءاتنا المتعددة وجلساتنا الطويلة ـ بان الصديق عبد الرحمن مهتم بترجمة القصة او معنى بشؤونها ، وكل ما اعرفه انه يكتب القصة القصيرة ويحاول نقدها .. وللبعض ـ على كل حال ـ رأى لا يسره في نقده .. يعرفه هو جيدا من خلال ما كتبوه في الصحف او من خلال رسائل شخصية بعثوا بها اليه ..

وليسمح لي الصديق عباد ـ ما دمت المقصود الرئيسي بحديثه ـ كما يذكر في مقاله ـ ليسمح لي بابداء بعض مطالعاتي على مقاله ذاك :

١ ـ كنت اتوقع انيكون مقاله اكثر ترابطا وعمقا وشمولا ، اذ ابتدأ يتناول ترجمة الشعر ثم انتقل الى ترجمة القصة واشار الى اثنين من المترجمين ، ثم اقتصر بعد ذلك على واحد منهم فقط ـ والذى لم يكن احدا سواى ـ ولم يشر الا الى ثلاث قصص مترجمة لي من اصل سبع وعشرين قصة نشرت منها ـ الانباء ـ خمس عشرة قصة .. ومثل هذا التفكك وعدم الشمول والاغفال او التغافل عن الغالبية العظمى من القصص المترجمة لا يمكن ان تكون بحال من الاحوال من الدراسة التحليلية والنقد الموضوعي في شيء .

٢ ـ ليس الذنب ذنب الكاتب الساخر مارك توين او ذنبي اذا لم يستطع السيد عباد ان يلمح السخرية كاملة ، وان يلمس روح الفيلسوف في قصته ـ رجل الفرنية ـ ، كما انه ليس ذنب الكاتب الكبير ستيفن ليكوك او ذنبي اذا لم يجد ما يشير او دسما في قصة ـ حساب البنك ـ كما ذكر في مقاله ـ فتذوق الادب العالمي يحتاج الى حس مرهف وذوق رفيع وذكاء لماح لتفهم مضمونه وشكله ولتذوق ما يزخر به من افكار وقيم وجمال .. والانسان لا يستطيع ان يلقي اللوم على الاخرين اذا لم تتوفر مثل تلك الامور في نفسه .. اما اذا كان الصديق عبد الرحمن يصر على ان العيب في الاخرين ، فانني اطلب اليه الرجوع لقراءة القصتين في اصلهما الانكليزي، فاذا عثر فيهما على شيء جديد او في الترجمة فالعيب حينئذ سيكون بالترجم .. اما اذا لم يجد شيئا جديدا فارجو ان يبحث عن العيب في اعماق نفسه .. ونصيحتي له ان يعيد قراءة القصتين اكثر من مرة ، ذلك ان هناك من لا يحسن التذوق .. الا على مراحل .. وحبذا لو تكرم الاخ الفاضل بتقديم ترجمة للقصتين او لاى منهما على الاقل .. حتى يستطيع القارىء الكريم ان يعرف كيف تكون الترجمة الجيدة .

٣ ـ ليعذرني الصديق ـ ابا اياس ـ اذا صارحته بانني قد لمست شيئا من التعالي في مقاله حين استعاض عن ضمير المتكلم المفرد ليتحدث باستعمال صيغة الجمع حتى يخيل احيانا للقارىء انه قد نصب نفسه ـ ونفسه ـ وصيا على الترجمة والمترجمين .. حين اخذ يامر بكذا .. وينهى عن كذا .. وبصيغة الجمع ايضا .. ثم حين ينهي مقاله بهذا التساؤل : هل ادركنا مهمة الترجمة واهميتها .. وكان المترجمين لم يكونوا يدركون من قبل شيئا من مهمة واهمية الترجمة .

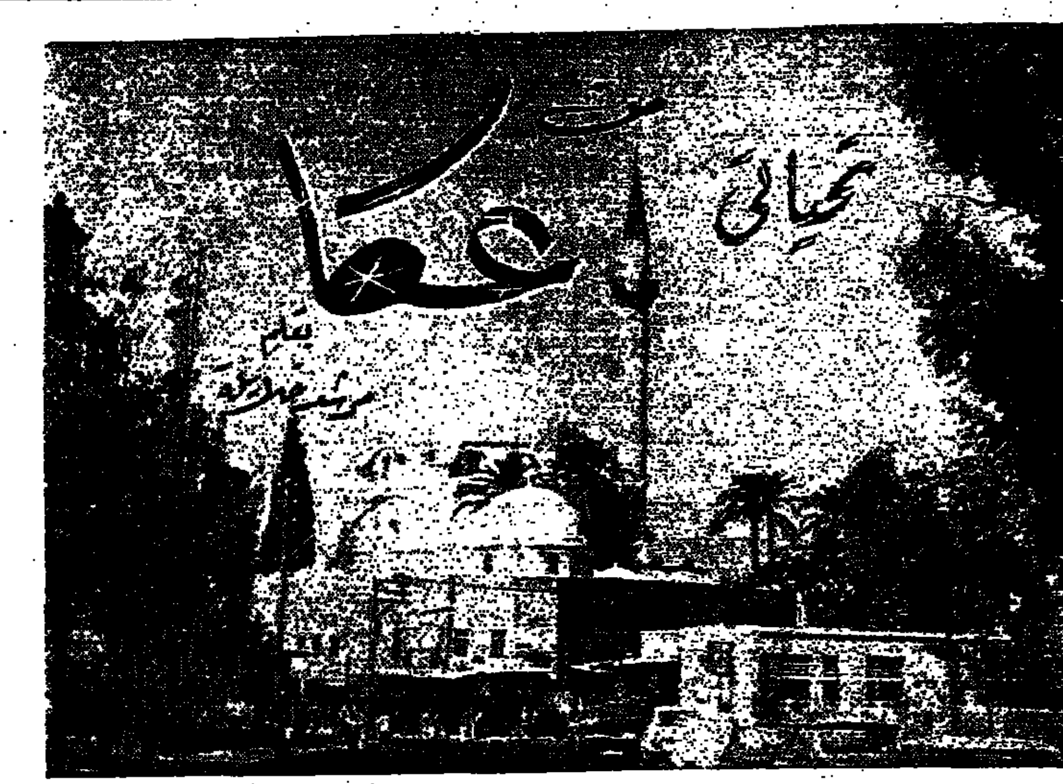
٤ ـ اوافق السيد عباد الى ما نحتاجه من تنوع في الترجمات ، ولو انه تابع فعلا ما اقدم من قصص مترجمة للاحظ ببساطة انها لسبع وعشرين كاتبا من كبار الكتاب العالميين من خمسة عشر بلدا من مختلف انحاء العالم تشمل عصور مختلفة للادب من قديم وحديث ، واعتقد انه يشاطرني الرأى انه لا يطمع في تنوع اكبر من هذا .. اما ما ياخذه من انه لم يقرأ قصة مترجمة واحدة لتشيكوف اشهر كتاب القصة في العالم فلو انه ذكر الصديق عبد الرحمن بان ثاني قصة مترجمة قدمتها كانت لتشيكوف ولقد سردت له تفاصيل تلك القصة في اخر زيارة له لي ـ قبل عدة اسابيع ـ كما ان قصة جديدة لتشيكوف في طريقها الى النشر ..

٥ ـ اما اذا كان السيد عباد يغمز ويلمز الى ان العيب في الترجمة نفسها ، فانني اترك تقرير ذلك الى النقاد المختصين في شؤون الترجمة والى القراء الكرام .. ويحسن هو صنعا ان اقرن القول بالعمل وقدم لنا نموذجا ممتازا لاية قصة يختارها بنفسه ويقوم هو بترجمتها بنفسه .. حتى تكون نبراسا ينير الطريق لعامة المترجمين .. فهل نطمع في امر كهذا.. اما اذا استنكف وتعلل واعتذر .. فلن يكون حاله الا افضل من حال ذلك الطير الذي كان يزدري بتغريد زملائه الطيور ويقابلها بالصفير . فلما طلب منه ان يسمعهم صوته العذب الشجي انكشف امره .. ولم يتورع عن القول . ـ مني يحلو الصفير واما غير هذا فليس في الامكان ..

٦ ـ يطلب مني السيد عباد ان اقوم بانتخاب القصص التي تفهمها للقارىء العربي هنا من امثال قصة الحلاق ، وهو نفسه يعرف اكثر من غيره مقدار الجهد الذى ابذله والطريقة التي التزمت بها منذ البداية .. حين اقرأ عشرات القصص من مختلف الاداب العالمية لانتقي منها قصة واحدة ، وشرطي دائما هو ان تكون من النوع الجيد وان اتاثر بها وارضى عنها .. ولذا فانني لا ارى اى داع يدعوه لتقديم نصيحة لعمل شيء .. يعرف هو تماما انه مطبق منذ البداية .

هذه بعض مطالعاتي على نفثات قلم الصديق عبد الرحمن عباد والتي لم يوفق في جعلها دراسة موضوعية للترجمة ، وكم اسفت لذلك لانني دوما اتطلع الى ان ارى للصديق انتاجا ناضجا دسما .. لا نفثات قلم عابرة يقذف بها سريعا الى المطبعة .. وكلى امل بانه سيعوض عن ذلك في المرات القادمة فاقرأ له نقدا موضوعيا او دراسة تحليلية اكثر عمقا وشمولا وباسلوب اكثر اتزانا وترابطا .. حتى يكون عمله ايجابيا هادفا وذا قيمة فنية .. وحتى يزرع الورد بدل الشوك في الدروب .. وحتى يبقى للاباريق رونقها بدل ان يقوم بتهشيمها .. او التباكي عليها ..

مع اطيب التحيات



وصلتني نسيلة من – الشرق – عدد ايار ١٩٧٣ من ص ٧ الى ص ١٦ للاديب فاروق مواسي بعنوان – القصة العربية في اسرائيل وانعكاس قضية التجديد الاجتماعي فيها – .

فهو يتطرق في الافتتاحية الى الحالة السياسية والاجتماعية والثقافية والادبية بايجاز شديد التي وصل اليها العربي في اسرائيل بعد انسلاخه عن العالم العربي .

– وفي مجتمعنا العربي الاسرائيلي مررنا بخطى ومراحل كادت ان تكون طفرة بعيدة المدى على المستوى الحضاري لذا فمن الطبيعي ان نجد هذا الصراع بين التقليد والتجديد ، وبين حدودهما وقفت القصة المحلية تسجل هذه التفاعلات النفسية والارهاصات الفكرية .

اما الدراسة فهي تعكس التجديد الاجتماعي التي توصل اليها العربي باحتكاكه بالشعب اليهودي والحيـاة المعاصرة ، عن طريق القصة القصيرة التي كتبها افراد من ابناء المجتمع العربي الاسرائيلي الذين واكبوا حياة ومسيرة ابناء هذا المجتمع .

فالقرية التي انتقلت من حالة الجمود والركود والهدوء النسبي الى الحياة المعاصرة الى الحركة والتطور المستمر خاصة بعد قيام الدولة بعدة سنوات حيث خرج كادر من الشباب المتعلم والمثقف بعد نشر التعليم الالزامـي وانتشار التعليم الثانوي في القرى العربية ثم التقدم للجامعة والتخرج منها .

وسايرت المرأة الرجل والحياة المعاصرة هذا التقدم والتطور بعد ان كانـت – مصنع تفريخ للاولاد تعمل بشقاء طيلة النهار – .

وهكذا تطورت الحياة وتغيرت المفاهيم الاجتماعية للشباب الذي حرم الاختلاط بالجنس الاخر حيث قاسى الامرين من عبء الحالة التي اختارها الاباء لابنائهم واعتمل الصراع في دواخل شبابنـا فكفروا بالتقاليد البالية وبالدين الذي صوره المتزمتون لصالحهم ولتنفيـذ ماربهم . الدين الجديد الذي استخرجه اولئك المشايخ كي يسودوا من ورائه فحاكوا الاحاييل والاساطير وقصص الخيال حول الجن واضرحة الصالحين في كل مكان ومكان ، وكتابة الحجب والاحاجي لشيء في نفوسهم .

وكذلك تكلم الكاتب عن الارضـ وارتباط الفلاح بارضه وتمسكه بها حتى لو ادى ذلك الى فقدان اولاده وروحه ثم احساس وشعور هذا الانسان بالغربة في وطنه وبين اهله وكذلك الشاب الذي يعيش في عدة مجتمعات حيث لها مفاهيم مختلفة حول الحياة الاجتماعية في ان واحد اصبح يشعر بالغربة بين اهله ومجتمعه .

وقد اشترك الكتاب زكي درويش بقصص : القميص والطابور . الكرمة لا تموت . الرجل والليل . الارض ، شتاء القرية . المستديانه . مصطفى مرار بقصص : وفيات الاعيان . ستة الاف ، البئر المسحورة . لك مستقبلي محمد علي طه بقصص : متى يعود ابي قرش صاغ . علقة سوداء ، كتاب في القرية ، الوردة اليابسة ، ولدي . الجوع ، الياس عوض بقصتي : ابو جعران ، الضحية مـن – وفيصـر كركبـي بقصـة : هـل تغفر له ، محمود عباسي : بقصة : القزم عطا الله منصور صراخ في القفص الذهبي . واميل حبيبي : سداسية الايام الستة . وسليم خوري اول تجربة . نجيب سوسان : ولكنـي امرأة . نديم بطحيش السائل العجيب نجوى فرح : اجير في ارضه ، دروب ومصابيح ورماد . توفيق فياض ، المشوهون .

– لسنا هنا بصدد تقييم فني للقصة المحلية فقد اخترت القصص التـي تساعدنا في هذا البحث بغض النظر عن قيمتها الادبية وادراكا باني اغفلـت قصصا كثيرة ناجحة – .

وايا كان الامر فقد قام الاخ فاروق بعمل ادبي رائع محمود ويستحق منا الف تحية وشكر . وتامل ان يجد الادب عندنا اقلاما تتناقله بالبحـث والدرس والتنقيب والترجمة .

نقـد وتحليـل

قصة نهاية الليل للكاتب اديب شاكر

بقلم : عبد الرحمن عباد

نشرت جريدة الانباء بتاريخ ٣-٨-٧٣ قصة بعنوان نهاية الليل للكاتب اديب شاكر الخصها فيما يلي :

ادعى اخصهم زورا وبهتانـا ان – زوجها – اطال لسانه وتهمة كهذه كفيلة بارسال الزوج الى السجن ، وهذا ما حصل له بالفعل حين حكمت عليه المحكمة بالسجن مدة عام .. هذا ما حصل قبل اسبوعين ، وعلى قمة البرقية ، الا ان – الزوجة – توكل محاميا للدفاع عن زوجها امام محكمة الاستئناف حيث انها تعتبر الحكم ظالما بحق زوجها ، ودعنا نترك الزوج ، والمحامي والمحكمة لنشاهد ماذا تفعل الزوجة ..!

انها حائرة تائهة ، فاليوم تجري محاكمة زوجها . وهي في حالة دوار والم شديدين ، ما تصنع . تتوارد حوادث الماضي على خاطرها .. كيف هاجرت من حيفا وكيف انتقل زوجها من مينائها على ساحل المتوسط الى ميناء على ساحل البحر الاحمر – ميناء العقبة – ويسهب الكاتب في سرد حوادث هذه الفترة ثم تتذكر لقاءاتها القليلـة بزوجها خلال الاعياد والاجازات . مع انه لا اولاد لهما .. واخيرا تنزل الزوجة من البيت فتتوه في الشوارع – تحاول الاتصال بالمحامي فلا ياتيها الرد ، ولا تصل اليها البرقية المنتظرة تعود الى البيت صاعدة الدرجات الخمس والعشرين بتثاقل ثم تعود مرة ثانية الى الشوارع حيث تطويها عتمة الازقة ولكن وعلى حين غرة ووسط الدموع تشق اضواء سيارة فخمة ليل الزقاق وتسمع صوتا يناديها ، انه صوت جارها وهنا تحدث المفاجاة – فداخل هذه السيارة يكون زوجها الذي خرج لتوه من السجن واراد ان يجعل عودته مفاجاة لها ولذا لم يشأ ارسال برقية . فهو البرقية ، وتنتهي القصة بهذه النهاية السارة مع تعليق من الكاتب يقول : وعلى لسان الزوجة – ولم تعد تذكر الا انها الى جانب زوجها ورجلها وحبيبها وان الفجر لا بد ان يطلع .. مهما طال الليل .

والان الى وقفات مع هذه القصـة واسئلة .

اولا : – لم اجد مبررا لعدم حضور الزوجة محاكمة زوجها مع ان كافة وسائل الاتصال متوفرة ، بل انني اعتقد ان عدم حضورها يعتبر تقصيرا بحق زوجها وحبيبها ورجلها ، وهذه نقطة اسجلها على القصة لا معها . فالواجب ان تكون الزوجة عند زوجها ساعة المحكمة لا داخل اسوار البيت لا سيما وانها تعلم ان اليوم هو يوم محاكمة زوجها .

ثانيا : – جعل الكاتب مكانين لهذه العائلة مع قلة الدخل . فالرجل يسكن الضفة الشرقية والزوجة تسكن الضفة الغربية مع انني لا اجد مبررا لوجودها بعيدا عن زوجها حيث عليها الالتحاق به في مكان عمله لا سيما وانها لا تمارس عملا غير اعمال المنزل فاذا ما علمنا ان لا اطفال لديها تعتني بهم داخلنا الشك في بعدها عن زوجها .. وهذه نقطة على القصة ثانية ، ويبقى لي سؤال :

لماذا جعل الكاتب من بطلة القصة سلبية تجتر حوادث الماضي دون ان تقوم باية خطوة .. ؟ ولو انه جعل الزوجة تستاجر سيارة ثم تستعرض تاريخها الطويل مع المأساة والاغتراب واللجوء . وجعل هذه السيارة تتجه الى قاعة المحكمة لتخلص نفسه من الملامة ، لكنه شاء ان يبقيها داخل البيت تنتظر البرقية وتتسلى على الم الذكريات وهذا حقه وليس لي ولا لغيري ان يملي على الكاتب افكارا لا ترد في خاطره فهذا عمل ارفضه ، غير انني اسجله على القصة ايضا لا معها .

تبقى درجات السلم الخمس والعشرون وهي عدد سنوات اللجوء والابتعاد عن الوطن واظن ان الكاتب قصد هذا . ويرى ان تكون قصته نموذجا للمعاناة والضياع الذين عاشهما اللاجئون خلال سنوات التشرد ، كما ان عبارته الاخيرة تبشر بالامل وبان لكل ليل نهاية ، وهي نغمة متفائلة نشاهدها في اعمال الكاتب ، مع انني اجد ان هذه النهاية تحتاج الى مراجعة فنية والى قراءة ثانية من الكاتب ، فان تعميق الاحساس بالمأساة يضيف الى ابعاد قصته معاني انسانية اكثر قربا ، وذلك ان الصورة التي جاءت تعبر عنها قصته قد حدثت مرارا ولم تكن نهايتها بهذه النهاية السينمائية المفرحة هذه ملاحظاتي حول مضمون القصة ، اما من حيث الاطار فانني اعتبرها انضج اعمال هذا الكاتب واقربها الى التحرر من الاطر القديمة فقد اعتمدت اسلوب الجملة القصيرة والسرد السريع وهما علامتان من علامات القصة الحديثة ، هذا بالاضافة الى قدرة الكاتب على التعبير الحقيقي عن مشاعره انظر اليه يقول :

واحد رمى القشرة ليتاذى اخر ، هكذا الحال في قضية زوجها ، واحد اتهم او بتعبير اخر القى قشرة موز ليتزحلق عليها زوجها ثم يتسـاءل الكاتب قائلا – لم لا يتحمل الانسان وحده وزر عمله .. – ولهذا اسأله :

اين بقية هذه العبارة – وحـين احتضنها بذراعه الايسر – بينما يمناه تحمل حقيبته المنتفخة .. وما ان شرعا فكلمة – حين – توحي للقارىء ان شيئا ما سوف يحدث وانتظرنا فلم يحدث .. فهل سقطت عبارة من القصة سهوا فغفل عنها عامل الصف في المطبعة ..؟ ربما . بل يجوز هذا ولكن لست ابحث عن مبررات .

وبعد .. فالقصة ضمن حدودها الحالية تفتقر الى الحبكة القوية التي تساعد على نجاح المضمون كما انها تتراخى في النهاية فلا تعطي للحادثة الاخيرة زخما قويا مما يجعلني اقول ان النهاية كانت مصطنعة اكثر مما يجب ، غير ان هذا لا يجعلني اغمط الكاتب حقه من الاطراء على الاسلوب الرشيق والعبارة السريعة الهادفـة فالكاتب لا شك يمتلك كل المقومات الكفيلة لانجاح غرضه والوصول الى هدفه بلا تحرج غير انني لا اعرف كيف وقع هذه المرة في المحظور ..؟ ام ان لكل جواد كبوة كما يقول اجدادنا ..؟

هذا ما املة ، ولكن يبقى لي كلمة فهذه القصة معنى وقالبا تعتبر طريقا جديدا يخرج اليه الكاتب بعيدا عن قصصه السابقة ، ولعل الله يستمر فانني اجده داخل هذه القصة بينما لا تطالعني ملامحه في ما قراته له في السابق ..

كلمات صريحة

الطيور المهاجرة – فوزى جريس عبدالله

يكتبها : سلمان ناطور

الحركة الادبية في مدينة الناصرة تحررت من فترة الركود والخمول ، وبدأت مرحلة جديدة ، هي مرحلة البعث والنهوض من جديد . ففـي الاشهر القليلة الاخيرة برز فيها نشاط ادبي واسع واصيل وما يبعث عـلى الارتياح والامل هو ان شعراء الناصرة لم يتركوا اقلامهم رغم فترة الخمول الطويلة التي كادت ان تنسينا اياهم .

والواضح ان اشياء كثيرة قـد تغيرت وتطورت في الادب النصراوي وخصوصا في كتابة الشعر ، فجـاء ميشيل حداد مكتشفا عوالم جديـدة امام كتبة الشعر واثبت للقـراء المحليين ان ادونيس والماغوط وانسي الحاج يصنعون الشعراء وليس الخليل بن احمد فقط .

ولا شك في ان الذين تعلموا مـن الخليل بن احمد لم يتنازلوا بسهولة عن اسلوبهم رغم الحاح الشعـراء الناشئين ، ورغم ضغوط المجددين وعلى الاصح المقتبسين – بالعدول عن هذا الموقف والتحرر من الموسيقـى الشعرية والكلمة الرصينة . ومن بين الذين لم يقنعهم – الفراش ووجـه الحبيبة الذي يشبه الحذاء – كـان الشاعر فوزي جريس عبد الله . فقدم لنا مجموعته الثانية وهو يقف صامدا في وجه التيارين المتناقضين ، ليعبر عن تجارية الواقعية ، كانت شخصية او عاطفية او اجتماعية او قومية .

وقد فضل ان يبدأ الديوان باخر تجاربه الشخصية ، قصيدة الطفلـة علا التي فتحت له شروقا جديدا ، يبدو انه فترة التاثر بالرمز ومحاولة فهمه كان في خدود طفلته او في سماء الشعر الحديث :

استبين الذي تريدين بالرمز
وبالظن واحمرار الخدود
كل ما فيك ساحر ، فاسلمي يا
فلتي ، يا علا شروقي الجديد
– ص ٨ –

لا نستطيع ان ندخل في نقاش مع الشاعر حول هذه القصيدة ، لانهـا شخصية بل ذاتية اكثر . كل ماعلينا ان تقوله هو : اننا نضم دعاءنا الـى دعائه ، لتسلم فلته وليحفظها اللـه برعايته

واذا كانت القصيدة الاولى كتبـت لمناسبة شخصية فهناك قصيدة اخرى من قصائد المناسبات القاها الشاعر في حفل توزيع شهادات الانهاء عـلى خريجات مدرسة راهبات ماريوسف صيف ١٩٧٢ . وهي قصيدة كتبت للمرأة العربية بل لكل امرأة او فتاة تريد ان تثبت وجودها في المجتمع ، بل اكثر من ذلك ، هذه القصيدة هي دعوة لثورة فتيات الشرق على رجالهن لتنهض بالشرق وتنورنه بالعلم !

نورن شرق الرسل ترفعه
من علمكن الحر ابحار
احرقن كل خرافة فغدا
يحلو وشرق الحب مدرار
– ص ٢٣ –

ان القصيدة جميلة وقد تعجـب جميع فتيات الشرق ، ولكن مكانها في الديوان ليس مناسبا ، لانهـا تضيع بين القصائـد العاطفيـة ، والفلسفية التي تميز الديوان . فشعر المناسبات مهما كان رفيعا الا انه يظل فقط للمناسبات خصوصا في ايامنا هذه وبعد ان مللنا اشعار شوقـي وحافظ ابراهيم .

ان اجمل التجارب التي يقدمهـا الشاعر هي تجاربه العاطفية ، فغالبية قصائده غزلية ، الا انها واعية ، فيها فلسفة وفيها عمق ، ولا يكتبها فوزي المراهق بل يكتبها فوزي الاب . الذي يقف وجها لوجه امام توافه الحياة وخصوصا الحب :

لا شيء في حياتنا يهمني
لا الحب يا رفيقي القديم
لا الفجر ، لا المساء
انا الذي تعرفني
كم كنت اخشى غضبة الحسان
كم كنت اعبد الحسان – ص ١٣ –

واخيرا ، رغم ان الطيور المهاجرة تنتقل من وطن الى وطن زرافـات زرافات الا ان قصائد فوزي هذه المرة جاءت مبعثرة في الديوان ، فالاسلوب يختلف من قصيدة الى اخرى كذلك للمعاني والمواضيع .

اخيرا لا بد وان نقدم تقديرنـا واحترامنا للشاعر وان نلتقي معـه ومجموعة اخرى تزخر بالتجـارب الحسية والعاطفية والفكرية .

البريـد الادبـي

السيد ي.ن. هرتسليه .
قصيدتاك مختلتا الوزن ولا تصلحان للنشر

م.د – روجيب
اسلوب معالجتك – لقصة ناظم – طريف وجميل ، ولكنك اسرفت في الخيال الى حد قد يمس بمشاعر المؤمنين

هـ.ك. – غزة
قصيدتك لا بأس بها كبداية عملك الادبي لكنها لا تزال غير صالحة للنشر .

حاجتنا ماسة الى كلمة نقد صحيحة

بقلم : رشيد الماضي

تعيش حركتنا الشعرية في هذه الايام مدا كميا من حيث عدد القصائد التي تنشر على صفحات الجرائد . فلا يكاد يمر اسبوع دون ان تظهر اسماء جديدة لاخوة يسعون للانضمام الى قافلة الشعر رغم كل ما تحمله هذه الظاهرة من خطر يتهدد المستوى الشعري ، فانا اعتقد بانها تطور طبيعي ، اذا ما نظرنا الى ما وصل اليه المواطنون العرب من مستوى ثقافي جيد . والى تفاعلهم مع الحركات الادبية في العالم ، وعليه فالوقوف امام اندفاع تيار هذا التطور شبه مستحيل ، لانه يعني محاولة لايقاف حركة الحياة . اذن نحن امام وضع مركب . فمستوانا الفكري يتطور ويتعمق بسبب ما توفره الحياة العصرية من وسائل تثقيفية متنوعة لكل واحد منا . وكنتيجة طبيعية لذلك يكثر الذين يسعون جاهدين لدخول نادي الشعر والشعراء . وهذا ما يجعل جرائدنا ومجلاتنا تقع تحت وطأة سيل عارم من القصائد التي لا تصل في معظمها الى المستوى الفني المطلوب . لان الذي يقف وراءها يفتقر الى موهبة شعرية تخوله دخول معبد الشعـر والابداع الادبي .

وهنا تبرز اهمية النقد ومدى حاجتنا الماسة اليه ، فهو الوسيلة التي تقيم وتوجه الشاعر ، وهو الذي يفسر الاعمال الشعرية بعد ان يكون قد سبر اعمق اعماقها ، فيخلق عندئذ الاعمـال الشعرية الكبيرة ويثريها بمفاهيم ومعان جديدة تجعلها تلتحم مع واقع الحياة والانسان فتكتسب بذلك صفة الخلود ولا بد للنقد ان يخضع للروح العلمية ، روح الدقة والنزاهة وتحري الحقيقة وعدم الانسياق مع الهوى ، هذا بالاضافة الى وجوب تحلي الناقد بالذوق السليم والحس المرهف .

وفي اعتقادي اننا نعاني فراغا في هـذا المجال ، فنحن نفتقر الى وجود كلمة نقد صحيحة يقولها او يكتبها محمد مندور محلي لكي يضع كل ما ينشر في الغربال فيسقط عندئذ كل اقزام الكلمة ويعرف كل واحد بقدره ومن ثم يجعل حركتنا الادبية تتخذ مسارها الصحيح .

همسات عاتبة

بقلم : على الظاهر زيدانى

الادب بنوعيه الشعري والقصصي موهبة . يصقلها صاحبها بالثقافة والتجربة . اما النقد فهو دراسـة لدراسة . والناقد بحر وسيع يحوي بحر الشعر وبحر القصة وهذا يعني ان الناقد الذي يعي كل شيء يجب ان يكون المرشد والناصح للاديب ، يظهر مواطن الضعف فيعالجها . ويظهر مواطن القوة فيفخر بها . لا ان يكون – كمركز تسويق الخضراوات فيقول هذا صنف ممتاز فهو – اكسترا – وهذا صنف رديء فهو – برارا – كيف ؟ ولماذا ؟ وهو لم يذق الطعم ؟!!

ومع اسفي الشديد فمعظم المتطفلين على النقد في هذا الديار ، ومعظـم – المتعمشقين – على القطوف العالية ، لا يفهمون معنى النقد ولا اصوله . يقول بعضهم : هناك مقاييس وابعاد وقوالب للعمل الادبي الفلاني !! ما هي هذه المقاييس ؟؟ وما معنى ابعاد ؟ وماذا تعني كلمة قوالب ؟ قولوها واريحونا! ان قراءة كتاب في النقد لا تخلق ناقدا وتقييم قصيدة او قصة لا يكون بالسماع ولا بالقياس ، وانما يكون بالتحليل والاستفاضة .

انا لا افهم ماذا يريد الاخ عبـد الرحمن عباد في مقاله – ادباؤنا وبيوت الزجاج .. – المنشور في الملحـق الادبي ٢٧-٧-٧٣ – اما كان الاجدر به ان يكتب عن – نقادنا ابراج العاج –

واخيرا .. الا يتفق معي الاستاذ الاديب محمود عباسي بان – حقول التجارب – ومناطق النفوذ في الملحق الادبي يجب ان تقلص .. بل وتلغى!؟

قال البلوطي – المتوفي سنة ٣٥٥هـ – مررت في رحلتي بمصر فحضرت يوما مجلس ابي جعفر النحاس يملي اخبار الشعراء ، فاملى شعر القيس مجنون بني عامر وهو قوله :

خليلي هل بالشام عين حزينة
تبكي على نجد لعلي اعينهـا
قد اسلمها الباكون الا حمامة
مطوقة باتت وبات قرينهـا
تجاوبها اخرى على خيزرانـة
يكاد يدنيها من الارض لينها

فقلت له : يا ابا جعفر ، ماذا باتا يصنعان ؟؟

فقال : وكيف تقول يا اندلسي ؟؟

فقلت له : بانت وبان قرينها ، فسكت والى هنا اسكت انا بدوري ، لانني عرفت اصول الحديث .

رفاعـة الطهطـاوى كشاعـر

بقلم : محمود كناعنة

المعروف من امر رفاعة الطهطاوي انه اهتم بالترجمة من الافرنسية بعد ان اوفده محمد علي باشا الى فرنسا ليكون اماما لطلاب البعثة المصريـة هناك . والمعروف عنه ايضا انـه ترجم والف في مختلف الفنون والعلوم وخاصة ما له علاقة بالتاريخ والجغرافيا والفلسـفة والادب ، والمباحـث الدستورية .. غير ان امر الطهطاوي كشاعر هو امر لا يكاد معروفـا او مشهورا في المحافل الادبية . بل ان الطهطاوي نفسه يوفر علينا مؤونـة البحث عن القيم الشاعرية في شعره . ويؤكد لنا انه لا يفاخر في هذا الشعر ولا يجعله راس المال الادبي الـذي تستند اليه شهرته ، وذلك حين يقول :

وما نظم القريض براس مالـي
ولا سـنـدي اراه ولا سنادي

ومع هذا نعود الان لنبحث في هذا الشعر ، اما السبب في ذلك فهو اننا نجد في هذا الشعر خير انعكاس لمجتمعه وصور الحياة الاجتماعية في عصره . ولهذه الغاية نعود الان لنبحث فـي هذا الشعر المتفرق الذي لم يجمـع حتى الان في ديوان خاص . وانما نجده متفرقا في كتبه النثرية التالية : ١ – مواقع الافلاك في وقائع تليماك ٢ – المرشد الامين للبنات والبنين ٣ – مناهج الالباب المصرية في مباهـج الاداب العصرية وبعض الكتب الاخرى .

واذا عدنا لاعطاء الامثلة الشعرية من شعر هذا العالم المؤرخ ، نرى كما قلنا احسن وصف لمعالم الحياة فـي عصره – القرن الماضي حيث توفـي سنة ١٨٧٣ – ومن ذلك مثلا قولـه عن الازهر ، حيث قال هذه الابيات قبل ان يغادر مصر الى فرنسا ومنهـا ندرك ان العالم الاسلامي كله كـان انذاك ينظر الى هذا المعهد العلمـي وكانه مصدر العلم في العالم اجمع وانه لا توجد غيره معاهد علمية اخرى فـي العالم كله وقد تمثل ذلك في قـول الطهطاوي الذي نظر بنفس هذه النظرة الى الازهر عندما يقول :

الا من يغيب عن ازهر العلم فلينح
على بعد دار العلم والعلمـاء
ففيه بحور طاميـات وغـيره
بحور عـروض لا تجـود بمـاء

ومن المعروف ان رايه قد تغير بعد ان سافر الى فرنسا ، ولذلك كتب في مناهج الالباب ص ٣٧٢ – ص ٣٧٦ مقالا يتحدث فيه عن وجوب تعليـم الازهريين العلوم العصرية ومما جاء في هذا المقال قوله : فلو تشبث من الان فصاعدا نجباء اهل العلم الازهريـين بالعلوم العصرية .. لفازوا بدرجـة الكمال . وانتظموا بسلك الاقدمـين من فحول الرجال ..

.. ونترك الان تلك الناحية من الشعر ونعـود الى رأى الطهطاوى بخصوص تعليم البنات .. وما هـي المواد التي يجب ان تتعلمها الفتاة في عصره حيث يقول :

فضل البنات الشـغل والتطريز
ومن حـوت علما بـه تفوز
في سائر الاحوال الاحتشـام
من جنسهـن .. والحيا يـرام

ومن المعروف ان رفاعة سبق قاسم امين في وجوب تعليم المرأة . غير ان رفاعة اهتم كثيرا بالنواحي التي تزيد المرأة رفعة واحتشاما وادبا وعقلا .. ولهذا فهو حين ينادي بان تتعلم المرأة الشغل والتطريز يقصد بذلـك ان تبتعد هذه المرأة عن البطالة والفراغ ، في الصفحات ٦٦ – ٦٨ من كتابـه وهو يعود ليؤكد هذا الراي الشعري – المرشد الامين للبنات والبنيـن – ، حيث يؤكد هذه الناحية قائلا : واذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء فان المرأة التي لا عمل لها تقضي الزمـن خائضة في حديث جيرانها . وفيمـا ياكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفيما عندهم وعندها وهكذا .. وعليه فان شعر الطهطاوى يؤكد ما قلناه من كون هذا الشعر لدارس التاريـخ الاجتماعي في ذلك العصر هو اشبـه بوثائق تاريخية مضمونة الاصول ، تساعد الدارس كثيرا على فهم روح العصـر .

ولتاكيد هذه الناحية انقل القارىء الان الى شعر الطهطاوى الذي يتحدث عن اعماله الهامة في الترجمة واتساع نطاق هذه الاعمال التي شملت عـدة مئات من الكتب وعن اثر هذه الترجمات في المؤسسات الرسمية في القاهرة مـع انكار فضل هذه الاعمال عند المتخلفين علميا وحضاريا من الناس وحول النقطة الاولى من كثرة اعماله وترجماتـه يقول :

على عدد التواتـر معرباتـي
تفي بفنـون سلم او جهـاد
وملطيرون يشهـد وهو عـدل
ومنتسكو يقـر بـلا تمادى
ومنترفـو قراح فرات درسـي
قد اقترحـوا سقاية كل صادى

اما عن اثر هذه الترجمات واعمال التعريب في المحافل الرسمية والمؤسسات التي يكني عنها بالقاهرة فانه يقول :

ولاح لسـان باريس كشمس
بقاهـرة المعز على عمـادى

ولكن هذه الاعمال لم تؤت ثمارها في اعين المحافظين وعامة الناس والبسطاء لانهم لم يستطيعوا تقدير نفع هـذه الترجمات وقيمتها وعلى ذلك فهو بنفسه يؤكد لنا هذه الحقيقة التي تصطدم بها دائما اعمال العلماء والمصلحين في العالم اذا ما وجدت طبقات مختلفة بين التقدم والتخلف العلمـي والحضاري .. والطهطاوى يصف ذلك قائلا :

مهازيل الفضائـل خادعونـي
وهل في حربهـم يكبو جوادى ؟
قياس مدارسي – قالوا – عقيم
بمصر فما النتيجة من بعـادى

وهو يؤكد هذه الحقيقة الانفـة الذكر في اكثر من بيت شعر واكثر من قصيدة منها قوله :

ورفاعة يشتكي من عصبة سخرت
لما رأت ابحر العرفان قد زخرت

غير ان رفاعة يقر بان محمد علـي قد عرف فضله واكرمه وكافاه عـلى قدر مجهوده . كما يقر بان محمد علـي باشا كان له اكبر الفضل في بعث الحياة الجديدة في مصر كما يقر بذلك التاريخ وهو يسميه – محيي مصر – ويقول في هذا المعنى :

ومحيي مصر احيا كان قـدرى
وكافاني عـلى قدر اجتهادى
ساشكر فضله ما دمت حيـا
وما شكرى لدى تلك الايادى ..

وكما اوضحنا فاننا نجد في شعره كل تفصيل عن كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس الاجتماعية في عصـره فهو يحدثنا مثلا عن اسلوب التعليم المتبع في عصره الذي يعتمد على اللوح الاسود فيقول :

يحسن حفظ اللـوح للصغيـر
عـلى مرار . بل وللكبيـر
يرسخ في الذهـن وليس يمحى
جربه بالتقسيم ، واقبل نصحـا

ومن اسلوب التعليم ينتقل الى مهاجمة المتكبرين ويرى ان العصامية هـي طريق المجد حين يقول مثلا :

الكبر ناشـىء عن الحماقـة
وما لعاقل عليـه طاقـة
اما افتخاره فهو بعصاميته وادبه وعلمه كما يرى ذلك :

وادابي تسامي بي الـدرارى
على شمسي ، وتبلغني مرادى
ومالي لا اتيـه بهـا دلالا
وقد دلت على نهج الرشـاد

وهذه الاداب في رايه هي عامل ثقافي يوحد بين الادباء واهل الفكر في جميع انحاء العالم ، وهذا رأي جديد بالنسبة لذلك العصر الذي سادت فيه العصبيات والخصومات بين الامم ولعل هذا الرأى هو الاول من نوعه في تلك الحقبة حيث يقول :

بنـو الاداب اخـوان جميعـا
واخدان بمختلـف البـلاد

ومن هذه الاراء الى وصف بعض المخترعات والالات الحديثة نسبيا والتي تعرف عليها قبل غيره من اهل بلاده حيث يصف – الوابور – او السفينة البخارية ، ويؤكد انه خبير بهـذا المركب الحديث ويستطيع ان يشرح عنه ، وفي ذلك يقول :

العقل في الوابور حـار
تبني الجواب فلا يحـير
فـاذا اردت الاختبـار
علمـا به فاسال خبـير
فلك بـاوج اللـج دار
ومن الحضيض له مدير
ملك عـلى الانهار سـار
وعلى البحار لـه سرير

ورفاعة بعد هذا الوصف يشرح لنا رأيه بان قيمة هذا المركب الحديث الذي يفاخر به عصره . وفيه يرى هذا العصر مجالا للزهو والكبرياء . تقوم اهميته وتتركز قيمته في انـه يختلف عن المراكب الشراعية بحيـث لا يأبه بالرياح التي كانت عماد التجارة البحرية وفي نفس الوقت اعاصيرهـا اكبر خطر على تلك التجارة ومراكبها ، وحول هذا المعنى يقول :

ويرى الريـاح بالاحتقار
فهبوبها معـه حقـير
لليـل يطوى والنهـار
وبه ازدهى الزمـن الاخير

وهكذا نرى ان لشعر الطهطاوى قيمة من ناحية تاريخية وان كان النقـاد والادباء لا يرون فيه مثل هذه القيمة من الناحية الادبية بالرغـم من ان الطهطاوى قال شعرا في بعض المواضيع الوجدانية . ظهر فيها قياسا الـى جانب شعراء عصره – رقيقا وجدانيا – مقبول الفكرة والشعور . ونحن هنا لا نريد الاطالة في هذا الموضوع باعطاء الامثلة من شعره العاطفي او الغزلي . لانه يحدد لنا هذا الشعور بابيـات قليلة حين يقول :

اصبو الى كـل ذى جمـال
ولست من صبوتي اخـاف
وليس في الهـوى ارتياب
وانما شيمتـي العفـاف

ويظهر انه لم يجد هذا اللون العاطفي ، مع انه قد حاول اكثر من مرة ، ويظهر ان عفافه وكبرياء نفسه وعرفانه لمنزلته منعته من الاسترسال في مثل هذا الشعر ، وان كنا في النهاية نترك القارىء ليحكم عـلى اجادته في هذا اللون من الشعر بعد ان نعرفه بان الابيات التي طالما طرب لها وهو يسمع المطرب العراقي المرحوم ناظم الغزالي يرددها ، هذه الابيات هي من نظم رفاعة الطهطاوى ولعـل كل قارىء يحب التوقف معي وهـو يردد هذه الابيات الجميلة المعروفة ليحكم هو بنفسه على تلك الشاعرية . اما الابيات التي نترك القارىء معها فهـي :

مذ جاء يضرب الناقوس قلت له
من علم الظبي[1] ضربا بالنواقيس
وقلت للنفس اى الضرب يؤلمك
ضرب النواقيس ام ضرب النوى قيسي

محمود كناعنة

(١) ملاحظة : ناظم الغزالي يقول بدل الظبي (الغيد) .

مختـارات ادبيـة

اعداد : خالد رفيق شحادة

– طرفـة –

قيل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعس ليلة ، فسمع غناء رجل من بيت ، فتسور عليه فراه مع جماعة يشربون الخمر فقال : يا عدو الله ارأيت يسترك الله وانت على معصية ؟ فقال : لا تعجل يا امير المؤمنين ! ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت انت في ثلاثة : قال الله تعالى : – ولا تجسسوا – . وقد تجسست ، وقال : – واتوا البيوت من ابوابها – . وقد تسورت علي ، وقال : – لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا عـلى اهلها – . وقد دخلت بغير سلام فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب : اسأت فهل تعفوا ! فقال نعم ، وعلى ان لا تعود ! .

قال – صالح بن عبد القدوس – :

لن يبلغ الاعداء من جاهل – ما يبلغ الجاهل من نفسه .
وان من ادبته في الصبا – كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا – بعد الذي قد كان من يبسه

القيم الاخلاقية

ان القيم الاخلاقية الرفيعة والمثل الانسانية السامية لا ترتفع وتسمو الا حين تتحرر من الاهواء والشهوات وتتمرد على سكان الانانية والفردية ، وتستمد تعاليمها ومفاهيمها في عقيدة الهية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها تنزيل العزيز الحكيم .

حكم واقوال

قال – صعصعة بن صوحان – احد حكماء العرب : خلق الناس اطوارا طائفة للسيادة والولاية ، وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة ، ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا لم يعرفوا ..

نحكم على انفسنا بما نشعر اننا نستطيع فعله ، بينما يحكم علينا الاخرون بما ننجزه فعلا ..

الفقر والجهل والمرض ، هذا الثالوث المخيف الرهيب ، له جسم ورأس واطراف رأسه الفقر وجسمه الجهل واطرافه المرض ، فمتى قطع الرأس فلا ثالوث ولا رهبة !!

يوسف السباعي
بين المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون

اذا ما تاملت القائمة التي تحوي مؤلفات يوسف السباعي فستقف مدهوشا .. لقد نشر اول كتاب له «اطيافه» ، وهو مجموعة قصص ، عام ١٩٤٧ . وبالطبع كان قد بدأ النشر قبل هذا التاريخ . وخلال هذه الفترة نشر اكثر من خمسين كتابا . اي انه كان ينشر اكثر من كتابين كل عام بل انه في عام واحد «هو عام ١٩٥٣» نشر سبعة كتب .

اننا امام كاتب غزير الانتاج ينافس ذلك الكاتب الفرنسي الشهير اسكندر ديماس الاب . الذي لم يكن يجد من الوقت ما يراجع فيه رواياته .

ظاهرة الكم هذه لا نستطيع ان نحاسب عليها المؤلف . اذ اننا يجب ان نواجه كل عمل ككائن مستقل متكامل .

وقد بدأ يوسف السباعي الكتابة في مجلة «مسامرات الجيب» . التي صدرت في القاهرة عام ١٩٤٥ . وكانت القصة المصرية لا تزال ثانوية في الادب . اذانها كانت لا تزال في طور التكوين على ايدي محمود تيمور .. ومحمود كامل وسعيد عبده وتوفيق الحكيم والمازني وغيرهم بعد جيل طاهر لاشين وعيسى ، وشحاته عبيد ، واحمد جلال ومحمد ابو طايلة وغيرهم من الرواد . ولم تكن القصة القصيرة . ولا حتى الرواية . قد اصبحت من المواد الهامة في الادب فقد كان التكريم كله للشعر والمقالة . ولم يكن كاتب القصة يزيد كثيرا عن الشاعر الذي يروي اسطورة على الربابة . وان كان اول شخصا محترما . والثاني يتسول بحكاياته . ولذلك كان محمود كامل حريصا على ان يردف اسمه بكلمة «محامي» . وكان الدكتور محمد ابو طايلة يختفي وراء اسم «ابو نظارة» ولذلك ايضا ، اعتزل عادل كامل الكتابة متفرغا لعمل اكثر كرامة هو المحاماة ..

وعندما بدأ يوسف السباعي كتابة القصة ، بدأ يبني لها مكانها لم يكن الرائد في ذلك ، فلقد سبقه محمد ومحمود تيمور ومحمود كامل والحكيم وطه حسين ، ولكن يوسف السباعي ، كان الرجل الذي اعطى المجهود الاكبر في هذا المجال . حتى لقد بدأ والقصة تنشر في خجل . واستمر الى ان اصبحت اكثر الوان الادب نجاحا .

ولكن كيف كان ذلك ؟

اولا – خلص يوسف السباعي القصة من قالب المقامة ومن النقل الاوروبي ومن التراث بنفس الوقت لكي يدخلها في قلب العصر .

ثانيا – وصل يوسف بالقصة الى عدد هائل من القراء . فكان النجاح دافعا لغيره من الكتاب على خوض تجربة القصة . تكريمها ايضا .

وقد بدأ يوسف الكتابة مع انتهاء الحرب العالمية الثانية . باسلوب رومانسي دقيق جذب اليه البورجوازية الصغيرة ، والفتيات في سن المراهقة . كان اسلوب يوسف السباعي مباشرا في وصوله الى هؤلاء القراء .. ويتفوق على من سبقه من كتاب الرومانسية العربية بعذوبة الصياغة والسبك .. وباحداث غرامية ملتهبة لم تعرفها العربية من قبل .

ولكن الحكم . بان يوسف السباعي كاتب رومانسي ليس حكما نهائيا . ذلك لانه لم يكن يختار هذه المدرسة بقدر ما اختارته . لذلك كان كثيرا ما يخرج عنها . اما لكي يرصد تجارب خاصة او لكي يعبر عن قلقه الاجتماعي ولذلك . فهناك مرحلة في حياته مليئة بالاعمال التي تنقد المجتمع المصري نقدا قاسيا . او تعبر عن واقعه تعبيرا ساخرا . وهي الفترة من عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٥٢ ، وكتب فيها روائعه : ارض النفاق . السقامات . بين ابو الريش وجنينة ناميش .. يا امة ضحكت .

هذا الكاتب بنجاحه ولون قصصه . كان من الطبيعي ان يصل الى السينما بسهولة . ولكن هذا لم يحدث . اذ ان السينما كانت في قمة انهيارها الفني وكانت تجري لاهثة وراء ارخص الموضوعات . واكثرها سوقية .. بسبب استيلاء طبقة اغنياء الحرب عليها بعد الحرب العظمى الثانية .

وكان طبيعيا الا يخترق نطاق الاذاعة .. حيث ان الاذاعة المصرية كانت حينذاك وقفا على بعض الادباء الرسميين . وكان يوسف السباعي متهما بانه يكتب الادب المكشوف .. فقصصه مليئة بالمواقف الساخنة .

ولكن ما ان جاءت المرحلة التي غازلت فيها السينما المصرية الرواية الادبية والتي بداها ابراهيم عزالدين بـ «ظهور الاسلام» حتى سارعت السينما الى يوسف السباعي . تلتهم قصصه . وتستكبه .

وافضل افلام يوسف السباعي التي كتبها خصيصا للسينما . وليس ماخوذا عن قصة له . هو فيلم الناصر صلاح الدين الذي اخرجه يوسف شاهين . فهو فيلم ضخم كثير التكاليف يحوي موضوعا تاريخيا . وتفوق يوسف شاهين في الاخراج وفي تحريك المجاميع الضخمة . وفي نفس الوقت كان الفيلم يقدم التاريخ بصورة مشوقة حبيبة الى المشاهدين .

ومنذ وقت مبكر التقى عز الدين ذو الفقار بيوسف السباعي . لكي يقدما عديدا من الافلام ربما كان اهمها «رد قلبي» و «بين الاطلال» و «اني راحلة»

وهناك صفات عديدة تجمع يوسف السباعي بعز الدين . وصلت بهما الى النجاح وكان السباعي ، هنا ، محظوظا على عكس احسان عبد القدوس الذي لم يجد مخرجا قريبا من صفاته الوجدانية .

يوسف السباعي . كاتب رومانسي يعالج موضوعه برشاقة . دون تشنج يقبل على الحياة . ويحيا بالحب . ويحب شخصياته . ويبكي من اجل حظهم العاثر . وعز الدين ذو الفقار مخرج رومانسي . شاعر في تحريكه للكاميرا .. يحاول ان يدخل بها اعماق ابطاله . لكي يخرج ما فيها من مشاعر واحاسيس .

والتقى كاتب الحب . بمخرج الحب (بين الاطلال) .. قصة الحب اليائس . بين فتاة جميلة واديب متزوج ، تعيش حياتها تفنى في حبه ، ثم عندما يموت تعيش في ذكراه .

موضوع فردي . وقصة كما لو كانت ترجمة ذاتية . لكنها مع ذلك نجحت نجاحا كبيرا . اذ لمست قلوب الناس الذين يتطلعون الى الحب .. وقد عرض الفيلم لاول مرة عام ١٩٥٩ واحدث ضجة كبرى .

ورغم ان لقاءهما الثاني (رد قلبي) كان يتناول موضوعا سياسيا الا ان لمسة الحب لم تكن اقل حدة . وفي هذا الفيلم اراد يوسف السباعي ان يصور الاحداث التي سبقت ومهدت لثورة مصر عام ١٩٥٢ . وهي نفس التجربة التي سبق بها احسان عبد القدوس في فيلمه الذي كتبه خصيصا للسينما «الله معنا» ولكن احسان ركز على قضية الاسلحة الفاسدة . وهي القضية التي عرفها جيدا نتيجة كونه احد اطرافها في حين ان يوسف السباعي حاول ان ينفتح على تجربة اكثر اتساعا هي التجربة الاجتماعية بكاملها .

قصة (رد قلبي) في كلمات هي قصة حب اميرة من الاسرة المالكة .. وضابط ينتمي لاسرة فقيرة . هذا الحب مستحيل ان يتكامل في ظل النظام الملكي السابق .. فخريطة المجتمع المصري حينذاك لم تكن غزلا بين اميرات مصر وشبابها . بل كانت صراعا اجتماعيا مريرا بين الكادحين والسلطة .

يوسف السباعي ليس وحده الذي تناول هذه التجربة . برفق .. لقد سبقه وتبعه اخرون .. وعلى وجه التقريب تناولت ثلاثة افلام هذا الصراع ..

الله معنا .. صور الصراع على انه صراع بين المثقفين والسلطة .

الايدي الناعمة .. صور صراع بقايا الاقطاع من اجل البقاء في المجتمع الجديد الذي نشأ بعد ثورة ١٩٥٢

رد قلبي حاول ان يزوج الشاب الثوري – بعد نجاح الثورة – من بقايا العهد المنهار . ومع ذلك . ففيلم رد قلبي من الافلام الجيدة بين افلام السينما المصرية لما فيه من قدرات فنية ومشاعر صادقة واحاسيس عميقة .

(اني راحلة) قصة سيدة عاشت للحب . وماتت من اجل الحب تكتب قصتها على شاطىء البحر . وفي الداخل جثة حبيبها الذي هربت معه وقتله المرض .

كل اصول الرومانسية : الحب حتى الموت . الهروب من الزوج المبتذل التضحية بلا حدود .. ثم عناوين الفصول الزاعقة (في جحيم من القبل) تلك العناوين التي قلبت الدنيا على يوسف السباعي واحسان عبد القدوس وقد اتهمهما النقاد بانهما يفسدان الشباب عن طريق كتابة الادب المكشوف وكان السباعي شجاعا . في مواجهته الاتهام . واستمر يكتب نفس اللون والسباعي كاتب شجاع . معتد بنفسه يصل الامر به الى حد يبدو فيها متعاليا على قارئه .. فهو يهدي احد كتبه الى نفسه .

وهو يقول في مقدمته لرواية (اني راحلة) :

«واخيرا انتهيت من القصة بعد عشرين يوما ..

ولست ادري مدى نجاحي في كتابتها ولا مداها من الجودة والسخف : فلقد تركتها بعد كتابتها . فلم اقرأها الا مرة واحدة في بروفات التصحيح قبل الطبع . ولقد شعرت في هذه المرة . اني قد احببتها . واحببت ابطالها . واني لاجد في رضائي عنها اول ثمن اتلقاه على ما بذلت فيها من جهد .. اما بقية الثمن رضاكم انتم .. فان دفعتموه فيها ولقت .. والا فكفاني اعجابا بها ورضائي عنها .. ما غناني الله عنكم وعن رضاكم واعجابكم .. اني قد كتبتها لنفسي ثم لكم » ..

السباعي .. في البداية يقول .. انه كتب الرواية في عشرين يوما فحسب . والكاتب يؤكد . دائما . انه بذل مجهودا كبيرا في الكتابة . خاصة اذا كانت الرواية تزيد على ٤٠٠ صفحة .. ثم بعد ذلك يلقى في وجه القراء انه لا يهمه اعجابهم .

وهو اسلوب معقد في مغازلة القارىء ولكنه ناجح جدا في اكتسابه .

ومع ذلك ففيه الكثير من الحقيقة السباعي يقول انه كتب القصة لنفسه والسباعي روائي تحس في كتاباته انه يستمتع بما يكتب «ومتعة الكتابة في كثير من الاحيان تصرفه عن الفكرة التي يعالجها . فلا يلح بها على الاحداث مثلما يفعل احسان . ولا يذيبها في الاحداث والشخصيات مثلما يفعل نجيب محفوظ .

ورغم ان ليوسف السباعي افلاما اخرى جيدة . الا ان لقاءه بعز الدين ذو الفقار كان لقاء القمة . لقد كان لقاؤه مع احمد بدرخان في اخر افلام المخرج الكبير «نادية» عام ١٩٦٩ . لقاء مشابها للقائه مع عز الدين ذو الفقار .. فبدرخان ايضا رومانسي يهوى الحب وتصويره . وربما كان اقرب الى يوسف السباعي من عزالدين

وليوسف السباعي رواية قدمت على الشاشة مرتين . وهو امر نادر . في السينما المصرية . لم يحدث الا مرات معدودة . في ظروف خاصة مثلما حدث بالنسبة لرواية زينب لهيكل عندما اعاد محمد كريم اخراجها .

رواية السباعي التي اخرجت مرتين هي «ارض النفاق» قدمت في فيلمين . احدهما ردىء .. والثاني متوسط . في المرة الاولى قدمت دون علم السباعي نفسه . «وعرف السباعي ان قصته تحولت الى فيلم فجأة . فمن طريق المصادفة البحتة . دخل سينما روكسي بمصر الجديدة . وبعد فترة استراحة . فوجىء بقصته على الشاشة باحداثها وشخوصها ، ولكنها متقدمة في رداءة .. فخرج من السينما وهو يصيح : هذه قصتي . شخصياتي . احداثي . لكن منقولة في سخف .. لقد سرقوا قصتي ودون علمي . ورفع السباعي وقتها قضية على من انتجوا الفيلم وكسبها ..

الا ان الفيلم الذي اخرجه محمود ذو الفقار عن قصة يوسف السباعي «ارض النفاق» لم يكن يحمل نفس الاسم . بل كان يحمل اسما اخر هو اخلاق للبيع ! وقد ركز محمود ذو الفقار على الاخلاق بمعناها الفردي .. وكان السيناريو فريدا في ضعفه ، فكانت النتيجة فيلما رديئا !

اما في المرة الثانية فقد حرص السيناريست سعد الدين وهبه على التركيز على الاخلاق بمعناها الاجتماعي فكان الفيلم لا باس به . من ناحية السيناريو . وربما لان مخرجه فطين عبد الوهاب في اواخر حياته لم يكن في لمعانه الاول .

وفي عام ١٩٧٠ التقى يوسف السباعي بمخرج من نوت جديد ليس من المخرجين الرومانسيين مثل عز الدين ذو الفقار واحمد بدرخان وليس من مخرجي الكوميديا مثل فطين عبد الوهاب . وليس من مخرجي افلام الشباك مثل حسن الصيفي التي قدم فيلما رديئا عن قصة السباعي «مبكى العشاق» عام ١٩٦٦ ، التقى السباعي بالمخرج الجديد حسين كمال .

وكان اللقاء غريبا .. يوسف السباعي كاتب رومانسي . لكن بطلته هذه المرة ليست اميرة . ولا ابنة لاحد الباشوات . بل خادمة يحولها الزمن الى غانية . ثم الى سيدة مجتمع ثم الى ممرضة . وحسين كمال مخرج يعرف لغة السينما . لكنه لا يعرف له طريقا يبدأ من موضوع سيكولوجي «المستحيل» . الى القضايا الاجتماعية «البوسطجي» . و «شيء من الخوف» ثم يهوى الاستعراض في «ابي فوق الشجرة» ثم يحول «نحن لا نزرع الشوك» الى فيلم مليودرامي دفع حسن الامام الى الاحتجاج علنا !

واذا ما اتينا الى التليفزيون سنجد حصيلة يوسف السباعي متواضعة .. ليس له مكان نجيب محفوظ ، ولا احسان عبد القدوس . بل وحتى مكان عبد الحليم عبدالله . ان ما قدم له لا يزيد على اعمال معدودة . بعضها مثل «حلقات نادية» التي جاءت في مستوى غير مرض . دفعه هو نفسه للاحتجاج عليها .. وقد قدمت له في التليفزيون «السقامات» وقصة حسين مجموعة «اثنتي عشرة امرأة» اعدها احمد رجب «وكانت الاولى «السقامات» في مستوى افضل . حقيقة من الثانية لكنها كانت تفتقر الى الحرارة . التي تحسها في الرواية الاصيلة .

اما في المسرح فيصل الامر الى حد الصفر . حقا قد قدمت بعض المسرحيات التي كتبها ، فقد كتب السباعي العديد من المسرحيات «بين مسرحيات الفصل الواحد .. والمسرحيات الطويلة .. الا ان افضل ما قدم له على المسرح كان ام رتيبة وقد اخرجها فتوحي نشاطي سنة ١٩٥٢ وقد لعب دور ام رتيبة فؤاد شفيق . ومن بين المسرحيات التي قدمت ايضا «جمعية قتل الزوجات» اخرجها نور الدمرداش سنة ١٩٥٧

ولكن التقصير الذي وجد في التليفزيون والمسرح ، عوضته الاذاعة . اذ كانت تقدم كل اعماله . وفي مستوى جيد .

محمد علوان . الذي قدم اعمال احسان عبد القدوس ، قدم ايضا اعمال يوسف السباعي .. نحن لا نزرع الشوك التي اعدها احمد صالح وكانت من الاعمال الناجحة ، التي استطاعت ان تلتزم برؤية الكاتب .. وكذلك كانت معظم الاعمال الاذاعية التي اخذت عن اعمال السباعي . مثل جمعية قتل الزوجات «اعداد احمد صالح – اخراج محمود يوسف» كما كانت مسلسلة «نادية» من الاعمال الاذاعية الطيبة .

ما السبب في نجاح يوسف السباعي في الاذاعة ؟

لا شك ان الميكرفون . يفوق اي وسيلة اخرى في الوصول الى قلب المتفرج . ويوسف السباعي كاتب يخاطب القلب جيدا . انه يجيد العزف على مشاعر الانسان ، لكنه عندما يريد مخاطبة العقل . يتحول الى واعظ لا تؤثر كلماته كثيرا .. ويعرف السباعي ذلك جيدا ، فيخفي افكاره عن القارىء ويجعل قلبه وحده يتكلم .

ويوسف السباعي هو اخر الثالوث (مع احسان ونجيب) ، الذي اثر على الدراما في مصر . بقية الكتاب قدموا اعمالا بعضها من افضل الاعمال الدرامية . لكنهم لم يصنعوا تيارا . ان هذا الثالوث قد سيطر على اتجاه هام في السينما . وانتج كثيرا من الاعمال في الاذاعة والتيلفزيون ، بل وصل تاثيره الى المسرح . ولكن الكتاب الاخرين على فضل بعضهم . بقيت اعمالهم ومضات تلمع اكثر مما تضيء

مسابقة الانباء الفنية

رقم – ١٩١ –

باشراف : عيسى الخزباوي

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ناهد العايدي من رفح .

مذيعة تلفزيونية تحولت الى السينما ومثلت على شاشة السينما اكثر من فيلم كان اولها فيلم الارض . فمن هي ؟

حل ونتائج المسابقة رقم – ١٨٩ –

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة .

الحل الصحيح : –

١ – اسم الممثل : علي بن عياد

٢ – اسم الفيلم : الحب الضائع

اصحاب الحلول الصحيحة

الناصرة – سميرة اسكندر ، ريتا سخنيني ،
طولكرم – ميسون كمال ، منى ابو شريفة
عكا – نوال الحاج
طوباس – علاء الدين عبد
البقيعة – سلوى ضباغ
العريش – محمد الشريف ، كاريمان رضوان
يافا – سعاد وهبه ، جميل عزار
طمرة – عبد الرحمن الزعبي
رفح – ناهد العايدي
اريحا – وفاء السلايمة ، دلال السلايمة .

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : –

١ – سعاد عبد اللطيف وهبه – يافا – شارع ٩٤ رقم ٥

٢ – علاء الدين ابراهيم خضر عبد – طوباس – مدرسة طوباس الثانوية للبنين

٣ – عبد الرحمن الزعبي – طمرة – الزعبية – بريد العفولة

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة ناهد العايدي من رفح

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة نوال الحاج من عكا يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

قسيمة رقم – ١٩١ –

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....

الكلمات المتقاطعة

اعداد : ليل شاكر خوري – يافة الناصرة

الكلمات الافقية

١ – الة موسيقية غربية .
٢ – بمعنى نيل – معكوسة – . قوام
٣ – مطرب سوري
٤ – سكرتير الامم المتحدة
٥ – انصاف
٦ – اسم موصول – ابو البشرية
٧ – ....
٨ – وزير المالية الاسرائيلي
٩ – من المشروبات الروحية – هجاء
١٠ – مخرج عربي

الكلمات العمودية

١ – مائة عام
٢ – سبعة ايام
٣ – غرفة الدرس – نهر كبير في افريقيا
٤ – كاسا – شعوري
٥ – قرب – ثلاثة ارباع اكبر
٦ – احرف مبعثرة – راس البيت
٧ – من الحيوانات
٨ – من اقاربي – ترف
٩ – احترمي – بحرا
١٠ – جليس الخمرة – زواج

حل المربع السابق

اعداد :– رائف محمود ابو ريا

الكلمات الافقية

١ – معالم ٢ – عنب ٣ – دي‌ص ، ريم ٤ – هدر ٥ – ... ٦ – يوسف ٧ – بج ، وا ٨ – ١١ ٩ – قرطاجنة

الكلمات العمودية

١ – يقعد ٢ – معده ٣ – عنيد ، سباق ٤ – ابصر . فجار ٥ – ... ٦ – ماركوني ٧ – ... ٨ – ميسود ٩ – اله .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة على اسماء اصحاب الحلول الصحيحة فاز كل من :

١ – وماء والي – نابلس ص.ب ٢٩١

٢ – علياء سراوي – يافا – شارع ٥٧ رقم ٦

٣ – خليل اسكندر مسلم – الناصرة – ٣–٧–٧

تهانينا للفائزين بالجوائز

لفت نظر

نلفت انتباه الاصدقاء الذين فازوا بالجوائز الى ان الجوائز ستصلهم قريبا .. قليلا من الصبر .

نجلاء

تتزوج ابن فاتن في مسجد الحسين

انه ليس غريبا عني .. انه صديق الطفولة .. انني اعرفه منذ عشر سنوات وزيادة .. فقد كان ابن الجيران .

هكذا كانت البداية للقصة الهادئة التي انتهت بالزواج بين نجلاء فتحي وبين سيف الله ابو النجا – الطالب بالسنة النهائية في كلية الفنون الجميلة في القاهرة – والكلام ما زال على لسان نجلاء فتحي نفسها بعد ان وضعت في اصبعها دبلة الخطبة :

– كان سيف الله يسكن في البيت المجاور لنا في مصر الجديدة .. وهو صديق اخي حسين ولذلك كان يتردد علينا بين الحين والاخر .. وكنا شلة واحدة في النادي لدرجة اننا كنا نلعب الكرة .. وتوطدت الصداقة بالطبع بين العائلتين .. وبيننا بصورة خاصة ولكننا لم نتجه الى التفكير في الزواج من قبل .

وعريس نجلاء ليس غريبا عن الوسط الفني . فقد كان ابن فاتن حمامة الاكبر في (امبراطورية ميم) .. وقدمه المخرج حسين كمال في هذا الدور بعد ان بحث طويلا عن شخصية الفتى الهادىء المتزن ووقع اختياره في النهاية على (سيف الله) .. وكان المفروض ان يواصل خطواته في السينما ولكنه فضل ان يكمل دراسته في الفنون الجميلة برغم النجاح الذي صادفه في اول عمل سينمائي .. ولكن ما الذي جمع بينه وبين نجلاء فجأة على طريق الزواج ؟

الحقيقة التي لا يعرفها احد : ان سيف ظل الى جوارها بحكم الصداقة القديمة طوال فترات الازمات العاطفية التي مرت بها ، وكان يراقبها في صمت ويحاول التخفيف عنها اذا عنا احس بضغط العمل المتزايد عليها ، وكان ينتهز اية فرصة لكي يدعوها الى العشاء والرقص بعد عناء الوقوف امام الكاميرا لساعات طويلة .. وكانت نجلاء في حاجة الى مثل هذا الحنان الهادىء .

وبدات الصداقة تتجه الى مجرى جديد خلال الشهور الاخيرة .. وعلى حد تعبيرها :

– كان ابرز ما شدني اليه هدوءه واتزانه برغم صغر سنه .. ومن هنا تفاهمنا على تفاصيل حياتنا واتفقنا على الارتباط .

وكانت السيدة منيرة – ام نجلاء – اول من عرف الخبر ... وباركت الزواج لانها تعرف العريس عن قرب كما انها صديقة لاسرته .. واصبح كل ما يهمها الان هو سعادة ابنتها بعد المتاعب التي عاشتها .. وكانت المفاجاة الثانية عندما اتفقت نجلاء وسيف على عقد القران في مسجد الحسين .. حتى تحل البركة على حياتهما معا . وكما تقول العروس : – لانه زواج العمر – .

ونجلاء عمرها ٢٢ سنة اما سيف فانه يكبرها بسنة واحدة فقط .

وفي الفيلا التي تقيم بها نجلاء مع امها بالدقي تمت الخطبة . ووضع سيف في اصبع لوليتا السينما العربية الدبلة الذهبية .. وانطلقت الزغاريد وتعانقت ام نجلاء وام سيف وشقيقته .. وكانت العروس قد حصلت على اجازة لمدة ساعتين من المخرج علي رضا لكي تلبس دبلة الخطبة ثم تعود مرة ثانية الى الاستديو وتصور الاستعراض الراقص في اخر افلامها – البنات لازم تتجوز – ولم يكد حفل الخطبة البسيط ينتهي حتى عاد العريس ايضا الى المذاكرة استعدادا لدخول الامتحان النهائي .. وبعد ساعات تكون نجلاء قد انتهت من الفيلم ويكون سيف قد انتهى من الامتحان .. ويدخل الاثنان الى مسجد الحسين .. وتقف نجلاء بثوب الزفاف الابيض وتقول امها الحقيقي – فاطمة الزهراء – امام المأذون .. وهو يعقد قرانها . والشيء الغريب انها ارتدت ثوب الزفاف في اخر افلام صورتها – قصة احسان عبد القدوس – دمي ودموعي وابتسامتي – وقصة – ذات الرداء الابيض – . وقصة البنات لازم تتجوز – وتزوجت نجلاء في الحقيقة .. مع كلمة النهاية في الفيلم .

التربية في التقدم

بقلم سنى البيطار

«ان الاختلاط المبني على التربية العالية ، والثقافة العميقة ، والمسؤولية الحقة ، ضروري وحتمي للتطور ».

فايزة عبد المجيد

هل يدل ازدياد عدد المدارس ، وارتفاع نسبة الطلاب المقبولين فيها ، وكثرة اعداد الخريجين من اصحاب الشهادة الثانوية .. هل تدل كل هذه الظواهر ، على وجود نهضة علمية ..؟

هل يمكن ان يتحقق التقدم والتطوير ، مع تجاهل مبادئ العلوم المعاصرة ، وغياب الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس ..؟

وكيف نرجو أن يزداد الوعي ويتعمق التفهم بين الشباب ، في الوقت الذي نصر فيه على تجاهل جميع الاساليب الانسانية ، واهمال المبادئ الديمقراطية في التربية والتثقيف والتوجيه ..؟

في برنامج – حوار مع مسؤول – الذي قدمه التلفزيون الاردني ، مساء الثلاثاء ٢١-٨-١٩٧٣ ، تحدث السيد عمر بدران ، وزير التربية الاردني ، عن اعمال وزارته ونشاطاتها وانجازاتها .. وقدم الوزير احصاءات مختلفة ، تبين مظاهر التقدم التي تحققت في مجالات التعليم ، ومن هذه الاحصاءات نعلم :

ان عدد المدارس في الاردن قد وصل الى ٣٠٠٠ مدرسة .. وأن عدد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، حوالى ٧٠٠,٠٠٠ طالب .. وعدد المعلمين ٢٤,٠٠٠ معلم ومعلمة ، وهم يشكلون ٥٤٪ من الجهاز الحكومي في الدولة .

وأن نسبة الطلاب المقبولين في المراحل الثلاث ، الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، تبلغ ١٠٠٪ ، ٧٠٪ ، ٣٥٪ على التوالي وهذه النسبة تعتبر من اعلى النسب بين دول المنطقة .

وأن عدد طلاب السنة التوجيهية ، في العام الدراسي الجديد ، يبلغ حوالى ١٥,٠٠٠ طالب وطالبة .

وميزانية وزارة التربية تبلغ ٧,٥ مليون دينار ، او حوالى ٧٪ من ميزانية الدولة .

واكد السيد بدران ، ان وزارته مهتمة بتطوير عملية التعليم في البلاد ، واتباع احدث الاساليب التربوية في مؤسساتها ، ووضع الانظمة والقوانين الصالحة ، من أجل تنظيم الحركة التعليمية ، وأعلن أن عملية التعليم تقوم على ثلاثة اسس :

المعلم والكتاب والمدرسة ..

أما بالنسبة للمعلم ، فقد اعترف الوزير بأهمية عمله ، وأكد ان جهود المعلم في تربية النشء ، لا يمكن ان تقدر بأي مبلغ من المال ، ووعد بمنح المعلم المؤهل علاوات اضافية ..

أما الكتاب المدرسي ، فيجري اعداده من قبل رجال مختصين ، حسب المناهج المقررة ، التي يقوم المسؤولون بتعديلها باستمرار .. وبالنسبة للمدرسة ، فان الوزارة تضع المخططات من اجل بناء دور نموذجية ، تتوفر فيها كل الشروط الضرورية ، لنجاح عملية التعليم ..

هذه بعض المعلومات التي قدمها المسؤول الاردني عن نشاطات وزارة التربية ، والاوضاع التعليمية في الاردن ، وتدل الارقام الكبيرة لعدد الطلاب والمدارس ، على وجود اهتمام حقيقي لدى السكان بتعليم ابنائهم ، واستعدادهم لتقبل البرامج التي توضع من اجل خيرهم وتقدمهم ..

ولكن ، تبقى بعض علامات الاستفهام التي ترتسم حول اهداف المسؤولين ، ونواياهم بالنسبة لمستقبل شعبنا ، وموقفهم من المطالب الاساسية التي تتطلع اليها للخلاص من اوضاع الجمود والتخلف .

ففي الاجابات التي قدمها الوزير الاردني ، ردا على اسئلة المشتركين في الحوار ، حول فكرة التعليم المختلط في المدارس الحكومية ، ومطالبة المعلمين بتأسيس نقابة لهم ، اعلن الوزير رفضه لهذه المطالب . لان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشاكل اجتماعية – وعلينا ان نحافظ على العادات والتقاليد – أما النقابة ، فلا حاجة اليها . لان كبار رجال الوزارة هم معلمون سابقون – والوزير نفسه هو نقيب المعلمين – !

وكلمات الوزير حول قضية التعليم المختلط ، تتصف بالمغالطة وتجاهل الحقيقة ، وتثير الشكوك حول جدية البرامج التي توضع من اجل الاصلاح والتطوير .. لانه لا يمكن التخلص من المشاكل الاجتماعية القائمة ، بالاصرار على بقاء الانظمة والعادات ، التي ثبت بطلانها وفشلها ، والتي يعتبر التمسك بها نوعا من النفاق والهروب من الواقع .

ان المشاكل الاجتماعية التي تحدث عنها الوزير ، لا تنشأ بسبب الاختلاط وانما تنشأ بسبب اوضاع الكبت والانعزال والفصل بين الجنسين ..

يقول الاستاذ سلامة موسى :

– الذين يقولون بالانفصال في التعليم بين الجنسين ، يخشون الخطر من الاغراء الجنسي ، ولكن قليلا من التامل والمعرفة ، يثبت ان الحرمان والانعزال يبعثان على التفكير الجنسي الملح . اكثر مما يبعثه الاختلاط .. الانفصال بين الجنسين هو افساد للطبيعة البشرية .. الاختلاط يعتمد على الواقع ، والواقع يهذب ويربي ، ويتزل على الحقائق .. ولكن الانعزال يبعث على الخيال ، ويغري على الانغماس الجنسي الانفرادي .. وهو تعاسة وشقاء وظلام – .

التربية التي نريدها لابنائنا وبناتنا يجب ان تعتمد على الواقع والحقيقة ، والحقيقة تؤكد ان التقدم الذي نتطلع اليه ، يجب ان يقوم على جهود الجنسين ، الشباب والفتيات ، واستعدادهما لتحمل المسؤولية والقيام بالواجبات ، ولذلك يجب ان تسود بين الطرفين روابط الثقة والاحترام ، ومظاهر الاخوة والتعاون ، والتعارف والتعليم المختلط في جميع مراحل التعليم ، هو وسيلتنا الوحيدة لاعداد ابنائنا وبناتنا اعدادا سليما ، والاخلاص في توجيههم وتثقيفهم .

أما قضية تأسيس نقابة للمعلمين في الاردن ، فاراء السيد الوزير حولها لا تحتاج الى تعليق ، وهي تكشف عن اصرار المسؤولين ، على حرمان المواطنين من حقوقهم الطبيعية ، وفي ظل الانظمة الاستبدادية ، يبدو ان اقامة تنظيمات نقابية من الامور المستحيلة .. لانها لا تتفق مع العقلية التي تتمسك بالتسلط والسيطرة ..

ولكن ، السؤال الذي يفرض نفسه هنا ، هو كيف يمكن لعامل ، يشعر انه مقيد ، ومحروم من حقوقه الانسانية ، ان يخلص في اداء عمله ، واذا كان هذا العمل يتعلق بتربية الاجيال الجديدة .. فما هو نوع التربية التي ننتظرها ..؟

وبالنسبة للمناهج الدراسية ، والحاجة الى تطويرها ، فانا اكتفي هنا ، بذكر ملاحظة ، وردت على لسان احد المسؤولين الاردنيين ، حول ضعف مستوى اللغة العربية في المدارس ، اذكر انه قال : ان من بين كل مائة طالب من الخريجين ، لا يوجد سوى طالب واحد ، يستطيع ان يتحدث بلغة صحيحة ..!

واذا كانت المناهج الحالية ، لم تنجح في تعليمنا لغتنا الاساسية ، فما هو مصير باقي المواد الدراسية ؟

نحن ندعو الى اتباع اساليب جديدة في التربية ، تقوم على اساس ترسيخ الافكار الديمقراطية ، واحترام المبادئ الانسانية ، وتقرير المناهج الحديثة التي تدعو الى تعميق الوعي ، وزيادة المعرفة ، والتطلع الى المستقبل ، والسير في طريق النور والتقدم ..

تبادل الغناء بين انسان وعصفور

زيفيزن – يقوم الدكتور يورجن نيكولاي ، من مؤسسة ماكس بلانك العلمية لدراسة عادات الحيوان في زيفيزن بالمانيا باختبار نوع من العصافير المغردة يطلق عليه اسم الصفوة ، لاجل الوقوف على درجة تمكنها من تعلم الالحان التي تدرب عليها . وقد قام بتدريب طائفة منها بطريقة الصفير على تغريد لحنين من الاغاني الشعبية الالمانية فاتقنتهما بمدة ٦ اشهر وصارت ترددهما بلا خطأ .

وقد لاحظ الدكتور يورجن بانها كانت اذا ما نسيت لحن احدى المقطوعات اثناء ترديد الاغنية عادت على طريقة الاطفال الى ترديد مطلع الاغنية ثانية . وكان اذا ما توقف عن متابعة تصفير اللحن وبدأ بلحن يتلوه ، توقفت فجأة عن متابعة تغريدها واخذت تنصت له برهة ثم تبدأ بتغريد اللحن في المكان الذي كان قد توقف فيه قبل ذلك . وقد اخذت تشاركه في نهاية التدريب في ترديد مقطعات الاغاني معه بصورة متبادلة . ولا يفتأ الدكتور يورجن يشترك معاحدها في ترديدمقطوعات احد الاغاني الالمانية الشعبية بالتبادل . وقد وقف الاثنان امام بعضهما وجها لـ منقار – !

ولا ريب ان نجاح هذه الطريقة الفريدة للدكتور يورجن قد تساهم في تطوير هذا النوع من البحث العلمي العملي .

اليوم في التلفزيون

فيلم تلفزيوني طويل

الهجوم على الغواصة وين

كانت فرحة فيليب كيتريج عارمة عندما علم ، انه اختير من بين عشرات رجال الغواصات في سلاح البحرية الامريكية ليقود الغواصة الذرية الحديثة – وين – التي تعتبر اخر صيحة في عالم الغواصات الذرية . ومجهزة بالات تجعلها تصلح لاغراض شتى ولتجارب متنوعة .

وقد كانت فرحة فيليب ناجمة عن عدة اسباب ، وفي مقدمتها ، كونه قد ترك المستشفى منذ مدة قصيرة فقط . وواجهت اشاعات تقول انه لا يتمتع بكامل قواه العقلية . هذا الاختيار فيه ما يدحض هذه الاشاعات ويوقف هذه الاراجيف .

وكانت المهمة المنوطة بالغواصة من اخطر المهام التي كلفت بها اية غواصة من قبل .. لفحص امكانيات تحويل هذه الغواصة الى قاعدة متجولةمتحركة لاطلاق صواريخ ضد صواريخ .

ولكن الصدام بين فيليب ، وبين العلماء المدنيين الذين تحويهم الغواصة والصداع الشديد الذي كان يلازم فيليب بين حين واخر ، بصورة تبعث على القلق ، جعلت العلاقات بين ربان الغواصة وبين سائر الضباط والبحارة تصل الى اقصى درجة من التوتر عندما اقتربت الغواصة من المنطقة التي تجري فيها تجاربها .

ولكن التطورات التي جاءت فيما بعد والتي لم يتصورها احد ، جعلت ، مهمة الغواصة ، بل الغواصة ذاتها ، في خطر ماحق .

فقد تلقت الغواصة نداء استغاثة من جزيرة مهجورة .. وقرر الربان تلبية النداء ، وعندما اقتربت الغواصة من الجزيرة ، لقى احد البحارة حتفه بصورة غامضة وهو يحاول انقاذ عالم جريح كان ملقى على هذه الجزيرة الصخرية ..

ثم توالت الاحداث .. واتضح ان هناك مؤامرة جهنمية غرضها افشال البعثة ، القضاء على مهمتها ، وتفجير الغواصة الذرية وتحطيمها .

ما الذي سيحدث ؟ هل سينجح المتامرون في تنفيذ خطتهم ؟ من هم هؤلاء المتامرون ؟ ما الذي يقصدونه من تحطيم الغواصة ؟ ما هو الدور الذي لعبه الربان المريض ، لكي لا نفوت على القراء متعة المفاجات المتوالية المثيرة في اخر الفيلم ، نترك لهم مشاهدتها على الشاشة .

هذا فيلم رائع ، استطاع مخرجه مارفين جوميسكي ، بالتعاون مع كاتب القصة جاكسون جيليز والمنتج بروس لانسبوري ، استطاع ان يخلق جوا من الاثارة منذ المشهد الاول تماما . فهو قد القى بظلال من الشكوك حول ربان الغواصة .. وجعلنا نفهم انه قد يكون مختل القوى العقلية .. ونتساءل كيف تترك مهمة خطيرة كهذه لرجل مريض .. وتمضي الاحداث ويرتفع معها محرار التوتر .. وانت مع كل مشهد تزداد اعجابا بهذاالفنان الذي استطاع ان يجمع كل هذه الشحنة من الاثارة خلال تتابع المشاهد وترابطها مع بعضها البعض ، وخلال تشكيلات فنية بلغت القمة في كل لقطة ومشهد .. وايقاع سريع جدا.. حيث ان الاحداث تتطور باسرع مما تستطيع متابعتها وفهمها .

الطاقم الذي اختاره المخرج ليجسد فكرته هو من ابرع الممثلين الذين سبق ان شاهدناهم في روائع سينمائية وتليفزيونية اعجبنا بها وعلى رأسهم الممثل العريق جوزيف كوتن . للويد هاينس ، دوى مارتن ، ليوناردنيموي – الذي يلعب دور الربان – ويليام ويندوم ، كينان وين ، جوزيف كوتن ، الذي يلعب احد الادوار الرئيسية في الفيلم ، احتفل منذ مدة قصيرة بمرور ٤٢ سنة على تمثيله اول فيلم في هوليوود . اما اخر افلامه السينمائية ، فقد مثلها في لندن عام ١٩٧١ ، وهو فيلم يثير الرعب في نفوس النظارة باسم – الدكتور فيبس – .

وقد قفز جوزيف كوتن الى مرتبة النجوم منذ فيلمه الاول الذي كان فيلم اورسون ويلز الشهير – المواطن كين – الذي شاهدناه على شاشة التلفزيون في السنة الماضية . ومنذ هذا الفيلم ، وحتى اخر فيلم مثله كان دائما في القمة ولم يهبط منها ابدا . ومن افلامه الاخيرة – البلدة المختفية – كما لعب دور هنري ستيمسون في الفيلم الكبير – تورا تورا تورا – عن الهجومالياباني على ميناء بيرل هاربر .

ويتحدث جوزيف كوتن عن نفسه فيقول : كلا . ما من احد من افراد عائلتي له علاقة بالمسرح او السينما.. ولدت في فرجينيا لعائلة متعلقة بالدين ومعظم افراد عائلتي كانوا يعتقدون انني اسير الى جهنم وبكامل وعيي عندما احترفت التمثيل . منذ طفولتي واعز امنية لي الظهور على المسرح وبعد ان رضخت العائلة ، ترك كوتن منزله في بيتسبرج – فرجينيا ورحل الى واشنطن حيث امضى سنة تعلم فيها فن الالقاء في مدرسة روبرت نوجنت هوفمان . وخلال هذه المدة تحول الى لاعب رجبي محترف ..وكان يحصل على ٢٥ دولارا مقابل كل لعبة يشترك فيها ، وينفق المبلغ على حاجياته اليومية .

وعندما حصل على دبلوم التمثيل وراح يطرق باب المنتجين رفض هؤلاء تشغيله فعمل كبائع اصابع متجول . ثم انتقل الى فلوريدا وزاول العديد من الاعمال .. وهكذا وبدون ان يدري اصبح كوتن احد التجار المعدودين لسلطة البطاطا .

بعد ذلك بدأ يعمل في جريدة – ميامي هيرالد – ، والتقى مع جماعة من خريجي كلية الدراما في جامعة ميامي ، واتفق معهم على تاليف فرقة مسرحية ، وفعلا تالفت الفرقة وبدات تقدم مسرحياتها على مسرح صغير .. واتفق ان شاهد الناقد المسرحيبرانس ماتثل جوزيف وهو يمثل على المسرح فاعجب به ، وزوده بكتاب توصية الى منتجين شهيرين في برودواي . وبفضل الكتاب فاز جوزيف بمنصب مساعد مدير المسرح .وبعد سنة واتتجوزيف الفرصة ليمثل في برودواي في مسرحية – ساعي البريد يكرر الطرق دائما – وهناك تعرف على اورسون ويلز . بعد ذلك اسس ويلز مسرحه – ميركوري – واصبح جوزيف احد ممثليه حيث مثل مع فنست برايس مسرحية – اجازة الاسكافي – .وهناك بدات حياته السينمائية بفيلم – المواطن كين – الذي مثله عام ١٩٤١ وهو في السادسة والعشرين من عمره . بعد ذلك مثل – ليديا – مع ميرل اوبرن ومن اخراج الكساندر كوردا ، بعد ذلك مثل – رحلة في جوف الخوف – الذي نجح وجعل الفريد هيتشكوك يختاره ليمثل الدور الرئيسي في فيلمه – شكوك – مع تيريزا رايت عام ١٩٤٣ . ثم بدات فترة تعاون مع المنتج ديفيد سيلزنيك في افلام مثل – صراع تحت الشمس – منذ ان ذهبت ، الى ان نلتقي ، صورة جاني . وكلها افلام ناجحة ومن الدرجة الاولى . بعد ذلك مثل – اضواء الغاز – مع انجريد برجمان ، ابنة الفلاح مع لوريتا يانج ، نياغارا مع مارلين مونرو ، والغروب الاخير مع كيرك دوجلاس منذ سنة ١٩٦٠ تزوج من الممثلة البريطانية باترشيا مادينا . وقد تركت التمثيل مباشرة بعد زواجها منه . ورغم انه يقترب من الستين الان فهو يبدو اصغر من سنه الحقيقي بعشر سنوات .

موعدنا مع جوزيف كوتن والغواصة الذرية وين الساعة التاسعة مساء .

السبت ١٥-٩-١٩٧٣

دراما

مستر فونج

الوحدة قاسية ، مخيفة ، وهي اقسى عندما يكون الانسان في خريف العمر . الكاتب المعروف البريطاني جيمس هينلي صور متاعب الوحدة في قصة قصيرة باسم – مستر فونج – قام التليفزيون البريطاني بتحويلها الى دراما تليفزيونية تحمل نفس الاسم ، ضمن برنامج – نصف ساعة دراما .

والقصة ترينا المستر فونج وهو في اقصى حالات الضيق والضجر بسبب وحدته . وهو يحاول ان يهرب من الوحدة بمصادقة نزلاء البانسيون الذي يسكن فيه . ولكن الجميع يعرضون عنه ويرفضون مصادقته . وعندما يحاول التودد الى امراتين في البانسيون تشكوانه الى صاحب البانسيون الذي يقرر طرده . كان منظره يثيرالاشفاق في قلوب كافة النزلاء .. ولكن ما من واحد منهم كان على استعداد ان يتدخل لدى صاحب البانسيون لمنع طرده . او ان يعرض عليه صداقته .

البرنامج يذاع ضمن البرامج العربية لهذا المساء من الساعة ٦,٤٥ مساء وحتى السابعة والنصف وترافقه ترجمة عربية وعبرية .

مواعيد نشرات الاخبار

٦,٣٠ ، ٧,٣٠ ، ٨,٣٠
١١,٠٠ ، ١٣,٠٠ ، ١٤,٣٠
١٥,٣٠ ، ١٧,٣٠ ، ١٩,٣٠
٢١,٣٠ ، ٢٢,٣٠ ، ٢٤,٠٠

١١,٠٥ نقل اذان الظهر ، ١٢,٣٠ نجاة الصغيرة ، محمد رشدي ، حنان ١٣,١٥ اقوال الصحف ١٣,٢٥ ظلال مداح ١٤,٤٠ طبيب وراء الميكرفون ، ١٥,٠٠ عفاف راضي ، ١٥,٣٥ حديث ، ١٥,٤٥ عيد ميلادك ، ١٦,٠٠ ام كلثوم ١٦,٣٠ المرأة ، ١٧,٠٠ حديث باللهجة الفلسطينية ، ١٧,١٠ مسابقة الاسبوع ، ١٧,٤٥ حديث ، ١٨,٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ، ١٨,٠٥ من الغناء العراقي ١٨,٣٠ عالم الصحافة ، ١٨,٤٠ نسيم سلمان ، ١٨,٤٥ فايزة رشدي ، امل وسليم شوقي ، ١٩,٠٠ حديث ابن الرافدين ، ١٩,١٥ مجموعة من المنولوجات : محمود شكوكو ، فؤاد المهندس وشويكار ، فلفل المصري ، ١٩,٤٥ حديث ، ١٩,٥٥ عادل مامون عفاف راضي ، ٢٠,١٠ على ملاعب كرة القدم ، ٢٠,١٥ سلاما وتحية ، ٢١,٠٠ محمد عبد الوهاب ، ٢١,٤٥ تاملات ، ٢١,٥٥ فيروز ، ٢٢,٠٠ ما يطلبه المستمعون ، ٢٢,٤٥ حديث العم حمدان ٢٢,٥٥ طروب ، ٢٣,٠٠ عطر السهرة فريد الاطرش ، ٢٣,٣٠ من الغناء القديم ام كلثوم ، الشيخ محمود صبح فايزة رشدي ، سيد الصفتي ، نعيمة المصرية ، الشيخ احمد الشيخ .

السبت ١٥-٩-١٩٧٣

١١,٠٠ نشرة الاخبار ، ١١,١٥ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ، ١٢,٠٠ اكاذيب وحقائق ، ١٢,٢٠ من اغاني مجموعة الدار ، ١٢,٣٠ ما يطلبه المستمعون ، ١٣,١٥ حديث ابن الرافدين شادية الكرمل ، محمد علي قاسم ، نعيم ١٥,٠٠ تمثيلية ، ١٥,٣٥ حوار وذكريات ، ١٥,٤٥ عيد ميلادك ١٦,٠٠ موكب الاغاني ، ١٧,٠٠ حديث باللهجة الفلسطينية ، ١٧,١٠ صور من الحياة ، ١٧,٤٥ حديث ، ١٨,٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ، ١٨,٠٥ من الغناء العراقي ، ١٨,٣٠ عالم الصحافة ، ١٨,٤٠ سانسون عبده ، ١٨,٤٥ فريد الاطرش ، ١٩,٠٠ اختبر معلوماتك ، ١٩,١٥ وديع الصافي ، ١٩,٤٥ حديث ، ١٩,٥٥ نتائج مباريات السبت ، ٢٠,١٥ سلاما وتحية ، ٢١,٠٠ برنامج تعليقات خاطفة ٢١,١٠ معزوفات ، البير الياس ، ابراهام داود ، يوسف يعقوب ، داود اكرم ، ٢١,٤٥ من صندوق البريد ، ٢٢,٠٠ ام كلثوم ، ٢٢,٤٥ هؤلاء صنعوا التاريخ ، ٢٣,٠٠ محمد عبد الوهاب ٢٣,٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية الراقصة .

خطر المنظمات على الدول العربية

حائرة . فهي الاخرى لا تريد الظهور بمظهر الملاحق لحركة – المقاومة الفلسطينية – ولكنها من الجهة الاخرى لا تريد اغضاب السعودية التي كان دبلوماسيوها ضحايا اختطاف وبهدلة . وقد استشاط الملك فيصل . وهو في مؤتمر قمة عدم الانحياز في الجزائر ، غضبا لهذا الحادث واستذكر المساعدات التي يغدقها على المنظمات . الامر الذي فسر باحتمال قطع المساعدات عن المنظمات وتقدر المنظمات هذه المساعدات بحوالى عشرين مليون دولار سنويا تذهب غالبيتها لمنظمة فتح . وكل القرائن تشير الى ان منظمة فتح هي التي قامت بعملية السفارة السعودية في باريس ، لانها كانت صورة طبق الاصل تقريبا لعملية فتح في الخرطوم ، كما يبدو ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت لم يتفاوض مع المسلحين وانما نقل اليهم اوامر رؤسائه بان يستسلموا دون ان يمسوا الدبلوماسيين السعوديين باذى . واذا كان ياسر عرفات قد اعلن وهو في الجزائر وفي مؤتمر صحفي بانه لا علاقة لمنظمته بهذا الحادث فان نفيه هذا كان من قبيل ذر الرماد في العيون . ويبدو انه قد حاله رد الفعل السلبي سواء من جانب الدول العربية او الاجنبية وعاله ايضا تلميح الملك فيصل الى احتمال قطع المعونة المالية عن المنظمات .

الغاية معاقبة ابو داود

اما مطالبة المسلحين الذين اختطفوا الدبلوماسيين السعوديين باطلاق سراح ابو داود المحبوس في الاردن ، لقاء اطلاق سراح المختطفين . فان الدلائل تشير الى ان هذه المطالبة لم تكن حبا بابو داود بل لكي يقوم ياسر عرفات بمحاكمته وتصفيته . اذ ان ابو داود فضح منظمة فتح وايلول الاسود التابعة لها وكشف عن اسرار هامة . واذا كانت هذه الاسرار قد تدفقت عن فمه في اثناء المقابلات الاذاعية والتلفزيونية في الاردن . فالله اعلم كم من الاسرار الهامة جدا افضى بها للسلطات الاردنية عن تشكيلات المنظمات وفعالياتها بحكم كونه احد اركانها واحدى شخصياتها البارزة .

خطر على الدول العربية

قد تجري المحاكمات في السودان وليبيا والكويت وقد لا تجري . ولا تعدم حكومات هذه الدول وسيلة تطمس المعالم واسدال ستار النسيان على المرتكبين كما فعلت مصر في قضية اغتيال وصفي التل . ولكن مغزى وقوع هذه الحوادث في الدول العربية بالاضافة الى الدول الاجنبية لا يخفى على احد . اذ تدل هذه الاختطافات والاعتداءات على ان المنظمات تشكل خطرا على الدول العربية اكثر منها على اسرائيل . وهناك منظمات يسارية تعلن على رؤوس الاشهاد ان غايتها اسقاط انظمة حكم عربية تصفها بالرجعية . وتؤكد ان تحرير فلسطين يمر بتحرير العواصم العربية وفي مقدمتها عمان والرياض والكويت وغيرها .

وقد لوحظ ان فعاليات المنظمات داخل الاراضي المحتلة وفي الاراضي الاسرائيلية قد هبطت الى ادنى الدركات وانها تكاد تكون غير ملموسة بالمرة اللهم الا طلقة هنا او القاء قنبلة حارقة هناك او قنبلة يدوية فاسدة في اكثر الاحيان وهذا ايضا لقلة المواد الناسفة في حوزة الفاعلين – .

تغير الصورة السلبية

شاءت المنظمات او ابت فان سياسة الجسور المفتوحة والاتصالات المستمرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد غيرت كثيرا من الصورة السلبية التي كانت سائدة من قبل . وان ظل الاحتلال مقيتا وظل الفلسطينيون يتطلعون الى تحقيق امانيهم . وقد كشف بعض المسؤولين الاسرائيليين النقاب عن ان اكثر من ثلاثة ارباع عمليات المنظمات في الخارج ضد اسرائيل باءت بالفشل . وفي الاسبوع الماضي فقط فشلت العملية التي كانت تستهدف اسقاط طائرة ركاب اسرائيلية في مطار روما بعد معلومات تلقتها السلطات الايطالية من المخابرات الاسرائيلية وما زالت المخابرات الاسرائيلية تغذي سائر الدول الاجنبية بمعلومات دقيقة عن تحركات ونيات المنظمات في الخارج .

تغطية العجز

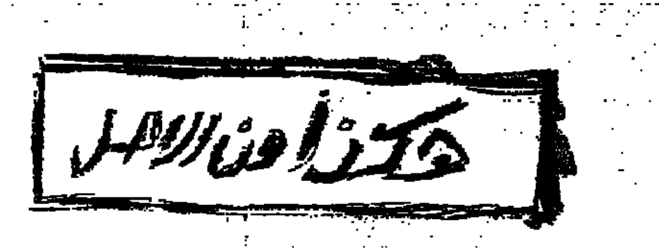
ان لجوء المنظمات الى العمليات الخارجية يدل بوضوح على انها هنا في المنطقة لم تعد تستطيع التاثير . ومثلها هذا المجال مثل الدول العربية التي تحميها وتغذيها بالمال والسلاح . فهذه الدول . وعلى راسها مصر ، تلجأ الى التحرك السياسي في مختلف الميادين لعجزها عسكريا عن التاثير . ولو كانت قادرة على ضرب اسرائيل لما انتظرت لحظة واحدة . بل لما اعتمدت على المنظمات لكي تكون لها بمثابة ورقة التين التي تستر عجزها .

نظرة موضوعية – تتمة

العربية ترى ان مقاطعة البترول الليبي ممكنة في حالة واحدة وهي زيادة الاعتماد على بترول الجزيرة . ولا سيما السعودية ؟ اذن الخطوة الليبية تؤثر مباشرة في الموقف السعودي .

وفي رأيي ان الملك فيصل سيستمر في سياسته الحذرة المتحفظة . وسوف تكثر الولايات المتحدة من الوعود والمبعوثين في محاولة لتخفيف احراجه . وسوف يقدم فيصل المزيد من المال لمصر لضمان سكوتها .





الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٣٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

السعودية تسمح لمسلمي اسرائيل

باداء فريضة الحج وبانضمامهم لقوافل الحجاج من المانيا الغربية

القدس — من سليم نجار — صرح الدكتور زيرح فارهافتيغ وزير الاديان بأن الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت عدة مرات في السابق عن سماحها للمواطنين المسلمين في اسرائيل باداء فريضة الحج الا ان العوائق لتنفيذ ذلك لم تكن من جانبنا وقد قامت بعد حرب الايام الستة قوافل الحجاج من المناطق المدارة باداء فريضة الحج الا أن مواطني اسرائيل المسلمين لم يتمكنوا من ذلك حتى يومنا هذا •

وجاء تعقيب وزير الاديان هذا اثر الرسالة التي تلقاها مؤخرا من مكتب الشؤون الاسلامية والاوقاف في ميونيخ بالمانيا الغربية والتي افادت بان بعض شخصيات المكتب تمكنت من الوصول الى اتفاق مع السلطات السعودية تسمح بموجبه للمواطنين المسلمين في اسرائيل باداء فريضة الحج عن طريق انضمامهم لقوافل المسلمين من المانيا الغربية والذين سيتوجهون الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج في الموسم القادم واشترطت السلطات السعودية على ان يحصل الحجاج من اسرائيل على شهادات المحاكم الشرعية الاسلامية في البلاد تثبت انهم مسلمون

واضاف الدكتور فارهافتيغ انه اذا سمحت السعودية للمسلمين الاسرائيليين بالحج الى الاماكن المقدسة في اراضيها فان حكومة اسرائيل ستقوم بتقديم كافة التسهيلات لاولئك الذين يرغبون بالحج •

ويذكر ان سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل كان قد ناشد السلطات السعودية عدة مرات في الماضي السماح للمسلمين في اسرائيل باداء فريضة الحج اسوة بسائر المسلمين في العالم •

وعقب فضيلة الشيخ توفيق عسلية قاضي المحكمة الشرعية في يافا على هذا النبأ وقال انه كان له وقع جميل في نفوسنا وقد كافحنا طويلا وطالبنا عدة جهات وتحدثنا في الموضوع مع عدة زوار زاروا هذه البلاد ليقوموا بالاتصال بيننا وبين المندوبين من الدول العربية من اجل السماح لنا باداء فريضة الحج حيث كنا نشعر بان هذا الوضع ليس له ما يبرره حتى ولو سياسيا لا سيما وان دولة اسرائيل قد سمحت لمواطنيها المسلمين باداء هذه الفريضة واعلنت مرارا وتكرارا انها لا تمانع في ذلك

واضاف فضيلة الشيخ عسلية نحن نشعر اذ نرى ان جهادنا وكفاحنا في هذا السبيل قد اثمر فنشعر بغبطة وسرور حيث ان هذا النجاح قد حالفنا

هذا وردا على سؤال اعرب فضيلة الشيخ عسيله بان يحج الى بيت الله الحرام مع عدد كبير من المسلمين في اسرائيل اذا نفذ الاتفاق بين مكتب الشؤون الاسلامية والاوقاف في المانيا الغربية والسلطات السعودية •

هامفرى يدعو لعقد حلف دولى ضد الارهاب

نيويورك — و.ص.ف — دعا السناتور يوبرت هامفري نائب الرئيس الامريكي سابقا ، لعقد حلف دولي ضد الارهاب •

والقى السناتور هامفرى كلمته في مأدبة غداء اقامها اصدقاء جامعة حيفا في الولايات المتحدة استذكر فيها مجزرة ميونيخ التي ذهب ضحيتها ١١ رياضيا اسرائيليا وقال ان الارهاب هو اكبر عدو للاستقرار الدولي ويهدد سلام العالم • واضاف ان الارهاب لا يمكن القضاء عليه طالما لا تدرك الدول التي تؤيد الارهابيين وتبسط حمايتها عليهم بانها تجازف بفرض عقوبات اقتصادية عليها بسبب موقفها هذا •

مبادرة امريكية — تتمة

كيسنجر ، كوزير للخارجية الامريكية واضافت انه مما لا شك فيه ان البروفيسور كيسنجر سيقوم بجولة في الشرق الاوسط قريبا ، سيزور خلالها مصر واسرائيل •

وقالت الوكالة ان القاهرة تولي ثقة تامة بالبروفيسور كيسنجر رغم حقيقة كونه يهوديا وذلك على ضوء نجاحه في تسوية قضية فيتنام •

واضافت الوكالة ان كيسنجر من جانبه ينوي التصرف بحذر ويرغب في ارسال مبعوث الى القاهرة قبل ان يتوجه بنفسه الى نيويورك لمقابلة الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة • وعلى كل حال فان مبادرة امريكية لن تأتي الا بعد انتهاء المناقشات في الجمعية العامة للامم المتحدة حول الشرق الاوسط والانتخابات في اسرائيل التي ستجرى في ٣٠ تشرين اول المقبل •

تغييرات سياسية — تتمة

والرئيسين المصري والسوري والتي اسفرت عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وكل من مصر وسوريا •

ومن المتوقع ان يقلص عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني العربي كخطوة تمهيدية لحله نهائيا •

كمية ضخمة من الحشيش تصادر في كندا

مونتريال — رويتر — اغار البوليس على مرآب للسيارات هنا وصادر اكبر كمية من الحشيش المخدر في تاريخه بلغ وزنها ٧٧٤ كيلوغراما وقدر ثمنها في السوق السوداء بمبلغ ٧٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار • وقال بوليس أن ثلاثة رجال أعتقلوا ووجهت اليهم التهمة رسميا أمام محكمة جنائية بينما لايزال البحث جاريا عن رجل رابع •

التحقيقات مع — تتمة

معه انه حسب خطته كان ينوى اطالة العملية حتى انتهاء مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر • ويذكر أن حقيقة وقوع العملية اثناء انعقاد مؤتمر عدم الانحياز قد فسر من قبل السيد ياسر عرفات على انه اهانة شخصية له ولوجوده الفلسطيني في المؤتمر •

ولم تذكر الصحيفة البيروتية اسم الدولة المجاورة للكويت التي لها علاقة بالقضية • وأشارت الى أن حقيقة كون العلاقات بين الكويت وهذه الدولة حساسة جدا فان الامر قد يؤدي الى أتخاذ قرار من جانب السلطات الكويتية بعدم تقديم المسلحين الخمسة للمحاكمة وقال دبلوماسيون في بيروت ان النبأ الذي نشر في — النهار — يشير بوضوح الى أن العراق هو الدولة التي يقال انها تواطأت مع المسلحين الخمسة . ويذكر أن العلاقات بين العراق والكويت كانت متوترة قبل مدة ما بسبب خلاف الحدود بينهما •

المنظمات تهاجم الحسين وتتهمه بخيانة القضية الفلسطينية

بيروت — رويتر — وزع المسلحون الفلسطينيون امس منشورات في شوارع بيروت تهاجم الملك حسين والسلطات الاردنية متهمين اياهم بخيانة القضية الفلسطينية •

وقد وزعت المنشورات في الذكرى السنوية الثالثة للمعارك الدموية التي دارت بين الجيش الاردني والمسلحين في أيلول ١٩٧٠ •

ونشرت منظمة التحرير الفلسطينية امس نداء لعقد اجتماع شعبي يوم الاحد القادم لاحياء ذكرى — شهداء أيلول ١٩٧٠ الذين قتلوا في الدفاع عن الثورة — •

مؤتمر عالمى لشؤون الطاقة يعقد بطوكيو

طوكيو — و.ص.ف. — علم امس ان مؤتمرا عالميا لشؤون الطاقة باشتراك رجال اعمال من اكثر من ١٢ دولة صناعية وبضمنها اليابان والولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية سيعقد في طوكيو اعتبارا من ٢٩ تشرين الاول المقبل ويستغرق ثلاثة ايام وسيشترك في المؤتمر ممثلو شركات دولية كبيرة • وسيكون الموضوع الرئيسي الذي سيبحث في المؤتمر المشاكل الناجمة عن تأميم ممتلكات النفط الغربية من قبل ليبيا •

شيل يدعو لحوار مباشر بين طرفى النزاع بالشرق الاوسط

بون — و.ص.ف — اعلن أمس وزير خارجية المانيا الغربية السيد والترشيل في خطاب القاه في مأدبة غداء اقامها على شرفه رؤساء المثليات الدبلوماسية العربية في بون ان قضايا اوروبا والشرق الاوسط لا يمكن تجزئتها •

وقال السيد شيل ان هناك ضرورة لحوار مباشر ومستمر من اجل ايجاد حلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط • واضاف ان حكومة المانيا الغربية ترى ان مهمتها الحيوية هي السعي لايجاد تسوية مقبولة ودائمة للنزاع العربي — الاسرائيلي •

موضوع الوحدة الاوروبية يبحث بين بومبيدو وتشو ان لاى

بكين — رويتر — استؤنفت في بكين أمس المحادثات بين الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو • وتشوان لاي رئيس وزراء الصين والوفدين الصيني والفرنسي وتناولت محادثات أمس موضوع الوحدة الاوروبية ونتائج مناقشات دول السوق الاوروبية المشتركة التي جرت أخيرا في كوبنهاغن

وذكرت مصادر السفارة الفرنسية في بكين ان محادثات بومبيدو مع الزعماء الصينيين ستتركز اساسا على مستقبل أوروبا وعلاقاتها بالقوى الكبرى •

كلمة الانباء — تتمة

حكمه ، كما لا يجهل العلاقات المتينة التي تقوم بين هؤلاء الزعماء وبين بعض الانظمة العربية المناهضة للاردن ، والتي يدعو رؤساؤها صراحة الى تقويض اركان النظام الاردني ، ناكرين ان يكون للاردن كيان ، وحق هذا الكيان بالبقاء •

ولسنا نظن التقارب الجديد بين الاردن وبين كل من مصر وسوريا ينسي الملك هذه الحقائق ، او ينسي المنظمات موقفها من الملك ونظام حكمه • واذا كان هذا التقارب الجديد قد تم بتأثير العاهل السعودي وببركته — كما تؤكد كافة القرائن — فان موقف المنظمات وبعض انظمة الحكم العربية «الثورية» من الملك السعودي ونظام حكمه لا يختلف عن موقفها من الملك حسين ونظام حكمه ، على الرغم مما يغدقه الملك فيصل على هذه المنظمات من خيرات وفيرة •

واخيراً فان تقارب انظمة الحكم العربية او تباعدها لا يعني اسرائيل في قليل او كثير الا بالقدر الذي يمس امنها وسيادتها وسلامة اراضيها • فاذا كان التقارب الجديد بين مصر وسوريا والاردن يهدف الى تجميع القوى بغية التوصل الى حل ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية حلا سلمياً ، فستكون اسرائيل اول من يرحب بهذا التقارب ويباركه • اما اذا كان الهدف استخدام الاراضي الاردنية للقيام باعمال استفزازية ضد اسرائيل ، فاننا لا نعتقد مثل هذا التقارب يخدم اية مصلحة بناءة ، حتى ولا مصلحة الذين قد يحلمون حقاً باستئناف المناوشات من الاراضي الاردنية •

اعتقال ٣ مشبوهين فيما يتعلق بتفجير القنابل فى بريطانيا

لندن — الوكالات — اعتقلت الشرطة البريطانية امس ثلاثة اشخاص — ايرلنديين وبريطاني — كمشبوهين بعلاقتهم بموجة التفجيرات واعمال التخريب التي تجتاح الان لندن ومدنا اخرى في ارجاء بريطانيا •

واعلنت سكوتلاند يارد ان الاشخاص الثلاثة اعتقلوا في اعمال التفتيش التي قامت بها الشرطة في المدينة الصناعية بيرمنغهام •

تدابير شديدة — تتمة

الشركات الزمية • وبالاضافة الى ذلك فقد بدأت الحكومة الامريكية باجراء مشاورات مع الحكومات الاخرى المعنية

وفي هذه الاثناء جاء من باريس ان الدول الكبرى التي تستهلك النفط تقوم الان بدراسة حثيثة للوسائل التي يمكن بواسطتها توسيع جهاز المساعدات المتبادلة في حالة نشوب ازمة ، وهو جهاز نظم من قبل ١٩ دولة اوروبية بعد اغلاق قناة السويس عام ١٩٦٧ • وتريد الولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا ونيوزلندا الان الانضمام الى هذه الشراكة الاوروبية غير ان انضمامها كهذا يلزم اجراء اصلاح عام في توزيع موارد النفط ، اذ ان من المعروف أن بعض هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة تنتج بنفسها قسما كبيرا من الوقود التي تستهلكها ، بينما تعتمد شريكاتها على الاستيراد من الخارج بصورة مطلقة •

وفي طوكيو قال الدكتور جورج شولتز وزير الخزانة الامريكي امس ان البلدان المنتجة للنفط اخذت تلوح بشيء من التهديد وتصدر تعليمات الى الولايات المتحدة ليس بصدد سياسة النفط فقط وانما بالنسبة لسياستها العامة كذلك •

ولكنه اضاف يقول ان للولايات المتحدة سياستها الخاصة بها وهو الشيء الوحيد الذي يميل الى اطفاء هذا التهديد • وكان الدكتور شولتز يتحدث في مأدبة غداء في نادي الصحافة الاجنبية هنا •

رئيسة الوزراء — تتمة

وكان السيد ابا ايبان وزير الخارجية قد القى قبل سبع سنوات خطابا امام المجلس الاستشاري • وقد دعا السيد ايبان في ذلك الخطاب الدول العربية الى التعاون مع اسرائيل من اجل انعاش منطقة الشرق الاوسط بصورة مشتركة

اسقاط ١٣ طائرة

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

واشتبكت معها في معركة جوية قصيرة تطورت بعد ذلك الى معركة واسعة اشتركت فيها ١٢ طائرة اسرائيلية و١٦ طائرة سورية واسفرت هذه المعركة عن اسقاط ٩ طائرات سورية مقاتلة • كما اصيبت طائرة اسرائيلية واحدة وسقطت في البحر بعد ان افلح الطيار في الهبوط بمظلته • وساد بعد ذلك بقليل الهدوء في اجواء المنطقة الا ان تشكيلة من الطائرات السورية المقاتلة تتألف من اربع طائرات تعرضت لمحاولة من قبيل الطائرات الاسرائيلية انقاذ الطيار الاسرائيلي والطيار السوري من البحر مما اضطر الطائرات الاسرائيلية التصدي للتشكيلة السورية • وبعد معركة جوية قصيرة اسقطت الطائرات السورية الاربع التي كونت التشكيلة مما ادى ذلك الى سيطرة الطائرات الاسرائيلية سيطرة تامة على الاجواء واتمام عملية انقاذ الطيار الاسرائيلي والطيار السوري وقد اشترك هذا الطيار الاسرائيلي واحد زملائه في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس في تل ابيب والذي حضره عشرات المراسلين الاجانب ومندوبون من محطات التلفزيون والراديو ووكالات الانباء العالمية وقد تحدث الطياران الاسرائيليان عن المعركة الجوية التي اشتركا فيها بعد ظهر امس •

وجدير بالذكر ان ما نتج عن معركة امس هو رقم قياسي بالنسبة لاسقاط ١٣ طائرة سورية من طراز ميغ ٢١ في يوم واحد • ويذكر ان المعركة الجوية الاخيرة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية كانت قد جرت في اوائل شهر كانون الثاني الماضي واسفرت عن اسقاط ٦ طائرات سورية ويبلغ عدد الطائرات السورية التي اسقطت بعد حرب الايام الستة وحتى اليوم ٦٠ طائرة مقابل اسقاط ٤ طائرات اسرائيلية •

بيان ناطق عسكري سوري

واعلن ناطق عسكري سوري ان الطائرات الاسرائيلية المقاتلة قامت باعداد كبيرة بلغت ٦٤ طائرة باختراق الاجواء السورية في المنطقة الساحلية وذلك في الساعة الثانية والدقيقة العشرين من بعد ظهر امس فتصدت لها المقاتلات السورية •

واضاف الناطق انه دارت عدة معارك جوية فوق السواحل السورية استمرت ٣ ساعات و١٠ دقائق وان هذه المعارك اسفرت عن اسقاط ٥ طائرات اسرائيلية و٨ طائرات سورية •

ولم يذكر الناطق عدد الطائرات السورية التي اشتركت في التصدي للطائرات الاسرائيلية •

وقد اغلقت الاجواء السورية بعد ظهر امس في وجه الطائرات المدنية في اعقاب المعارك الجوية كما اغلق مطارا دمشق وبيروت • وقد اعيد فتح الاجواء السورية فيما بعد في وجه حركة الطيران المدني • كما اعيد فتح مطار بيروت •

وتفيد الانباء الواردة من بيروت ان المعركة الجوية دارت في سماء المنطار في شمال سوريا التي تبعد بضعة كيلومترات عن ميناء طرطوس السوري وحوالي ٢٠٠ كيلومتر عن خط وقف النار بين سوريا واسرائيل

وتقول مصادر دبلوماسية عربية في بيروت انها تعتقد بان للمنظمات الفلسطينية المسلحة قاعدة بالقرب من المنطار •

ويذكر ان لدى سوريا ٣٣٦ طائرة مقاتلة من صنع سوفياتي منها ٢٠٠ طائرة من طراز — ميغ ٢١ — و٨٠ من طراز — ميغ ١٧ — و ٣٠ قاذفة قنابل من طراز — سوخوي ٧ — وعدد من قاذفات القنابل الخفيفة من طراز — اليوشين — •

وفي بيروت اعلنت وزارة الدفاع اللبنانية ان طيارا سوريا اخر تمكن من الهبوط بالمظلة في الاراضي اللبنانية اثر اصابة طائرته وقد نقل الى احد المستشفيات في بيروت للمعالجة • وقد احيطت السلطات السورية علماً بالامر •

اميركا لن تبيع — تتمة

مئير ان العرب يستخدمون النفط — وهم يقولون ذلك بوضوح — كوسيلة للضغط على اوروبا وخاصة على الحكومة الامريكية من أجل تغير سياستها إزاء اسرائيل •

وسئلت رئيسة الوزراء عما اذا كانت هناك دلائل ملموسة لامكان تحقيق سلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات فقالت ان احتمالات السلام ليست احسن الان مما كانت عليه في الماضي • واضافت انه طالما كان هناك وقف نار شهرا بعد شهر وسنة بعد اخرى ، فانه سيكون من الصعب استئناف اطلاق النار • وهذا يعني أن اسرائيل قريبة اكثر للسلام •

وقالت السيدة مئير أنها تتمنى بان تكون هناك دلائل تشير الى استعداد مصر لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل ولكنها ترى مع الاسف الشديد انه لا توجد دلائل كهذه •